إستراتيجيات التدريس الحديثة

الطبعة الأولى

١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م

الناشر : دار زهور المعرفة والبركة

١٢٧ ش أثر النبي مصر القديمة خلف مسجد الرحمن القاهرة

٠١٠٠٠٧٤١١٦٤ – ٠١٢٢٦٤٠٦٤٨٩

البريد الالكتروني : yuness2005@hotmail.com

إستراتيجيات التدريس الحديثة

إعداد : أحمد محمد أحمد عبد اللطيف

رئيس قسم الدراسات الاجتماعية

بشركة إشراق للطبيقات وتكنولوجيا المعلومات

مراجعة وإشراف

شركة إشراق للتطبيقات وتكنولوجيا المعلومات



عبد اللطيف ، أحمد محمد أحمد .

إستراتيجيات التدريس الحديثة / إعداد أحمد محمد أحمد عبد اللطيف

الجيزة : دار زهور المعرفة والبركة ، ٢٠١٧.

ص ٢٢٤– ٢٤ سم

تدمك ٩٧٨٩٧٧٥١٧٢٥٥٦

١– التعليم – طرق التدريس .

أ– العنوان

٣٧١.٣

رقم الإيداع / ١٩٩١٩ / ٢٠١٧

الترقيم الدولي 6- 55 - 5172 -977 - 978

بسم الله الرحمن الرحيم

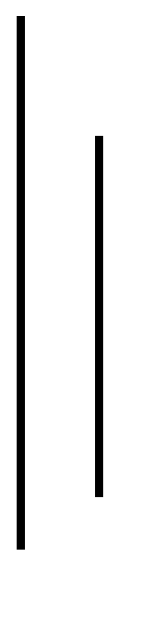
مقدمة

شهدت السنوات القليلة الماضية تسارُعَ وتيرة التقدم العلمي والتكنولوجي، وهذا أدى إلى أن تواجه التربية على مستوى العالم تحدياتٍ كثيرة متعددة ومتسارعة؛ وذلك نتيجة التغيرات الهائلة في المعارف والمعلومات، وتتطلب هذه التحديات مراجعة شاملة لمنظومة التعليم في معظم دول العالم، المتقدمة منها والنامية، الأمر الذي أدى إلى إيجاد مداخل واتجاهات حديثة لتطوير التعليم وتحديثه، وقد ركَّزت هذه المداخل على دور المتعلم، وجعلته محور العملية التعليمية، وأكدت على إمكانية تعلم كل طالب، والوصول به إلى مستوى الإتقان، إذا توافر له أسلوب التعلم الذي يتناسب وقدراته وذكاءاته وأنماط تعلمه.

بالإضافة إلى ذلك التركيز على تنمية مهارة التعلم المختلفة عن طريق استخدام طرق وإستراتيجيات حديثة تجعل العملية التعليمية أكثر تفاعلا ونشاطا، وأنه يجب أن ننتقل بالتعلم من الصورة التقليدية، إلى ما يُعرف بالتعلم النشط، وهو فلسفة تربوية تعتمد على إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي، وتشمل جميع الممارسات التربوية، والإجراءات التدريسية التي تهدف إلى تفعيل دور المتعلم وتعظيمه، حيث يتم التعلم من خلال العمل والبحث والتجريب، واعتماد المتعلم على ذاته في الحصول على المعلومات، واكتساب المهارات، وتكوين القيم والاتجاهات، فهو لا

يركز على الحفظ والتلقين، وإنما على تنمية التفكير، والقدرة على حل المشكلات، وعلى العمل الجماعي والتعلم التعاوني، ومن هنا فالتركيز في التعلم النشط لا يكون على اكتساب المعلومات، وإنما على الطريق والأسلوب الذي يكتسب به الطالب المعلومات والمهارات والقيم التي يكتسبها أثناء حصوله على المعلومات.

* * *





التعلُّم النشط

التعلم النشط

ما المقصود بالتعلم النشط ؟

التعلم النشط هو التعلم القائم على الأنشطة المختلفة التي يمارسها المتعلم، والتي ينتج عنها سلوكيات تعتمد على مشاركة المتعلم الفاعلة والإيجابية في الموقف التعليمي التعلمي.

ومن خلال ما سبق نجد أن فلسفة التعلم النشط هي نقل بؤرة الاهتمام من المعلم إلى المتعلم، وجعل المتعلم محور العملية التعليمية، وهي تؤكد على أن التعلم لا بد أن:

- يرتبط بحياة الطالب وواقعه واحتياجاته واهتماماته.
- يحدث من خلال تفاعل الطالب مع كل ما يحيط به في بيئته.
- ينطلق من استعدادات المتعلم وقدراته.
- يحدث في جميع الأماكن التي ينشط فيها المتعلم (البيت – المدرسة – الحي – النادي).

أسس التعلم النشط

يقوم التعلم النشط على مجموعة من الأسس التي يجب مراعاتها أثناء العملية التعليمية وهي:

- اشتراك الطلاب في اختيار نظام العمل وقواعده.
- اشتراك الطلاب في تحديد الأهداف التعليمية.
- تنوع مصادر التعلم.

- استخدام إستراتيجيات التدريس المتركزة حول المتعلم.
- الاعتماد على تقويم الطلاب لأنفسهم ولزملائهم.
- السماح للطلاب بالإدارة الذاتية.
- إشاعة جو من الطمأنينة والمرح والمتعة أثناء التعلم.
- تعلم كل طالب حسب سرعته الذاتية.
- مساعدة الطالب على فهم ذاته واكتشاف نواحي القوة والضعف فيه.

أهمية التعلم النشط:

- يزيد من اندماج الطلاب أثناء التعلم، ويجعل عملية التعلم متعة.
- يحفز الطلاب على كثرة الإنتاج وتنوعه.
- ينمي الثقة بالنفس والقدرة على التعبير عن الرأي.
- ينمي الرغبة في التعلم حتى الإتقان.
- ينمي القدرة على التفكير والبحث.
- يعود الطلاب على اتباع قواعد العمل.
- ينمي لديهم اتجاهات وقيما إيجابية.
- يساعد على إيجاد تفاعل إيجابي بين المتعلمين.
- يعزز روح المسئولية والمبادئ لدى الأفراد.
- يعزز التنافس الإيجابي بين الطلاب.

دور المعلم في التعلم النشط:

تغيَّر دور المعلم في التعلم النشط حيث لم يعد هو الملقِّن والمصدر الوحيد

للمعلومة، بل أصبح هو الموجِّه والمرشد والميسر للتعلم، ولا يسيطر على الموقف التعليمي كما في النمط التقليدي، ولكنه يدير الموقف التعليمي إدارة ذكية، ويهيئ تلاميذه ويساعدهم تدريجيا على القيام بأدوارهم الجديدة، واكتساب الصفات والمهارات الحياتية ومن هنا نرى أن التعلم النشط يتطلب من المعلم القيام بالأدوار التالية:

- استخدام العديد من الأنشطة التعليمية، والوسائل التعليمية، وفقا للموقف التعليمي، ووفقا لقدرات الطلاب بما يحقق تنوُّعا في التكليفات والتعيينات التي يكلف بها الطلاب بحيث تُعطى لكل طالب حسب إمكاناته وقدراته مما يؤدي في النهاية إلى وجود بيئة نشطة.
- إدراك نواحي قوة الطلاب ونواحي ضعفهم بحيث يوفر لهم الفرص لمزيد من النجاح في الجوانب الصعبة بالنسبة لهم بدرجة أفضل في المجالات التي هم أكْفاء ومتميزون فيها.
- التنويع في طرق التدريس التي يستخدمها في الفصل، بحيث تعتمد هذه الطرق على التعلم النشط بدلا من استخدام طريقة المحاضرة لكل الطلاب مما يضمن تعلم كل طالب وفقا لأنماط تعلمه وذكاءاته.
- تركيز جهوده على توجيه وإرشاد ومساعدة تلاميذه على تحقيق أهداف التعلم بدلا من أن يلقنهم، فالمعلم يعلم تلاميذه كيف يفكرون، وليس فيما يفكرون.
- العمل على زيادة دافعية الطلاب للتعلم.
- جعل الطالب مكتشفًا ومجربًا وفعالًا في العملية التعليمية.
- وضع الطالب دائما في مواقف يشعر فيها بالتحدي والإثارة؛ لما لذلك من أثر في عملية التعلم، وإثارة اهتمامه ودوافعه وحفزه نحو التعلم.
- يتعاون مع زملائه من معلمي المواد الدراسية، والأنشطة المختلفة على تشجيع التعلم النشط.

دور المعلم في نقاط:

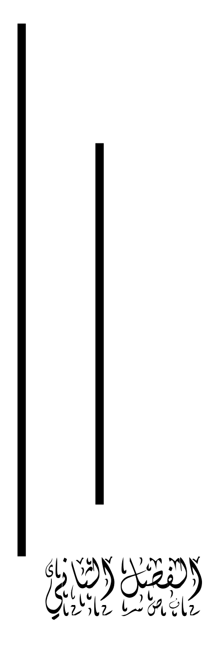
- ميسِّر للتعلم.
- يضع دستورا للطلاب للتعامل داخل الفصل.
- ينوع الأنشطة وأساليب التدريس وفقا للموقف التعليمي وقدرات الطلاب.
- يستخدم أساليب المشاركة وتحمل المسئولية.
- يربط التدريس ببيئة الطلاب وخبراتهم.
- يعمل على زيادة دافعية الطلاب للتعلم.

دور المتعلم في التعلم النشط:

انطلاقا من تركيز التعلم النشط على إيجابية ومشاركة المتعلم، وأنه أصبح محور العملية التعليمية، يمكن تحديد دور المتعلم في الموقف التعليمي النشط بما يلي:

- يمارس أنشطة تعليمية متنوعة.
- يتمتع الطالب في الموقف التعليمي النشط بالإيجابية والفاعلية.
- يكون الطالب مشاركا في تخطيط وتنفيذ الدروس.
- يبحث عن المعلومة بنفسه من مصادر متعددة.
- يشترك مع زملائه في تعاون جماعي.
- يطرح أسئلة وأفكارا وآراء جديدة.
- يشارك في تقييم ذاته وتقييم زملائه.
- يكون له القدرة على المناقشة وإدارة الحوار.

***



الفصل الثاني

إستراتيجيات التعلم النشط

إستراتيجيات التعلم النشط

تعريف الإستراتيجية:

كلمة إستراتيجية: كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية **إستراتيجيوس** وتعني: فن القيادة؛ ولذا كانت الإستراتيجية لفترة طويلة أقرب ما تكون إلى المهارة " المغلقة " التي يمارسها كبار القادة، واقتصر استعمالاتها على الميادين العسكرية، وارتبط مفهومها بتطوُّر الحروب، كما تباين تعريفها من قائد لآخر، وبهذا الخصوص فإنه لا بد من التأكيد على ديناميكية الإستراتيجية، حيث إنه لا يقيِّدها تعريف واحد جامع، فالإستراتيجية هي فن استخدام الوسائل المتاحة لتحقيق الأغراض أو لكونها نظام المعلومات العلمية عن القواعد المثالية للحرب، ويتفق الجميع في:

- اختيار الأهداف وتحديدها.
- اختيار الأساليب العلمية لتحقيق الأهداف وتحديدها.
- وضع الخطط التنفيذية.
- تنسيق النواحي المتصلة بكل ذلك.

ولم يعد استخدام الإستراتيجية قاصرًا على الميادين العسكرية وحدها، وإنما امتدَّ ليكون قاسما مشتركا بين كل النشاطات في ميادين العلوم المختلفة.

– الإستراتيجية: هي فن استخدام الإمكانات والوسائل المتاحة بطريقة مُثلى؛ لتحقيق الأهداف المرجوة على أفضل وجه ممكن بمعنى أنها طرق معينة لمعالجة مشكلة أو مباشرة مهمة أو أساليب عملية لتحقيق هدف معين.

– الإستراتيجية: هي خُطة محكمة البناء، ومرنة التطبيق، يتم من خلالها استخدام كافة الإمكانات والوسائل المتاحة بطريقة مُثلى؛ لتحقيق الأهداف المرجوة.

إستراتيجية التعلم

– **الإستراتيجية:** عبارة عن إجراءات التدريس التي يخططها القائم بالتدريس مسبقًا، بحيث تعينه على تنفيذ التدريس على ضوء الإمكانات المتاحة؛ لتحقيق الأهداف التدريسية لمنظومة التدريس التي يبنيها، وبأقصى فاعلية ممكنة.

– **الإستراتيجية:** هي المنحنى والخطة والإجراءات والمناورات (التكتيكات) والطريقة والأساليب التي يتبعها المعلم للوصول إلى مخرجات أو نواتج تعلم محددة منها ما هو عقلي / معرفي (Cognitive) أو ذاتي / نفسي أو اجتماعي (societal) أو نفسي / حركي (psycho-motor) أو مجرد الحصول على معلومات (Information).

– **إستراتيجية التدريس:** هي في مجملها مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفًا من قِبَل المعلم أو مصمم التدريس، والتي يخطط لاستخدامها أثناء تنفيذ التدريس، بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة، وفي ضوء الإمكانات المتاحة.

– **الإستراتيجية:** هي مجموعة القواعد العامة والخطوط العريضة التي تهتم بوسائل تحقيق الأهداف المنشودة، وتشمل العناصر التالية:

* الأهداف التدريسية.
* التحركات التي يقوم بها المعلم وينظمها ليسير وفقًا لها في تدريسه.
* إدارة الصف وتنظيم البيئة الصفية.
* استجابات الطلاب الناتجة عن المثيرات التي ينظمها المعلم ويخطط لها.

– تعريف **مصطفى السايح** الإستراتيجية: هي "مجموعة من الخطوط العريضة

التـي توجِّـه العمليـة التدريسية، والأمـور الإرشـادية التـي تحـدد وتوجـه مـسار عمـل المعلم أثناء التدريس، والتي تحدث بشكل منظم ومتسلسل بغرض تحقيق الأهداف التعليمية المحددة سابقًا.

– تعريف **كوثر كوجك** فعرفت الإستراتيجية: بأنها عبارة عن خطـة عمل عامـة توضع لتحقيق أهداف معينة.

العلاقة بين الإستراتيجية والطريقة والأسلوب:

الـبعض يـستخدمها كمترادفـات لهـا نفـس الدلالـة، ويمكـن تحديـد الفـرق بـين الإستراتيجية والطريقـة والأسـلوب فـي أن إسـتراتيجية التـدريس أشـملُ مـن الطريقـة، فالإستراتيجية هـي التـي تختـار الطريقـة الملائمـة مـع مختلـف الظـروف والمتغيرات في الموقف التدريسي، أما الطريقة فإنها بالمقابل أوسع من الأسلوب.

إذًا فطريقة التدريس هي وسيلة الاتصال التـي يستخدمها المعلم من أجل إيصال أهداف الدرس إلى طلابه، أما أسلوب التدريس فهو الكيفية التـي يتنـاول بها المعلم الطريقـة (طريقـة التـدريس) والإسـتراتيجية هـي خُطـة واسـعة وعريـضة للتـدريس، فالطريقة أشمل من الأسلوب، ولها خصائص مختلفة، والإستراتيجية مفهوم أشمل مـن الاثـنين، فالإستراتيجية يتم انتقاؤها تبعًا لمتغيرات معينـة، وهـي بالتـالي توجـه اختيـار الطريقـة المناسبة، والتـي بـدورها تحـدد أسـلوب التـدريس الأمثـل، والـذي يـتم انتقاؤه وفقًا لعوامل معينة.

الفروق الأساسية بين الإستراتيجية والطريقة والأسلوب في التدريس

	الإستراتيجية	الطريقة	الأسلوب
المفهوم	خطة منظمة ومتكاملة من الإجراءات تضمن تحقيق الأهداف الموضوعة لفترة زمنية محددة.	الآلية التي يختارها المعلم لتوصيل المحتوى وتحقيق الأهداف.	النمط الذي يتبناه المعلم لتنفيذ فلسفته التدريسية حين التواصل المباشر مع الطلاب.
الهدف	رسم خطة متكاملة وشاملة لعملية التدريس.	تنفيذ التدريس بجميع عناصره داخل غرفة الصف.	تنفيذ طريقة التدريس.
المحتوى	طرق – أساليب – أهداف – نشاطات – مهارات – تقويم – وسائل – مؤثرات.	أهداف – محتوى –أساليب– نشاطات – تقويم.	اتصال لفظي – اتصال جسدي حركي.
المدى	فصلية – شهرية – أسبوعية.	موضوع مجزأ على عدة حصص – حصة واحدة –جزء من حصة.	جزء من حصة دراسية.

من خلال الجدول نلاحظ أن إستراتيجية التدريس أعمُّ وأشمل من طريقة التدريس، حيث إن الإستراتيجية تقوم على عدة طرق أو طريقة واحدة بحسب الأهداف المرجوِّ تحقيقها من الإستراتيجية، أما الطريقة فإنها تُختار لتحقيق هدف متكامل خلال موقف تعليمي واحد.

كيف تصمَّم الإستراتيجية؟

تصمم الإستراتيجية في صورة خطوات إجرائية بحيث يكون لكل خطوة بدائل، حتى تتسم الإستراتيجية بالمرونة عند تنفيذها، وكل خطوة تحتوي على جزيئات تفصيلية منتظمة ومتتابعة؛ لتحقيق الأهداف المرجوة، لذلك يتطلب من المعلم عند تنفيذ إستراتيجية التدريس تخطيط منظم مراعيًا في ذلك طبيعة المتعلمين وفهم الفروق الفردية بينهم والتعرف على مكونات التدريس.

مكونات إستراتيجية التدريس:

حدد **كمال زيتون** مكونات إستراتيجيات التدريس بشكل عام على أنها:

١- الأهداف التدريسية.

٢- التحركات التي يقوم بها المعلم، وينظمها ليسير وفقا لها في تدريسه.

٣- الأمثلة والتدريبات والمسائل المستخدمة في الوصول إلى الأهداف.

٤- الجو التعليمي والتنظيم الصفي للحصة.

٥- استجابات الطلاب الناتجة عن المثيرات التي ينظمها المعلم ويخطط لها.

مواصفات الإستراتيجية الجيدة في التدريس:

١- الشمول، بحيث تتضمن جميع المواقف والاحتمالات المتوقعة في الموقف التعليمي.

٢- المرونة والقابلية للتطوير، بحيث يمكن استخدامها من صف لآخر.
٣- أن ترتبط بأهداف تدريس الموضوع الأساسية.
٤- أن تعالج الفروق الفردية بين الطلاب.
٥- أن تراعي نمط التدريس ونوعه (فردي، جماعي).
٦- أن تراعي الإمكانات المتاحة بالمدرسة.

وبالتالي فإن أحد دلائل جودة المعلم يتمثل في اختيار المعلم لإستراتيجية التدريس التي تحقق أهداف الدرس ومحتواه من ناحية، وتتلاءم واحتياجات تلاميذه من ناحية أخرى، حيث يعِجُّ الميدان التربوي بإستراتيجيات عديدة، قد يتداخل بعضها البعض، وقد يتشابه البعض منها في تنفيذ بعض الإجراءات؛ لذا فإن المعلم الجيد يمكنه تطبيق مزيجٍ من هذه الإستراتيجيات معا، أو استخدام أحدها طبقا لطبيعة محتوى الدرس.

ويتمثل القاسم المشترك بين الإستراتيجيات الجيدة للتدريس في أن يكون الطالب هو:

- محور العملية التعليمية.
- الفاعل في اكتساب المعلومات وليس مستقبلًا فحسب لها.
- القائم على ممارسة الأنشطة والمهام التعليمية.
- المتأمل لسلوكه ومستواه ويطور أداءه في ضوء نتائج هذا التأمل.
- المستمتع بالتعلم الذاتي والتعلم التعاوني.
- المفكر الدائم في البحث عن المعارف، وحل المشكلات واتخاذ القرارات.
- بناء للمعرفة، يسعى لمزيد من التعلم واكتساب المهارات.

كما تتطلب الإستراتيجيات الجيدة من المعلم أن يكون:

- ميسرًا لعمليتي التعليم والتعلم، وليس ناقلًا للمعرفة.

- حريصًا على إتاحة فرص التعلم الذاتي والتعاوني لتلاميذه.
- حريصًا على بناء الشخصية المتكاملة لهم.
- مراعيا للفروق الفردية فيما بينهم.

أهمية استخدام إستراتيجيات التدريس على نحو صحيح:

هناك فوائد متعددة لذلك نذكر منها:

- إتقان المادة العلمية أو البنية المعرفية لمحتوى المناهج.
- زيادة التواصل في حجرة الدراسة بين المعلم وتلاميذه، وبين الطلاب وبعضهم البعض، الأمر الذي يسهم في بناء مجتمع التعلم.
- تنمية الجوانب الوجدانية المتعددة كالحب والاستطلاع، والاتجاه الإيجابي نحو التعلم والقيم الاجتماعية والاستقلالية في التعلم وثقة كل من الطالب والمعلم بالنفس.
- تنمية الجوانب المهارية لدى كل من الطلاب والمعلمين، حيث تسمح الإستراتيجيات بممارسة كل طالب على حدة لهذه المهارات وإتقانه لها.
- الاندماج النشط في عملية التعلم.
- تنفيذ المنهج الدراسي وتحقيق أهدافه على نحو صحيح.

الأسس المعتمدة في اختيار إستراتيجية التدريس:

هنالك العديد من إستراتيجيات التدريس التي يمكن اعتمادها، ولكن هذه الطرائق لا بد أن يتم اختيارها وفق أسس معينة، ومن هذه الأسس ما يلي:

– الأهداف التعليمية والسلوكية ومدى تحقيقها.

– المرحلة الدراسية، حيث إن إستراتيجية التدريس المختارة في المرحلة الابتدائية تختلف عن الإستراتيجية التي يمكن استخدامها في المتوسطة أو الثانوية.

- طبيعة المادة العلمية، هنالك طرائق يمكن استخدامها في مواد الدراسات الإسلامية، ولا يمكن استخدامها في الرياضيات أو مواد أخرى.
- طبيعة وخبرة المعلم، فكلما كان المعلم يمتلك خبرة وقاعدة واسعة من المعلومات عن الموضوع، فإنه سوف يبتعد عن الإستراتيجية التقليدية في التدريس، ويتجه نحو تنويع طرائق التدريس، ويستخدم الحديثة منها.
- مدى توفر الوسائل التعليمية المعينة في التدريس.
- طبيعية المناهج، والفترة الزمنية المحددة لإنجازها.
- الأهداف التي يسعى التربويون إلى تحقيقها.
- عوامل البيئة الخارجية (١).

ولو حددنا مسار إستراتيجيات التدريس في الماضي؛ لوجدناها متأثرة تأثيرًا كليًّا بالمفهوم التقليدي للمنهج، وذلك من حيث تركيزها على توصيل المعرفة للتلاميذ عن طريق المعلم، باعتبار أن عقل التلميذ مستودعٌ لحفظ المعلومات، وبالتالي ينبغي شحنه، ومن هنا جاءت أهمية طُرُق الإلقاء والتسميع كطرق تتناسب مع هذه النظرة، ومع تطور الزمن وازدياد المعارف والمعلومات بشكل لا يمكن ملاحقته، بدأ الاهتمام بالنمو الشامل للتلميذ؛ لذا تعدلت أهداف إستراتيجيات التدريس، واتسعت مجالاتها، وأصبحت تركز على جهد التلميذ ونشاطه في عملية التعلم إلى جانب الاهتمام بالجوانب الوجدانية، والمستويات العليا من التفكير والفهم، وهذا ما دعت إليه التربية الحديثة التي تنادي بنظرية "علّم الطفل كيف يتعلم" (٢).

وانطلاقًا من هذا الاهتمام ظهرت إستراتيجيات تدريس متنوعة ومتعددة لها

(١) الأحمد واليوسف، ١٤٢٥هـ، ص٥٨- ٥٩.
(٢) الوكيل، محمود، ٢٠٠٥م، ص٨٠.

تصنيفات مختلفة.

ويعود سبب تعدد وتنوع تصنيفات إستراتيجيات التدريس إلى:

- عدم الاتفاق والتحديد الواضح لمعنى كلمة إستراتيجية.
- الاختلاف بالمعيار المستخدم في التصنيف، فالمعايير الممكن استخدامها في التصنيف متعددة ومتمايزة فيما بينها، ينطلق كل منها من فلسفة يقوم عليها، وله هدف يسعى إلى تحقيقه، وإجراء يتطلب عنصرًا منفذًا (معلم/ متعلم) يقوم به لتحقيق هذا الهدف.
- أن المتعلم يتعلم بكل الطرائق معًا، ولا يمكن فصل إستراتيجية عن أخرى فصلًا تامًّا، ويتم اختيار الإستراتيجية المناسبة حسب الأهداف والمادة ومستوى المتعلمين للوصول إلى أعلى تمكّن وإتقان في التعلم.
- تتعدد تقسيمات إستراتيجيات التدريس تبعًا لتعدد الأسس المستمدة من النظريات النفسية والفلسفات التربوية.

وعليه فإن إستراتيجية التدريس لها علاقة وثيقة بعملية التعلم، وعند اختيارها لا بد من التساؤل: هل هذه الإستراتيجية تتماشى مع ما نعرفه عن عملية التعلم؟ [١].

وبناء على ما سبق صُنفت إستراتيجيات التدريس إلى عدة تصنيفات على النحو التالي:

أولًا: تُصنّف إستراتيجيات التدريس وفقًا للجهد المبذول إلى ثلاثة أنماط:

١- طرق تُركز على جهد المعلم وحده دون مشاركة التلاميذ، مثل إستراتيجية الإلقاء (المحاضرة).

٢- طرق تُركز على جهد المعلم والمتعلم بحيث يتقاسمان فيها الجهد والتعب،

(٢) زيتون، ١٩٩٨م، ص٣٤٦-٣٤٨.

كإستراتيجية المناقشة والحوار، والاكتشاف المُوجّه، وحل المشكلات، والإستراتيجية الاستقرائية، والعصف الذهني.

٣- طرق تُركز على جهد المتعلم: كإستراتيجية التعليم الذاتي، حل المشكلات، المشروع، والتعليم المبرمج.

ثانيًا: تُصنّف إستراتيجيات التدريس وفقًا لأعداد المتعلمين إلى نمطين:

١- إستراتيجيات التدريس الجمعي: وهي الطرق التي تخاطب مجموعة من المتعلمين في آن واحد، مثل المناقشة والإلقاء والحوار وحل المشكلات والتعليم التعاوني.

٢- إستراتيجيات التدريس الفردي: وهي طرق تتعامل مع المتعلمين كأفراد، بحيث يتقدم المتعلم في تعلمه وفقًا لقدراته واستعداداته، مثل إستراتيجية التعليم المبرمج أو التعلم بالحاسوب.

ثالثًا: تُصنّف إستراتيجيات التدريس وفقًا لنوع الاحتكاك بين المعلم والمتعلم إلى نمطين:

١- طرق مباشرة: وهي التي يتم فيها التعامل بين المعلم وطلابه وجهًا لوجه مثل إستراتيجية الإلقاء والمناقشة والطرق العملية.

٢- طرق غير مباشرة: وهي التي يتم التدريس فيها عن بُعْد أو عبر الشبكات والدوائر التليفزيونية.

رابعًا: تُصنّف إستراتيجيات التدريس وفقًا لحاجة المعلم إليها إلى نمطين اثنين هما:

١- طرق خاصة: وهي طُرُق يستخدمها معلمو كل تخصص على حدة، لارتباطها بمادة التخصص، ولا يحتاجها معلمو المواد الأخرى.

٢- طرق عامة: وهي التي يحتاج إليها جميع المعلمين، بصرف النظر عن

تخصصاتهم [١].

خامسًا: تُصنّف إستراتيجيات التدريس وفقًا لنشاط تعليمي يشترط وجود المتعلم والمعلم إلى ثلاثة أنماط:

١- طرق كلامية: وهي التي تعتمد على الكلمة، ويتم من خلالها تنظيم عملية إدراك الكلام الشفهي أو الكتابي مثل: القصة، والشرح والوصف، والمحاضرة، والاستقراء، والمناقشة.

٢- طرق إيضاحية: وهي التي تعتمد على أن مصادر المعلومات هي الإيضاح المادي أو اللفظي مثل: الصور، والعرض، والسينما المدرسية، والرحلات المدرسية.

٣- طرق عملية: وتعتمد على الأفعال العملية، والأعمال الكتابية التي ينفذها التلاميذ باعتمادهم على أنفسهم، وبالاستفادة من إشراف معلمهم [٢].

سادسًا: تُصنّف إستراتيجيات التدريس وفقًا لنتاجات التعلم:

فمن المعروف أن نتاجات التعلم تصنف في ثلاثة مجالات هي: المجال المعرفي الإدراكي، والمجال الانفعالي الوجداني، والمجال النفس حركي أو الأدائي، وفي ضوء تصنيف هذه المجالات نستطيع أن نصنف طرائق التدريس كما يأتي:

هناك طرائق خاصة بتدريس المفاهيم بالاستقراء أو الاستنتاج أو الاكتشاف أو الاستقصاء.

وهناك طرائق خاصة بتعليم الاتجاهات والقيم كالأنماط الاجتماعية في التعليم،

---

(١) جعفر، ٢٠٠٧م، ص٢٤٦-٢٤٧، الخليفة، ٢٠٠٥م، ص١٤٦.
(٢) شحاتة، ١٩٩٨م، ص١٠٠.

وهناك طرائق خاصة بتعليم المهارات كما هي الحال في الطرائق التي يقترحها "سكنر".

سابعا: تُصنّف إستراتيجيات التدريس وفقًا لطبيعة موضوع الدرس ومحتواه: فمثلًا المواضيع التي تشتمل على تجارب ومشاهدات ونتائج تناسبها إستراتيجيات التدريس التي يغلب على مراحلها الأنشطة المعملية.

ثامنًا: تُصنّف إستراتيجيات التدريس وفقًا لمدى مناسبتها لخصائص الطلاب:

- فلو كان الطلاب يملكون مهارات الحوار والمناقشة بدرجة عالية، فمن المناسب اختيار طرق تنضوي مراحلها على المناقشة والحوار.

- ولو كان الطلاب لديهم مهارات الفهم القرائي، فمن المناسب اختيار طرق تنضوي مراحلها على ممارسة القراءة التحليلية الناقدة.

تاسعًا: تُصنّف إستراتيجيات التدريس وفقًا لحدود الزمن المخصص للدرس: فالوقت المخصص للدرس يفرض على المعلم والمتعلم استخدام طرق تدريس دون غيرها، فهناك طرق تدريس تتطلب وقتًا وجهدًا وإمكانات، خاصة تلك التي يكون فيها الدور الرئيس للمتعلم، كإستراتيجية الاكتشاف أو حل المشكلات، كما يوجد طرق يستخدمها المعلم عندما يحتاج لتغطية جزء كبير من المادة الدراسية في وقت قصير كإستراتيجية المحاضرة أو العروض.

عاشرًا: تُصنّف إستراتيجيات التدريس وفقًا للإمكانات المادية المتوافرة في الصف أو المدرسة:

فما يُتاح من وسائل وأدوات في المدرسة يُسهم في تحديد الأسلوب أحيانًا،

فالمدرسة التي يتوافر فيها مختبر اللغات، وأجهزة الحاسوب، تُمكِّن المعلم من استخدام طرق تدريس تختلف عن المدرسة التي لا تتوافر فيها مثل هذه الأجهزة.

إحدى عشرة: تُصنّف إستراتيجيات التدريس وفقًا إلى مكان تطبيقها: فلو كان المكان متسعًا، ويسمح بسهولة حركة المقاعد والطاولات به، فمن المناسب اختيار إستراتيجيات التدريس التي تنضوي مراحلها على العمل التعاوني[1].

اثني عشرة: تُصنّف إستراتيجيات التدريس وفقًا لتطوُّرها إلى نمطين:

- **طرق تقليدية قديمة:** مثل إستراتيجية المحاضرة، وهي إستراتيجية تلقينية، تلقي العبء الأكبر من العملية التعليمية على كاهل المعلم الذي يقوم بالبحث والاطلاع وإعداد الدرس ثم يلقيه على مسامع المتعلمين، وهذه الإستراتيجية تجعل المتعلم سلبيًّا، ما عليه سوى الاستماع والفهم والحفظ لما يقول المعلم انطلاقًا من فلسفة التعليم القديمة التي تقوم على ضرورة تزويد المتعلم بأكبر قدر من المادة التعليمية، مهملة بذلك ميول المتعلم وقدراته واتجاهاته ورغباته.
- **طرق حديثة:** مثل حل المشكلات، والاكتشاف،و التدريس بالكمبيوتر والانترنت، وهي طرق أخذت باعتبارها ميول واتجاهات ومواهب وقدرات المتعلم، وجعلته يقوم بالقسم الأكبر من عملية التعلم معتمدًا على جهده ونشاطه وتفاعله مع المعلم أو مع المتعلمين الآخرين، ومع المادة الدراسية، كما جعلت من المادة الدراسية وسيلة لمواجهة مواقف وحل مشكلات يمكن أن تواجه المتعلم مستقبلًا[2].

ومع وجود هذه التصنيفات المتعددة لإستراتيجيات التدريس إلا أنه لا يوجد

---

(١) زيتون، ٢٠٠٩م، ص١٠ -١٢.
(٢) يوسف، ٢٠٠٨م، ص٢٣.

إستراتيجية أفضل من أخرى، فلا يوجد إستراتيجية واحدة مثالية مناسبة لتدريس كافة موضوعات المادة، وتحقق جميع نتاجات التعلم المطلوبة، وتلائم خصائص جميع الطلاب خلال زمن محدد في ظل إمكانات مادية متوفرة.

إلا أنه يمكننا تحديد معايير معينة لاختيار إستراتيجية التدريس الأنسب كما يلي:

معايير اختيار إستراتيجية التدريس المناسبة:

* أن يتم الأخذ بالترتيب المنطقي في عرض المادة مثل: التدرج من المعلوم للمجهول، ومن السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المركَّب، ومن المحسوس للمعقول، ومن المألوف إلى غير المألوف.

* أن يتم الأخذ بالأساس السيكولوجي في عرض المادة بما في ذلك ميول التلاميذ، ورغباتهم، وقدراتهم واستعداداتهم؛ لأن الأساس السيكولوجي يتعلق بشخصية التلميذ وكيفية جذبه وتشويقه.

* أن يتم اعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين.

* أن تكون الإستراتيجية مثيرة لاهتمام التلميذ وتبعثه على الابتكار والسرور والانتباه.

* أن تلاءم الإستراتيجية سن التلاميذ ومراحل نموهم وظروفهم الاجتماعية والاقتصادية.

* أن تنمي الإستراتيجية الاتجاهات الإيجابية لدى التلاميذ.

* أن تراعي صحة الطالب النفسية والبدنية والعقلية.

* أن تستند إلى نظريات التعلم وتستفيد من قوانينها مثل: التعلم بالعمل، وبالملاحظة، وبالتجربة [1].

(١) زيتون، ٢٠٠٣م، ص٣١١.

* مدى ارتباطها بالأهداف التعليمية.
* مدى ارتباطها بحياة التلاميذ الاجتماعية.
* مساعدتها للتلاميذ في تفسير نتائج ما يتوصلون إليها في دراستهم.
* مدى مساهمتها في ربط الجانبين النظري والعملي للمادة الدراسية.
* استغلالها لنشاط التلاميذ نحو التعليم [١].

وحتى نحكم إن كانت الإستراتيجية المختارة أدت الغرض، فيجب أن تكون مواصفاتها كالتالي:

مواصفات الإستراتيجية الجيدة في التدريس:

حتى تكون طريق التدريس ناجحة يجب أن تكون مرنة فعالة وقابلة للتكييف مع ظروف الموقف التعليمي، وعموما فإن إستراتيجية التدريس الجيدة تتصف كما يذكر مرعي والحيلة بالمواصفات التالية:

١- تُيسّر التعلم وتُنظمه.
٢- توظّف كل مصادر التعلم المتوفرة في البيئة التعليمية.
٣ - تحقق الأهداف المرجوة بأقصى سرعة، وأقل جهد ووقت وأكبر فاعلية.
٤ - تراعي الخصائص النمائية للمتعلمين.
٥ - تستغل قدرات المتعلمين إلى أقصى ما يستطيعون.
٦ - تراعي البحث والتفكير الخاص بالمادة الدراسية.
٧ - تراعي الأسس النفسية والفلسفية والاجتماعية والقيمية والمعرفية.
٨ - تكسب المتعلمين المهارات والكفايات الأدائية.

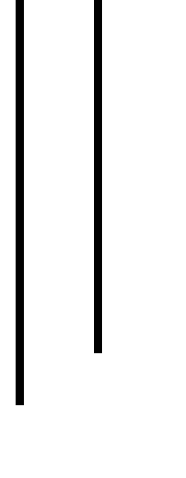
(١) جابر، ١٤٢٥هـ، ص١٥٥-١٥٦.

٩- توظف تطورات المادة الدراسية العلمية [١].

مما سبق يمكن القول بأن إستراتيجية التدريس الناجحة هي الإستراتيجية الفعالة في غرس المعلومة الجيدة والمناسبة، وتثبيتها في أذهان التلاميذ، والتي تعبر عن جهود المعلم في سبيل إفادة تلاميذه وجعلهم يستوعبون الدرس، ويتفاعلون مع المعلم تفاعلًا إيجابيا مؤثرًا يدفع إلى الفهم والاستيعاب العلمي.

***

(١) مرعي والحيلة، ١٤٢٣هـ، ص٣٦.





نماذج من إستراتيجيات التعلم النشط

نماذج من إستراتيجيات التعلم النشط

إستراتيجية لعب الأدوار

مفهومها:

هي إحدى أساليب التعليم والتدريب التي تمثل سلوكًا واقعيًّا في موقف مصطنع، ويتقمص كل فرد من المشاركين في النشاط التعليمي أحد الأدوار التي توجد في الموقف الواقعي، ويتفاعل مع الآخرين في حدود علاقة دوره بأدوارهم.

أهدافها:

- توفير فرص التعبير عن الذات، وعن الانفعالات لدى الطلاب.
- زيادة اهتمام الطلاب بموضوع الدرس المطروح، حيث يمكن للمعلم أن يضمنها المادة العلمية الجديدة، أو يقوم بتعزيز المادة العلمية المدروسة.
- تدريب الطلاب على المناقشة والتعرف على قواعدها، وتشجيعهم على الاتصال مع بعضهم البعض؛ لتبادل المعلومات أو الاستفسار عنها.
- إكساب الطلاب قيمًا واتجاهات تعدِّل سلوكهم، وتساعدهم على حسن التصرف في مواقف معينة إذا وضعوا فيها.
- تشجيع روح التلقائية لدى الطلاب، حيث يكون الحوار خلالها تلقائيًّا وطبيعيًّا بين الطلاب، وبخاصة في مواقف الأدوار الحرة وغير المقيدة بنصٍّ أو حوار.
- تنمية قدرة الطلاب على تقبل الآراء المختلفة، والبعد عن التعصب للرأي الواحد.
- تقوية إحساس الطلاب بالآخرين، ومراعاة مشاعرهم، واحترام أفكارهم.

إجراءات تنفيذها:

يتألف نشاط لعب الأدوار من ثلاث مراحل، وتشمل تسع خطوات هي:

المرحلة الأولى: مرحلة الإعداد، وتشمل الخطوات التالية: التسخين، اختيار المشاركين، تهيئة المسرح، إعداد الملاحظين.

المرحلة الثانية: تمثيل الأدوار، وتشمل خطوة تمثيل الدور.

المرحلة الثالثة: المتابعة والتقويم، وتشمل الخطوات التالية: المناقشة والتقويم، إعادة تمثيل الدور (إذا دعت الحاجة)، المناقشة والتقويم (بعد إعادة الدور)، المشاركة في الخبرات.

مميزات إستراتيجية لعب الأدوار

* توفر فرص التعبير عن الذات، وعن الانفعالات لدى الطلاب.
* تُثير الدافعية لدى الطلاب، وتزيد اهتمامهم بموضوع الدرس؛ لأنه يتقمص الشخصية التي يمثلها.
* تكسب الطلاب قيمًا واتجاهات وتعديلًا لسلوكهم، وتساعدهم على حسن التصرف في المواقف الطارئة التي يمكن أن يتعرضوا لها.
* تساعد في تنمية التفكير والتحليل لدى الطلاب.
* تُضفي روح المرح والحيوية على الموقف التعليمي.
* تساعد على اكتشاف الموهوبين وذوي القدرات.
* تقوِّي إحساس الطلاب بالآخرين، وتراعي مشاعرهم، وتحترم أفكارهم.
* تساهم في حل مشاكل الطلاب النفسية، وتعبر عن ذواتهم دون رهبة من الجمهور.

فوائد التدريس بإستراتيجية لعب الأدوار:

من المميزات السابقة يمكن أن نحقق الفوائد التالية:

* علاج مظاهر الانطواء عند الطلاب.
* إطلاق ألسنة الطلاب، وإكسابهم مبادئ الطلاقة في الكلام.
* تجسيد القصة في التمثيل يسهم في التمييز بين الواقع والخيال.
* حل المشكلات النفسية، والتعبير عن ذواتهم دون رهبة من الجمهور.
* تُسهم في تطوير المقررات الدراسية.
* تُساعد على تحديد ميول الطلاب واهتماماتهم.

أنواع لعب الدور:

لعب الأدوار المقيد: وهو الذي يقوم على أساس الحوار والمحادثة الموجودة في الدرس.

لعب الأدوار المبني على نص غير حواري: كتمثيل قصة أو موضوع ما.

لعب الأدوار الحر (غير المقيد بنص أو حوار): وفيه يمثل الطلاب موقفًا يقومون فيه بالتعبير بأسلوبهم الخاص عن دور كلٍّ منهم في حدود الموقف المرسوم لهم.

إستراتيجية المشروع:

طريقة المشروع هذه هي إحدى طرائق التدريس التي أخذت بوادرها في الظهور مع بداية هذا القرن، وقد ظلت استخدامات هذه الطريقة محدودة، حيث اقتصرت على الأمور العملية، والأشغال اليدوية والزراعية إلى أن أدخلها كلباترك Kilpatrick إلى المدارس كطريقة لتدريس الطلبة، فقد قام كلباترك بترجمة الأفكار

التي نادى بها جون ديوي John Dewey والقائلة بوضع المناهج التربوية بطريقة مسايرة لأغراض الطلبة إلى مفهوم عملي تطبيقي، ينظم هذه المناهج على صورة مشروعات غرضية أو قصدية متصلة بحياة الطلبة، ومنبثقة من حاجاتهم ورغباتهم.

أنواع المشروعات:

تنقسم المشروعات بحسب عدد المشاركين فيها –على الأقل– إلى قسمين:

أولًا: المشروعات الجماعية:–

وهي تلك المشروعات التي يُطلب فيها إلى جميع الطلبة في غرفة الصف أو المجموعة الدراسية الواحدة بالقيام بعمل واحد.

كأن يقوم جميع الطلبة بتمثيل مسرحية أو رواية معينة كمشاركة منهم في احتفالات المدرسة أو كأحد الواجبات الدراسية المطلوبة منهم.

ثانيًا: المشروعات الفردية:–

وتنقسم بدورها إلى نوعين هما:

النوع الأول:

يُطلب من جميع الطلبة تنفيذ المشروع نفسه كل على حدة.

مثل أن يطلب من كل منهم أن يرسم خارطة الوطن العربي أو أن يلخص كتابًا معينًا من مكتبة المدرسة يحدده المعلم.

النوع الثاني:

هو عندما يقوم كل طالب في المجموعة الدراسية باختيار وتنفيذ مشروع معين

من مجموعة مشروعات مختلفة يتم تحديدها من قبل المعلم أو الطلاب أو الاثنين معًا.

خطوات عمل المشروع

تمر عملية إنجاز المشروع بأربع خطوات رئيسية هي:

الخطوة الأولى: اختيار المشروع.

- تعد عملية اختيار المشروع من أهم خطوات أو مراحل إنجاز المشروع ذلك؛ لأن الاختيار الجيد يساعد في نجاح المشروع، بينما الاختيار السيئ أو الفشل في الاختيار المناسب، يعرض المشروع للفشل الحتمي، ويجعل من الخطوات الأخرى اللاحقة خطوات عديمة الجدوى، وتتسبب في إهدار الوقت، وعلى المعلم لتحقيق هذه الخطوة مراعاة ما يلي:-

- قيام المعلم بالتعاون مع طلابه بتحديد أغراضهم ورغباتهم والأهداف المراد تحقيقها من المشروعات واختيار المشروع المناسب للطالب.

- ويفضل عند اختيار المشروع أن يكون من النوع الذي يرغب فيه الطالب وليس المعلم؛ لأن ذلك يدفع الطالب ويشجعه على القيام بالعمل الجاد، وإنجاز المشروع؛ لأنه في الغالب سوف يشعر بنوع من الرضا والسرور في إنجازه، والعكس صحيح إذا كان المشروع من النوع الذي لا يلبي رغبة أو ميلا لدى الطالب.

- كما يراعى في اختيار المشروع أن يكون من النوع الذي يمكن إنجازه؛ إذ كثيرا ما نجد أن الطالب يقحم نفسه في مشروع ما، ولا يستطيع إنجازه لأسباب تتعلق بالمشروع نفسه أو لأن إنجاز المشروع يحتاج إلى معدات أو إمكانات غير متوافرة لدى الطالب.

- وأخيرًا يجب أن يكون المشروع من النوع الذي يعود بالفائدة على الطالب، ويفضل أن يكون على علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالمنهج الدراسي لكي يعود على الطالب بفائدة تربوية.

الخطوة الثانية: وضع الخطة.

حتي ينجح أي مشروع لا بد من وضع خُطة مفصلة تبين سير العمل في المشروع والإجراءات اللازمة لإنجازه؛ ولتحقيق ذلك يراعي المعلم ما يلي:

- يضع الطالب بالتعاون مع المعلم خطة مفصلة واضحة لتنفيذ المشروع.

- ينبغي أن تكون خطوات الخطة واضحة ومحددة لا لَبْس فيها ولا نقص، وإلا كانت النتيجة إرباك الطالب وفتح المجال أمامه لاجتهادات غير مدروسة، والتي من شأنها عرقلة العمل، وضياع وقت الطالب وجهده.

- ولا بد من التأكيد هنا على أهمية مشاركة الطلبة في وضع الخطة، وإبداء آرائهم ووجهات نظرهم.

- دور المعلم هنا ذو طابع استشاري، يسمع آراء الطلبة ووجهات نظرهم ويعلق عليها.

- يجب أن يبتعد المعلم عن النقد أو التهكُّم ويعمل على توجيه الطلبة ومساعدتهم.

مثال: مشروع للقيام بزراعة الأشجار حول المدرسة، وقد تمَّ وضع خطة تفصيلية لهذا المشروع تضمنت:

١. توزيع العمل على الطلبة.

٢. وتحديد أماكن زراعة هذه الأشجار، وكيفية الحصول عليها، والمعدات

اللازمة مثل: أدوات حفر التربة، وغيرها.

٣. قيام المعلم بشرح فوائد هذا المشروع.

٤. تشجيع الطلبة على العمل وتحفيزهم.

الخطوة الثالثة: تنفيذ المشروع.

يتم في هذه المرحلة ترجمة الجانب النظري المتمثل في بنود خطة المشروع إلى واقع عملي محسوس، يقوم الطالب في هذه المرحلة بما يلي:

- بتنفيذ بنود خطة العمل.
- تنمية روح الجماعة والتعاون بين الطلاب.
- التحقق من قيام كل منهم بالعمل المطلوب منه، وعدم الاتكال على غيره لأداء عمله.
- التأكيد على ضرورة التزام الطلبة ببنود خطة المشروع، وعدم الخروج عنها إلا إذا طرأت ظروف تستدعي إعادة النظر في بنود الخطة، وعندها يقوم المعلم بمناقشة الموضوع مع الطلبة، والاتفاق معهم على التعديلات الجديدة.

الخطوة الرابعة: تقويم المشروع.

بعد أن أمضى الطلبة وقتًا كافيًا في اختيار المشروع، ووضع الخطة التفصيلية له وتنفيذه، تأتي الخطوة الرابعة والأخيرة من خطوات إعداد المشروع، وهي تقويم المشروع والحكم عليه.

- يقوم المعلم بالاطلاع على كل ما أنجزه الطالب مبينًا له أوجه الضعف والقوة والأخطاء التي وقع فيها، وكيفية تلافيها في المرات المقبلة.

- يقوم المعلم بتقديم تغذية راجعة Feedback للطالب، وتُعد هذه من أهم فوائد تقويم المشروع أو الحكم عليه، ومن دونها لا يعرف الطالب مدى إتقانه لعمله ولا

الأخطاء التي وقع فيها وطريقة معالجتها.

- يشرك المعلم طلابه في عملية التقويم هذه، فإذا كان المشروع من النوع الفردي مثلًا يطلب المعلم من كل طالب أن يقدم أو يعرض نتائج مشروعه، وما قام به على بقية الطلاب، ويقوم الطلاب بمناقشة المشروع، وتقديم تعليقاتهم وآرائهم. أما إذا كان المشروع جماعيًّا، فيمكن مناقشته مع مجموعة أخرى من الطلاب، وإن تعذَّر ذلك يقوم المعلم بمناقشته معهم.

مميزات طريقة المشروع:

يمكن إيجاز أهم مميزات طريقة المشروع كطريقة في التدريس في النقاط التالية:-

- تنمي طريقة المشروع عند الطلبة رُوح العمل الجماعي والتعاون كما هو الحال في المشروعات الجماعية، وروح التنافس الحر الموجه في المشروعات الفردية.

- تعد طريقة المشروع من طرائق التدريس التي تشجع على تفريد التعليم ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين؛ وذلك ما تنادي به التربية الحديثة.

- يشكل المتعلم في هذه الطريقة محور العملية التربوية بدلًا من المعلم، فهو الذي يختار المشروع، وينفذه تحت إشراف المعلم.

- تعمل هذه الطريقة على إعداد الطالب وتهيئته للحياة خارج أسوار المدرسة حيث يقوم بترجمة ما تعلمه نظريًّا إلى واقع ملموس، وتشجعه على العمل والإنتاج، فالتعلم لا يكون صحيحًا، ولا يؤدي أغراضه وأهدافه إلا إذا استطاع الطالب ربط النواحي النظرية بالنواحي العملية، وهذا هو أفضل أنواع التعلم.

- تنمي عند الطالب الثقة بالنفس، وحُبّ العمل كما وتشجعه على الإبداع والابتكار وتحمُّل المسئولية، وكل ما من شأنه مساعدته في حياته العملية.

معوقات طريقة المشروع:

- تحتاج إلى إمكانات مادية وبشرية قد لا تكون متوافرة في كثير من المدارس.

- تحتاج إلى أماكن مصممة بصورة خاصة لهذه الغاية ومزودة بالآلات والمعدات وكافة التجهيزات اللازمة للدراسة والبحث.

- تحتاج إلى الطواقم الفنية المدربة تدريبًا خاصًّا، بحيث لا يستطيع المعلم غير المدرب تطبيق هذه الطريقة مع طلبته والاستفادة منها.

إستراتيجية التعلم التعاوني:

مفهومها:

إستراتيجية تدريسية يتعلم فيها الطلاب من خلال العمل في مجموعات صغيرة غير متجانسة، يتعاون أفرادها في إنجاز المهمات التعليمية المنوطة بهم.

أهدافها:

- تساعد على استخدام عمليات التفكير الاستدلالي بشكل أكبر.
- تسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب.
- تنمي العلاقات الإيجابية، وتساعد على تقبُّل الفرد لوجهات نظر الآخرين.
- تثير الدافعية لدى المتعلمين.
- تساعد على تكوين اتجاهات إيجابية أفضل نحو المدرسة والمعلمين.
- تحقق تقديرًا أعلى للذات.
- تساعد على التكيف الإيجابي للطالب نفسيًّا واجتماعيًّا.

إجراءات تنفيذها:

- يتم تقسيم الطلاب إلى مجموعات غير متجانسة (متفاوتين في مستواهم

الدراسي) بحيث يكون في كل مجموعة ٣ ـ ٥ طلاب، ويوكَّل لكل طالب في المجموعة دور يقوم به (رئيس، مقرر، متحدث...إلخ).

– يبدأ المعلم درسه بمقدمة سريعة يعطي فيها فكرة عامة عن الدرس والأهداف التي يرغب في تحقيقها مع الطلاب من خلال العمل التعاوني.

– يطرح المعلم ورقة العمل الأولى، بعد التمهيد للنشاط؛ لضمان فهم الطلاب لمحتوى ورقة العمل، ويوضح لهم المطلوب القيام به.

– يتأكد المعلم من توفر خلفية تعليمية (خبرات سابقة، درس سابق، مقدمة درس، قراءة درس في الكتاب) لدى الطلاب ينطلقون منها؛ لممارسة النشاط التعليمي المطروح في ورقة العمل.

– يتيح المعلم الفرصة لأفراد كل مجموعة لمناقشة النشاط، والخروج في نهاية الزمن المخصص برأي موحد ونتاج واحد.

– تعرض كل مجموعة نتاج عملها أمام الطلاب، ويدور نقاش حول ما يُعرض، ثم يكتب المعلم ملخصا بسيطا على السبورة عن أهم ما اتفق عليه.

– تنفذ بقية النشاطات (أوراق العمل) بنفس الآلية حسب ما يسمح به وقت الحصة.

– يقوم المعلم في نهاية الدرس بعملية تقويم؛ للتأكد من تحقق أهداف الدرس لدى الطلاب، ويتيح لهم الفرصة لكتابة الملخص السبوري.

إستراتيجية التقويم البنائي التدريسية:

مفهومها:

هي إستراتيجية تدريسية تعتمد على التقويم المرحلي الذي يتم أثناء تأدية المعلم للموقف التعليمي التعلمي بهدف أخذ تغذية راجعة مستوحاة من جمع المعلومات عن الطلاب وتعلمهم، ومن ثم تشخيص هذا الواقع، والتعرف على حاجاتهم،

والاعتماد عليها للتخطيط لتعلمهم اللاحق.

تتطلب هذه الإستراتيجية من المعلم اعتماد التقويم جزءًا أساسيًّا من عملية التعليم والتعلم (قبل وخلال وبعد تنفيذ الموقف التعليمي التعلمي)؛ للتغلب على الصعوبات والعثرات التي تواجه تعلم الطلاب ومعالجتها.

أهدافها:

- توظيف نتاجات عملية التقويم الصفي في تحسُّن تعلم الطلاب، وتحسين أداء المعلمين.
- الاهتمام بالتعلم السابق وجعله عنصرًا هامًّا ومتطلبًا رئيسًا للتعلم الجديد.
- دمج التقويم في عملية التعليم والتعلم، بحيث يصبح متكاملًا معها، وليس مفصولًا عنها.
- تفريد التعليم بحيث يصبح كل طالب عنصرًا فريدًا في الموقف التعليمي التعلمي.
- تفعيل دور الطالب في عملية التعليم والتعلم وإثارة اهتمامه ودافعيته للتعلم.
- معالجة مواطن الضعف لدى الطلاب، وتعزيز مواطن القوة.
- تنمية دور المعلم في تلبية حاجات الطلاب، ومتطلبات المنهج المدرسي.

إجراءات تنفيذها:

يتم إعداد خطة درس وفق إستراتيجية التقويم البنائي التدريسية، وتنفذ داخل الصف بالعمل التعاوني، بتقديم أوراق عمل تحتوي على ما يلي:

- تقويم للخبرات التعليمية السابقة لدى الطلاب.
- علاج للخبرات التعليمية السابقة لدى الطلاب (عند الحاجة).
- معرفة تعليمية جديدة.

- تقويم مرحلي للتعلم الجديد وعلاج الصعوبات المتوقعة.
- علاج للصعوبات المتوقعة (عند الحاجة).
- دعم التعلم بنشاط علاجي، أو تعزيزي، أو إثرائي في نهاية الدرس.

إستراتيجية عمليات التعلم

مفهومها:

هي مجموعة من العمليات العقلية الأساسية والتكاملية التي تساعد المتعلم على الوصول إلى المعارف، وتنمي قدرته على المثابرة، والتعلم الذاتي، وحل المشكلات عن طريق الملاحظة، وجمع البيانات، وفرض الفروض، وقياس العلاقات، وتفسيرها بطريقة علمية باستخدام الحواس والتفكير العلمي.

وتشتمل عمليات العلم الأساسية على ثماني عمليات هي: الملاحظة، التصنيف، الاتصال، علاقات المكان والزمن، الاستنتاج، علاقات العدِّ (الأرقام)، القياس، التنبؤ (التوقُّع).

أما عمليات العلم التكاملية فتشتمل على خمس عمليات هي: التحكم في المتغيرات، تفسير البيانات، فرض الفروض، التعريف الإجرائي، التجريب.

ويُلاحظ أن عمليات العلم الأساسية والتكاملية تمثل تنظيمًا هرميًّا، بمعنى أن استخدام العمليات التكاملية يتطلب إتقان العمليات الأساسية، كما أن عمليات العلم التكاملية تضم مجموعة من العمليات الأساسية.

أهدافها:

- مساعدة المتعلم على الوصول إلى المعلومات بنفسه بدلًا من تقديمها له من قِبَل المعلم.
- تأكيد اعتبار التعلم عملية للبحث والاستقصاء والاكتشاف، وليس عملية لتلقين المعرفة.

– تنمية بعض الاتجاهات العلمية لدى المتعلمين مثل: حب الاستطلاع، والبحث عن مسببات الظواهر.

– تنمية التفكير الناقد والتفكير الابتكاري لدى المتعلمين.

– تنمية قدرة المتعلم على المثابرة والتعلم الذاتي.

– إكساب المتعلم اتجاهات إيجابية نحو البيئة والمحافظة عليها، الأمر الذي يساعده على حل المشكلات التي تواجهه داخل المدرسة وخارجها.

– انتقال أثر اكتساب المتعلم لمهارات عمليات العلم إلى مواقف تعليمية وحياتية أخرى.

إجراءات تنفيذها:

إستراتيجية عمليات العلم توفِّر تقنيات تدريبية متنوعة تتطلب الدراسة الفردية، والدراسة في مجموعات؛ لممارسة التعلم التعاوني، أو المناقشة مع المعلم، أو العصف الذهني.

ويتم تنفيذ الإستراتيجية بالقيام ببعض المهام، ومنها تخطيط أنشطة تدريبية تقوم على عمليات العلم الأساسية، أو التكاملية، ويقوم المعلم من خلالها بتوجيه عمل الطلاب، ومتابعته، وتقديم أنشطة متنوعة، وتغذية راجعة؛ لإعمال العقل في إتقان عمليات العلم مما يؤدي إلى الابتكار، وعمق التفكير.

وتغذية راجعة؛ لإعمال العقل في إتقان عمليات العلم مما يؤدي إلى الابتكار، وعمق التفكير.

إستراتيجية الاستقصاء

مفهومها:

إستراتيجية تدريسية يتعامل فيها الطلاب مع خطوات المنهج العلمي المتكامل،

حيث يوضع الطالب في مواجهة إحدى المشكلات، فيخطط ويبحث ويعمل بنفسه على حلها عن طريق توليد الفرضيات واختبارها.

وللاستقصاء ثلاث صور متنوعة، هي:

١- **الاستقصاء الحر:** يقوم فيه الطالب باختيار الطريقة والأسئلة والمواد والأدوات اللازمة؛ للوصول إلى حل المشكلة التي تواجهه.

٢- **الاستقصاء الموجَّه:** يعمل المتعلم تحت إشراف المعلم وتوجيهه، أو ضمن خطة بحثية أعدت مقدمًا.

٣- **الاستقصاء العادل:** يمر بمراحل تبدأ بتقسيم طلاب الصف إلى مجموعتين، تتبنى كل مجموعة وجهة نظر مختلفة تجاه الموضوع أو القضية المطروحة في محتوى الدرس، بالإضافة إلى مجموعة ثالثة تقوم مقام هيئة المحكِّمين.

أهدافها:

- مساعدة الطالب على بناء الهيكل الإدراكي، والبناء العقلي الذي تنتظم فيه الحقائق.
- تنمية مهارات التفكير، والعمل المستقل لدى المتعلمين، والوصول إلى المعرفة بأنفسهم.
- تنمية مهارات (عمليات) العلم أثناء التعلم بالاستقصاء.
- تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى المتعلمين.
- ممارسة عملية البحث العلمي وفق الخطوات المنهجية المعروفة.
- إكساب المتعلم الثقة بالنفس والقدرة على إبداء الرأي، وتقبُّل الرأي الآخر.

إجراءات تنفيذها:

- طرح المشكلة ومواجهة الطلاب بالموقف المحير.

- إدارة مناقشة مع الطلاب لتقويم المعلومات المتوفرة لديهم حول المشكلة، وذلك من خلال طرح مجموعة من الأسئلة المتنوعة.

- قيام الطلاب بسلسلة من التجارب، وجمع البيانات والمتطلبات اللازمة لحل المشكلة.

- قيام الطلاب بتنظيم البيانات التي جمعوها وتفسيرها، مع رجوعهم إلى إستراتيجيات حل المشكلة التي استخدموها أثناء الاستقصاء.

- كتابة تقرير خاص بعملية الاستقصاء.

إستراتيجية الاتصال بمصادر التعلم

مفهومها:

هي مجموعة من المهارات التي تنمي قدرات المعلمين في كيفية الاتصال بمصادر التعلم بأنواعها المتعددة، بما يخدم عملية التعلم لدى المتعلمين، ويساعد على تنمية القدرات الإبداعية ومهارات الاكتشاف والتعلم الذاتي. **ويمكن أن تُصنف مصادر التعلم إلى أربعة أصناف هي:**

١- **المصادر البشرية:** وتشمل الأشخاص الذين يقومون بدوْر تعليمي مباشر كالمعلمين، أو الذين يُستعان بهم لزيادة التوضيح مثل: الأطباء والمهندسين ورجال الأمن وغيرهم.

٢- **المصادر المكانية:** وهي المواقع التي يتم فيها التفاعل مع المصادر الأخرى ومنها: المعارض والمتاحف، ومراكز البحوث، والمساجد وغيرها.

٣- **الأنشطة:** وتمثل كل ما يشترك فيه المتعلم من أنشطة موجهة تهدف إلى إكساب خبرات محددة مثل: الزيارات الميدانية والرحلات والمحاضرات والندوات وغيرها.

٤- **المواد التعليمية:** وهي المواد التعليمية التي يتم تصميمها؛ لتحقيق أهداف

تعليمية، ومنها: النماذج والعينات، والخرائط، والمصورات، والسبورات، والأقراص المدمجة، وغيرها.

أهدافها:

- تنمية قدرة المتعلم في الحصول على المعلومات من مصادر مختلفة.
- تنمية مهارات البحث والاكتشاف وحل المشكلات لدى المتعلمين.
- تزويد المتعلمين بمهارات تجعلهم قادرين على الاستفادة من التطورات المتسارعة في نظم المعلومات.
- إعطاء المعلمين فرصة للتنويع في أساليب التدريس.
- مساعدة المعلمين على تبادل الخبرات، والتعاون في تطوير المواد التعليمية.
- إتاحة الفرصة للتعلم الذاتي من قبل المتعلمين.
- تلبية احتياجات الفروق الفردية بين المتعلمين.
- اكتشاف ميول واستعدادات وقدرات المتعلمين وتنميتها.

إجراءات تنفيذها:

يمكن توظيف مهارات الاتصال بمصادر التعلم في كافة إستراتيجيات التدريس الأخرى، بأساليب عديدة منها:

تفعيل المكتبة المدرسية، ومركز مصادر التعلم، وتكليف الطلاب بإعداد البحوث، والاستفادة من الإمكانات التي يوفرها الحاسب الآلي بما يحويه من برمجيات عديدة، واستخدام الشبكة العنكبوتية، وتفعيل البريد الإلكتروني بين المعلم وطلابه؛ وللمعلم أن يضيف على هذه الأساليب أساليب أخرى يمكن أن تؤدي إلى تحقيق أهداف التعلم.

إستراتيجية مهارات التواصل

مفهومها:

هي مجموعة من المهارات التي تساعد على تنمية التواصل اللفظي وغير اللفظي لدى المعلمين، ومن ثم توظيفها بما يخدم عملية التعلم لدى المتعلمين.

ويتضمن التواصل اللفظي أربع مهارات هي: الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة. أما التواصل غير اللفظي، فهو عبارة عن وسائط أخرى لإرسال الرسائل التواصلية، ومنها الجسم والصوت والمكان، وله نوعان:

١ - **الإشارة:** بحركات الجسم، وتعبيرات الوجه، والعين، وتلوين الصوت، والصمت، والحواس الأخرى.

٢ - **دلالة الأشياء:** المصنوعة كالمكان، والجماليات كالألوان.

أهدافها:

- تقوية الروابط الاجتماعية (بالتعاطف –الاستماع –التعبير الملائم).
- توسيع نطاق العلاقات مع الآخرين.
- معرفة الذات وحسن تقديرها.
- النجاح في الحياة المهنية.
- تحسين الصحة النفسية والجسمية.
- جعل الحياة أكثر متعة وأمانًا.

إجراءات التنفيذ:

يمكن توظيف مهارات التواصل في كافة الإستراتيجيات الأخرى عن طريق توجيهات، وأنشطة متنوعة منها:

- تدريب الطلاب على التواصل البصري عند مشاركاتهم.
- حث الطلاب على التركيز والانتباه، وتدريبهم على الإنصات للآخرين.
- حث الطلاب على التحدث بِحُرية.
- استثارة الطلاب للمشاركة وإبداء الرأي، وإتاحة الوقت الكافي لذلك.
- تدريب الطلاب على القراءة الصامتة والجاهرة.
- تنمية مهارة استنباط الأفكار لدى الطلاب.
- طرح أسئلة تقويمية تحفز الطلاب على القراءة الناقدة.
- تدريب الطلاب على التلخيص، وكتابة الأفكار بِحُرية.
- متابعة الطلاب عند تطبيق الأنشطة؛ لتنمية مهارات التواصل اللفظي، وتقديم التغذية الراجعة لهم.
- استخدام إشارات الجسم من موضحات وموجهات وغيرهما بفعالية.
- استخدام تعابير الوجه وتلوين الصوت بفعالية.

إستراتيجية خرائط المفاهيم:

مفهومها:

هي إستراتيجية تدريسية فاعلة في تمثيل المعرفة عن طريق أشكال تخطيطية تربط المفاهيم ببعضها البعض بخطوط أو أسهُم، يُكتب عليها كلمات تسمى كلمات الربط.

وتستخدم خرائط المفاهيم في تقديم معلومات جديدة، واكتشاف العلاقات بين المفاهيم، وتعميق الفهم، وتلخيص المعلومات، وتقويم الدرس.

أهدافها:

- تنظيم المعلومات في دماغ الطالب؛ لسهولة استرجاعها.
- تبسيط المعلومات على شكل صور وكلمات.
- المساعدة على تذكُّر المعارف في شكل معين.
- ربط المفاهيم الجديدة بالبنية المعرفية للمتعلم.
- تسهم في إيجاد علاقات بين المفاهيم.
- تنمية مهارات المتعلم في تنظيم المفاهيم وتطبيقها وترتيبها.
- تزويد المتعلمين بملخص تخطيطي مركَّز لما تعلَّموه.

إجراءات التنفيذ:

يمكن تصميم خريطة مفهوم باتباع الخطوات التالية:

- اختيار موضوع، وليكن هو المفهوم الرئيس.
- ترتيب أو تنظيم قائمة بالمفاهيم الأكثر عمومية وشمولًا إلى الأكثر تحديدًا.
- تنظيم المفاهيم في شكل يبرز العلاقة بينها.
- ربط المفاهيم مع بعضها بخطوط، وتوضيح نوعية العلاقة بينها بكلمات تعبر عنها.
- استخدام الألوان والصور قدر الإمكان.

إستراتيجية التفكير الناقد

مفهومها:

هي إستراتيجية تدريسية تضم مجموعة من مهارات التفكير التي يمكن أن تستخدم بصورة منفردة أو مجتمعة دون التزام بأي ترتيب معين؛ للتحقق من الشيء، أو الموضوع، وتقويمه بالاستناد إلى معايير معينة من أجل إصدار حكم حول قيمة الشيء، أو التوصل إلى استنتاج أو تعميم، أو قرار.

ويتضمن التفكير الناقد ثلاث مهارات أساسية هي:

١- فحص الوقائع والمعطيات، وتحليلها، ومحاكمتها، وتقويمها (أي إصدار حكم عليها)، ويرتبط بهذه المهارة مجموعة من المهارات الفرعية، منها: اكتشاف المغالطات، التمييز بين الحقائق والادعاءات، تمييز البراهين من الادعاءات أو الحجج الغامضة، تعرُّف الأسباب ذات العلاقة بالموضوع، وتلك التي لا ترتبط به، تحديد مصداقية مصدر المعلومات، تحديد دقة الخبر أو الرواية، تعرف الافتراضات غير الصريحة المتضمنة في النص، تحري التحيز أو التحامل في الآراء، تحديد درجة قوة البرهان.

٢- تقدير درجة صحة الاستنتاج.

٣- الحكم على صحة الاستدلال.

أهدافها:

- تنمية التفكير الناقد عند الطلاب من خلال فحص الوقائع والمعطيات وتحليلها ومحاكمتها وتقويمها.
- تدريب الطلاب على تقدير درجة صحة استنتاج معين في ضوء المعطيات التي انبثق منها.
- تنمية قدرة الطالب على إصدار الحكم حول صحة الاستدلال.
- إتاحة الفرصة أمام الطلاب لممارسة أنشطة تعليمية قائمة على الاستقصاء، وحل المشكلات، واتخاذ القرار، والتجريب والتحليل والمقارنة.
- تعويد الطالب على الحرية في طرح وجهات النظر، وتقبل آراء الآخرين.
- وضع الطالب في مواقف التحليل والنقد، واكتشاف العلاقات، وأوجه التشابه والاختلاف.

إجراءات التنفيذ:

- حدد مهارة أو مهارات التفكير الناقد التي تريد تنميتها أو معالجتها.
- صمم الخبرة التعليمية التي تخدم المهارة أو المهارات.
- ترجم الخبرة التعليمية إلى فرصة أو فرص تعليمية على شكل ورقة عمل.
- قدم ورقة العمل للطلاب.
- أتح الفرصة للطلاب لتنفيذ ورقة العمل من خلال العمل الجماعي.

إستراتيجية التفكير الإبداعي

مفهومها:

هي إستراتيجية تدريسية تضم مجموعة من المهارات، منها: الطلاقة، المرونة، الأصالة، الإفاضة، الخيال، الحساسية لحل المشكلات، الأسئلة الذكية، العصف الذهني، وتستخدم للوصول إلى الأفكار والرؤى الجديدة التي تؤدي إلى الدمج والتأليف بين الأفكار، أو الأشياء التي تعتبر مسبقًا أنها غير مترابطة.

أهدافها:

- تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلاب.
- تشجيع الطالب على التفكير بطريقة غير مألوفة.
- تشجيع الطالب على النظر في التفكير باعتباره مهارة يمكن التدرُّب عليها والعمل على تحسينها.
- دعم الاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب نحو الإبداع والتفكير الإبداعي.
- إكساب الطالب القدرة على الإحساس بالمشكلات، وتقديم حلول لها بطرائق إبداعية.

إجراءات التنفيذ:

يتم تطبيق الإستراتيجية باستثمار مفردات المقرر لتنمية مهارات التفكير

الإبداعي لدى المتعلمين من خلال ما يلي:

- اختيار مهارات التفكير الإبداعي المناسبة للدرس.
- تقديم مجموعة من الأسئلة أو الأنشطة لتنمية هذه المهارات، مع مراعاة ما يلي:
- تشجيع الطلاب على توليد أفكار جديدة.
- استثمار الأفكار المطروحة من قبل الطلاب.
- احترام خيال الطالب.
- تقبل آراء الطلاب، وتعويدهم على احترام آراء الآخرين.
- توفير الجو النفسي المناسب بعيدًا عن القلق والاضطراب.

إستراتيجية التدريس التبادلي:

مفهومها:

التدريس التبادلي: عبارة عن أنشطة تعليمية تأتي على هيئة حوار بين المعلم والطلاب، أو بين الطلاب بعضهم البعض، بحيث يتبادلون الأدوار طبقًا للإستراتيجيات الفرعية المُتضمنة (التنبؤ – التساؤل – التوضيح – التصور الذهني – التلخيص) بهدف فهم المادة المقروءة، والتحكم في هذا الفهم عن طريق مراقبته، وضبط عملياته.

وتصلح هذه الإستراتيجية للاستخدام في أي فرع من فروع المعرفة، وبخاصة القراءة، ويمكن وصف هذه الإستراتيجيات كما أوردها (**A Brown Campione ١٩٩٢**) كما يلي:

أ- التنبؤ Predicting:

تتطلب هذه الإستراتيجية من القارئ أن يضع فروضًا أو يصوغ توقعاتٍ عما

سيناقشه المؤلف في الخطوة التالية من النص، الأمر الذي يوفر هدفًا أمام القارئ، ويضمن التركيز في أثناء القراءة لمحاولة تأكيد أو دحض هذه التوقعات، كما أنه يتيح فرصًا أمام القارئ لربط المعلومات الجديدة التي سيحصل عليها من النص مع تلك التي يمتلكها فعلًا، بالإضافة إلى ما يؤدي إليه ذلك من تمكين القارئ من عملية استخدام تنظيم النص عندما يتعلم، ويدرك أن العناوين الرئيسة والفرعية والأسئلة المتضمنة في النص تُعد وسائل مفيدة لتوقُّع ما يدور حوله المحتوى في كل جزء من أجزاء النص المقروء.

أي أنها تهتم بصُنع توقعات أو افتراضات عن المقروء قبل القراءة الفعلية، وهذا يعمل على ربط الخبرات السابقة بما سيتناوله الموضوع، مما ييسر فهمه من ناحية، ومن ناحية أخرى فهو يهيئ الذهن لعملية نقد المقروء من خلال استدعاء بعض المعلومات التي قد تكون معاني كلمات أو حقائق أو مفاهيم مما يحتاجه القارئ لتقييم المادة المقروءة، وإصدار حكم بشأنها، وأيضا الكشف عن أساليب الدعاية في ضوء ما تحثُّ عليه الألفاظ المستخدمة سواء في التحفيز على عمل ما أمْ التحذير من عمل آخر.

ويمكن للمعلم أن يساعد طلابه على أن يتوقعوا ما ستتناوله قطعة قرائية ما من خلال المساعدات التالية:

- قراءة العنوان الأصلي والعناوين الفرعية.
- الاستعانة بالصور (إن وجدت).
- الاستعانة بالأسئلة التي يضمِّنها الكاتب متن النص.
- قراءة بعض الجمل في الفقرة الأولى.
- قراءة السطر الأول من كل فقرة في النص.
- قراءة الجملة الأخيرة من الفقرة الأخيرة.

- ملاحظة الأسماء، والجداول، والتواريخ، والأعداد.

ويجب على المعلم أن يوضح للقارئ: أنه يمكنه الاكتفاء بواحدة فقط من هذه المساعدات وفق مستواه القرائي.

ب- التلخيص Summarizing:

هذه الإستراتيجية تتيح الفرصة أمام القارئ لتحديد الأفكار الرئيسة في النص المقروء، وأيضًا لإحداث تكامل بين المعلومات المهمة في النص، من خلال تنظيم وإدراك العلاقات بينها.

وتشير هذه الإستراتيجية إلى العملية التي يتم فيها اختصار شكل المقروء، وإعادة إنتاجه في صورة أخرى من خلال مجموعة من الإجراءات تُبقي على أساسياته وجوهره من الأفكار الرئيسة للنقاط الأساسية، مما يسهم في تنمية مهارة القارئ في التركيز على المعلومات المهمة من الحقائق والأدلة، وأيضًا تعرُّف غير المهم من خلال استبعاده.

وعلى المعلم أن يبين لطلابه أن القارئ يمكنه تلخيص المقروء بشكل جيد من خلال:

- التأكيد على استخدام كلمات الطلاب الخاصة، وليس الاقتباسات من أجل تعزيز فهم المقروء.

- تحديد الفترة الزمنية للتلخيص، سواء أكانت كتابية أم شفهية؛ للتأكد من أن الطلاب قد حكموا على الأهمية النسبية للأفكار.

- ترك الطلاب يُناقشون مُلخصاتهم، وخاصة وضع معايير لقبول أو استبعاد المعلومات[١].

---

(١) دونالد أورليخ، وآخرون، ٢٠٠٣، ص٥٠٣.

- حذف المعلومات غير الضرورية.
- حذف المعلومات المكررة.
- الاهتمام بأدوات استفهام مثل: (مَنْ، ماذا، متى، أين، لماذا، وكيف).
- التركيز على مصطلحات العناوين أو المصطلحات المهمة أو الأفعال.

كما يمكن للمعلم أن يرسم الجدول التالي على السبورة أمام الطلاب:

ماذا سألخص؟ بماذا يبدأ التلخيص؟ ما المضمون الأساسي؟ بماذا ينتهي التلخيص؟

ثم يطلب منهم أن يفكروا بصوت مرتفع، عما ينبغي اتباعه لملء الجدول الموضح.

ثم يكتب جملة التلخيص (عندما ينتهي من ملء الجدول) مستخدمًا المعلومات الموجودة في كل عمود من الجدول.

ثم يرشدهم لكي يسألوا أنفسهم الأسئلة التالية -بصوت مرتفع- بعد كتابة الملخص:

- هل هناك معلومة مهمة غير متضمنة بالملخص؟
- ما الخطوات التي اتبعت؟ وما الطرق الصعبة التي توصلوا إليها؟ وما المشاكل التي طرأت عليهم؟ وما النتيجة النهائية؟
- هل المعلومات في ترتيبها الصحيح كما عبَّر عنها الكاتب؟
- هل سُجلت المعلومات التي اعتقد الكاتب أنها أكثر أهمية من غيرها؟

وعلى المعلم أن يكون على وعْي تامٍّ بأن مهارة التلخيص ليست بالعمل السهل، بل هي إستراتيجية صعبة بالنسبة للطلاب، وعليه إعادة النمذجة مرَّة تلو الأخرى؛ للتأكد من تمكُّن الطلاب منها.

ج – التساؤل Questioning:

عندما يولِّد القارئ أسئلة حول ما يقرأ، فإنه بذلك يحدد درجة أهمية المعلومات المتضمنة بالنص المقروء، وصلاحيتها أن تكون محور تساؤلات، كما أنه يكتسب مهارات صياغة الأسئلة ذات المستويات المرتفعة من التفكير.

وهنا يجب على المعلم أن يساعد طلابه على توليد مجموعة من الأسئلة الجيدة حول أهم الأفكار الواردة في القطعة، ثم محاولة الإجابة عنها، مما يساعد القارئ على تحليل المادة المقروءة، وتنمية مهارته في الموازنة بين المعلومات المهمة وغير المهمة.

وعليه كذلك أن يوضح لطلابه أن هناك مجموعة من أدوات الاستفهام تستخدم في صوغ أسئلة حول المعلومات السطحية الظاهرة في النص، ومنها (مَنْ؟ / ماذا؟ / أين؟ / متى؟) وأن هناك أدوات أخرى لصوْغ أسئلة حول العلاقات بين المعلومات أو المعاني الكامنة، ومنها (لماذا؟ / كيف؟ / هل يجب؟ / هل سوف؟ / هل كان؟ / فيم يتشابه أو يختلف؟).

ثم بعد ذلك يصوغ المعلم بعضًا من الأسئلة حول الفقرة المعروضة، ثم يلفت نظر طلابه للتفكير بصوت مرتفع وتوضيح كيفية انتقاء المعلومات (متون الأسئلة) وكيفية صياغتها بشكل جيد، وكذا ما يتبع للإجابة عنها.

د– التصور الذهني Visualization:

يقوم القارئ بالتعبير عن انطباعاته الذهنية حول المحتوى المقروء من خلال رسم الصورة الذهنية التي انعكست في مخيلته عما قرأ، مما يساعده على الفهم الجيد للمعاني التي تعبر عنها الألفاظ المستخدمة في النص المقروء. وهنا يجب أن يبين المعلم لطلابه أنه عندما يقرأ الإنسان حول موضوع معين، فثمة تصوُّر ذهني تحضره الكلمات والتعبيرات المختلفة إلى عقله، فقد يرى أشياء

أو يسمع أصواتًا تبعثها الكلمات وتعكسها الأحداث، والإستراتيجية تشير إلى الإجراءات التي تساعد القارئ أن يتوقف أمام هذه الحالة الوسيطة بين استثارة الألفاظ واستجابات المعنى؛ ليرسم صورة عن انطباعه عما قرأ، مما يساعده في فهمه، ومن أجل النقد فإن هذه الإستراتيجية تنمي مهارة القارئ في التوصل إلى الأغراض غير المعلن عنها تصريحًا فيما يقرأ، أو التي لا تكفي التلميحات في توضيحها.

هـ- التوضيح Clarifying:

عندما ينشغل القارئ في توضيح النص، من خلال تحديد نقاط الصعوبة فيه سواء من المصطلحات أم المفاهيم أم التعبيرات، فإن هذا الإجراء يوجهه إلى الإستراتيجية البديلة للتغلب على هذه الصعوبات، إما بإعادة القراءة أو الاستمرار أو طلب المساعدة.

أي أن المقصود بهذه الإستراتيجية: الإجراءات التي تتبع لتحديد ما قد يمثل عائقًا في فهم المعلومات المتضمنة بالمقروء، سواء كلمات أم مفاهيم أم تعبيرات أم أفكار، مما يساعد القارئ على اكتشاف قدرة الكاتب على استخدام الألفاظ، والأساليب في التعبير عن المعاني، والاستعانة بمساعدات من داخل القطعة أو خارجها للتغلب على هذه الصعوبات من مثل:

- نطق الكلمات جهريًّا لاستدعاء مرادفات من الذاكرة.
- الاستعانة بالسياق لتوضيح المعنى.
- تحديد نوع الجمل والعبارات أهي خبرية أم استفهامية.
- الاستعانة بعلامات الترقيم لتوضيح العلاقات بين الكلمات والجمل.

– استخدام المعجم للكشف عن المعاني.

ويمكن للمعلم تحقيق ذلك بتوجيه الطلاب إلى وضع خَطٍّ تحت الكلمات أو المفاهيم أو التعبيرات التي قد تكون غير مألوفة أو تمثل صعوبة في الفهم، أو مطالبته الطلاب بتطبيق الإجراءات الموضحة أو بعضًا منها بغرض التوضيح، والتفكير بصوت مرتفع حول كيفية تحديد عوائق الفهم، وكيفية استخدام إجراءات التوضيح.

أسس التدريس التبادلي:

يوضح **(M Jeffrey)** أن هناك أسسًا للتدريس التبادلي ينبغي التأكيد عليها، وأهمها:

– أن اكتساب الإستراتيجيات الفرعية المتضمنة في التدريس التبادلي مسئولية مشتركة بين المعلم والطلاب.

– بالرغم من تحمُّل المعلم المسؤولية المبدئية للتعليم ونمذجة الإستراتيجيات الفرعية، فإن المسئولية يجب أن تنتقل تدريجيًّا إلى الطلاب.

– يتوقع أن يشترك جميع الطلاب في الأنشطة المتضمنة، وعلى المعلم التأكد من ذلك، وتقديم الدعم والتغذية الرجعة، أو تكييف التكليفات وتعديلها في ضوء مستوى كل طالب على حدة.

– ينبغي أن يتذكر الطلاب باستمرار أن الإستراتيجيات المتضمنة وسائط مُفيدة تساعدهم على تطوير فهمهم لما يقرءون، وبتكرار محاولات بناء معنى للمقروء يتوصل الطلاب إلى التحقق من أن القراءة ليست القدرة على فك رموز الكلمات فقط، وإنما فهمها وتمييزها والحكم عليها أيضًا.

ولعل الأسس السابقة لمفهوم التدريس التبادلي وإستراتيجياته الفرعية المتضمنة به يقدم دعمًا نظريًّا حول شموليته، وتعبيره الحقيقي عن التفاعل الإيجابي في عملية القراءة، مما يضمن نشاط القارئ وفعاليته في التعامل مع النص المقروء، ومن ثمّ ملاءمته لفهم المقروء.

"أي أن هذه الإستراتيجية تتكون من عناصر عديدة: المناقشات والاستقصاءات والتفكير وما وراء التفكير "[١].

الإجراءات التفصيلية لتطبيق التدريس التبادلي بإستراتيجياته المختلفة:

يتفق كل من (Kahre et Al) (Raymond) على الإجراءات التفصيلية التالية لتطبيق التدريس التبادلي بإستراتيجياته المختلفة:

– في المرحلة الأولى من الدرس يقود المعلم الحوار، مُطبقًا الإستراتيجيات الفرعية على فقرة قرائية من نص ما.

– خلال النمذجة يعرض المعلم على الطلاب كيفية استخدام الإستراتيجيات، من خلال التفكير بصوت مُرتفع؛ لتوضيح العمليات العقلية التي استخدمها في كل منها على حدة، مع توضيح المقصود بكل نشاط، والتأكيد على أن هذه الأنشطة يمكن أن تتم في أي ترتيب.

– توزيع بطاقات المهمات المتضمنة في الإستراتيجيات الفرعية على الطلاب في أثناء جلوسهم في الوضع المعتاد.

– بدء مرحلة التدريبات الموجهة، حيث يقوم الطلاب بالقراءة الصامتة لفقرة من النص، على أن يتبادلوا بعدها الحوار بشكل جماعي طبقا لبطاقات المهمات التي

(١) دونالد أورليخ، وآخرون، ٢٠٠٣، ص٥٠٣.

مع كل منهم.

- مُراجعة المهمات المتضمنة بالإستراتيجيات الفرعية، من خلال طرح الأسئلة التالية:

التوضــيح: هل توجد كلمات في الفقرة ليست مفهومة بالنسبة لك؟ التصور الذهني: ما الصورة التي أتت إلى عقلك عندما قرأت هذه الفقرة أو سمعتها تُقرأ عليك؟

التســاؤل: صغ أسئلة بنفس جودة أسئلة المعلم على الفقرة المقروءة.

التلخــيص: ما الفكرة الأساسية لهذه الفقرة؟

التنبــؤ: ماذا تتوقع حول الفقرة التالية من النص؟

- تقسيم الطلاب إلى مجموعات غير متجانسة في مستويات التحصيل، بحيث تضم كل مجموعة ستة طلاب، طبقًا للإستراتيجيات الفرعية المتضمنة.
- تعيين قائد لكل مجموعة (يقوم بدور المعلم في إدارة الحوار) مع مراعاة أن يتبادل دوره مع غيره من أفراد المجموعة بعد كل حوار جزئي حول فقرة من فقرات المقروء.

- توزيع نسخة من النص على كل طالب في المجموعة المختلفة، محدَّدًا بها نقاط التوقف بعد كل فقرة.

- تخصيص وقت مناسب للقراءة الصامتة؛ لقراءة كل فقرة طبقًا لطولها ودرجة صعوبتها.

- بدء الحوار التبادلي داخل المجموعات بأن يدير القائد/ المعلم الحوار، ويقوم كل فرد داخل كل مجموعة بعرض مهمته لباقي أفراد المجموعة، ويجيب عن

استفساراتهم حول ما قام به.

– توزيع أوراق التقويم، التي تضم أسئلة على القطعة كاملة، بعد الانتهاء من الحوارات حولها، ومراجعة المعلم عمليات التفكير التي تمت؛ للتأكد من مساعدتها على فهم المقروء.

– تكليف فرد واحد من كل مجموعة بالبدء في استعراض الإجابة عن أسئلة التقويم، مع توضيح الخطوات التي اتبعتها المجموعة، والعمليات العقلية التي استخدمها كل منهم لأداء مهمته المحددة.

النقاط الأساسية التي ينبغي التأكيد عليها خلال عمليات التدريس التبادلي:

يوضح (**M Jeffrey**) أن هناك بعض النقاط الأساسية التي ينبغي التأكيد عليها خلال عمليات التدريس التبادلي، وهي:

أ – أن اكتساب الإستراتيجيات الفرعية المتضمنة في التدريس التبادلي مسئولية مشتركة بين المعلم والطلاب.

ب – بالرغم من تحمُّل المعلم المسئولية المبدئية للتعليم ونمذجة الإستراتيجيات الفرعية، فإن المسئولية يجب أن تنتقل تدريجيًّا إلى الطلاب.

جـ – يتوقع أن يشترك جميع الطلاب في الأنشطة المتضمنة، وعلى المعلم التأكد من ذلك وتقديم الدعم والتغذية الرجعة، أو تكييف التكليفات وتعديلها في ضوء مستوى كل طالب.

د – ينبغي أن يتذكر الطلاب باستمرار أن الإستراتيجيات المتضمنة وسائط مفيدة تساعدهم على تطوير فهمهم لما يقرءون، وبتكرار محاولات بناء معنى للمقروء، يتوصل الطلاب إلى التحقق من أن القراءة ليست فقط القدرة على فك شفرة الكلمات بل أيضا فهمها وتمييزها والحكم عليها.

كيف يقيِّم المعلم أداء الطلاب القرائي في التدريس التبادلي؟

عن طريق الاستماع للطلاب خلال الحوار تكون هناك إشارات ذات قيمة تعكس ما إذا كان الطلاب قد تعلموا الإستراتيجيات الخمس، أو ما إذا كانت هذه الإستراتيجيات لم تساعدهم، وفي كل الأحوال فإنه يجب على الطلاب أن يكتبوا الأسئلة، ومحاولات التلخيص مما يتيح للمعلم أو الطلاب الآخرين أن يراجعوها.

ماذا يحتاج المعلم لاستخدام الطريقة؟

المعلمون الذين يرغبون في استخدام طريقة التدريس التبادلي يجب أن تكون لديهم ملخصات مزودة بمنظمات تخطيطية يتم ملؤها بنتائج تطبيق إستراتيجيات التساؤل والتلخيص والتوضيح والتنبؤ والتصور الذهني، كما يلزمهم بعض التفكير حول النص لرصد الأهداف التعليمية خلال مرحلة التعلم، كما أن مستوى قدرات الطلاب يجب أن يؤخذ في الاعتبار عند اختيار القطع القرائية، ويمكنهم الاستعانة بالجرائد اليومية كمؤشرات مهمة لانتقال الطلاب إلى فئات ومعدلات قرائية أخرى.

إستراتيجية العصف الذهني:

مفهوم العصف الذهني:

يُقصد به توليد وإنتاج أفكار وآراء إبداعية من الأفراد والمجموعات لحل مشكلة معينة، وتكون هذه الأفكار والآراء جيدة ومفيدة، أي وضع الذهن في حالة من الإثارة والجاهزية للتفكير في كل الاتجاهات لتوليد أكبر قدر من الأفكار حول المشكلة أو الموضوع المطروح، بحيث يُتاح للفرد جوٌّ من الحرية يسمح بظهور كل الآراء والأفكار.

أما عن أصل كلمة عصف ذهني (حفز أو إثارة أو إمطار للعقل) فإنها تقوم

على تصوُّر "حل المشكلة" على أنه موقف به طرفان يتحدى أحدهم الآخر، العقل البشري (المخ) من جانب، والمشكلة التي تتطلب الحل من جانب آخر، ولا بد للعقل من الالتفاف حول المشكلة، والنظر إليها من أكثر من جانب، ومحاولة تطويقها واقتحامها بكل الحيل الممكنة، أما هذه الحيل فتتمثل في الأفكار التي تتولد بنشاط وسرعة تشبه العاصفة.

أهداف التدريس بطريقة العصف الذهني:

- تفعيل دور المتعلم في المواقف التعليمية.
- تحفيز المتعلمين على توليد الأفكار الإبداعية حول موضوع معين من خلال البحث عن إجابات صحيحة أو حلول ممكنة للقضايا التي تعرض عليهم.
- أن يعتاد الطلاب على احترام وتقدير آراء الآخرين.
- أن يعتاد الطلاب على الاستفادة من أفكار الآخرين من خلال تطويرها والبناء عليها.

عملية العصف الذهني هامة لتنمية التفكير الإبداعي لدى الطلاب للأسباب التالية:

١) للعصف الذهني جاذبية بديهية (حدسية): حيث إن الحكم المؤجل للعصف الذهني ينتج المناخ الإبداعي الأساسي عندما لا يوجد نقد أو تدخل مما يخلق مناخًا حرًّا للجاذبية البديهية بدرجة كبيرة.

٢) العصف الذهني عملية بسيطة: لأنه لا توجد قواعد خاصة تقيِّد إنتاج الفكرة، ولا يوجد أي نوع من النقد أو التقييم.

٣) العصف الذهني عملية مسلية: فعلى كل فرد أن يشارك في مناقشة الجماعة أو حل المشكلة جماعيًّا، والفكرة هنا هي الاشتراك في الرأي أو المزج بين الأفكار الغريبة وتركيبها.

٤) العصف الذهني عملية علاجية: كل فرد من الأفراد المشاركين في المناقشة تكون له حرية الكلام دون أن يقوم أي فرد برفض رأيه أو فكرته أو حله للمشكلة.

٥) العصف الذهني عملية تدريبية: فهي طريقة هامة لاستثارة الخيال والمرونة والتدريب على التفكير الإبداعي.

مبادئ العصف الذهني:

١- إرجاء التقييم:

لا يجوز تقييم أي من الأفكار المتولدة في المرحلة الأولى من الجلسة؛ لأن نقد أو تقييم أي فكرة بالنسبة للفرد المشارك سوف يفقده المتابعة ويصرف انتباهه عن محاولة الوصول إلى فكرة أفضل؛ لأن الخوف من النقد والشعور بالتوتر يعيقان التفكير الإبداعي.

٢- إطلاق حرية التفكير:

أي التحرر مما قد يعيق التفكير الإبداعي؛ وذلك للوصول إلى حالة من الاسترخاء وعدم التحفظ بما يزيد انطلاق القدرات الإبداعية على التخيل وتوليد الأفكار في جو لا يشوبه الحرج من النقد والتقييم، ويستند هذا المبدأ إلى أن الأخطاء غير الواقعية الغريبة والطريفة قد تثير أفكارًا أفضل عند الأشخاص الآخرين.

٣- الكمُّ قبل الكيف:

أي التركيز في جلسة العصف الذهني على توليد أكبر قدر من الأفكار مهما كانت جودتها، فالأفكار المتطرفة وغير المنطقية أو الغريبة مقبولة، ويستند هذا المبدأ على الافتراض بأن الأفكار والحلول المبدعة للمشكلات تأتي بعد عدد من الحلول غير المألوفة والأفكار الأقل أصالة.

٤- البناء على أفكار الآخرين:

أي جواز تطوير أفكار الآخرين، والخروج بأفكار جديدة، فالأفكار المقترحة ليست حكرًا على أصحابها، فهي حق مشاع لأي مشارك تحويرها وتوليد أفكار أخرى منها.

مراحل العصف الذهني:

المرحلة الأولى:

ويتم فيها توضيح المشكلة وتحليلها إلى عناصرها الأولية التي تنطوي عليها، تبويب هذه العناصر من أجل عرضها على المشاركين الذين يفضل أن تتراوح أعدادهم ما بين (١٠-١٢) فردًا، ثلاثة منهم على علاقة بالمشكلة موضوع العصف الذهني والآخرون بعيدو الصلة عنها، ويفضل أن يختار المشاركون رئيسًا للجلسة يدير الحوار، ويكون قادرًا على خلق الجو المناسب للحوار، وإثارة الأفكار، وتقديم المعلومات، ويتسم بالفكاهة، كما يفضل أن يقوم أحد المشاركين بتسجيل كل ما يعرض في الجلسة دون ذكر أسماء (مقرر الجلسة).

المرحلة الثانية:

ويتم فيها وضع تصوُّر للحلول من خلال إدلاء الحاضرين بأكبر عدد ممكن من الأفكار وتجميعها وإعادة بنائها (يتم العمل أولًا بشكل فردي ثم يقوم أفراد المجموعة بمناقشة المشكلة بشكل جماعي مستفيدين من الأفكار الفردية وصولًا إلى أفكار جماعية مشتركة). وتبدأ هذه المرحلة بتذكير رئيس الجلسة للمشاركين بقواعد العصف الذهني، وضرورة الالتزام بها، وأهمية تجنب النقد، وتقبل أية فكرة ومتابعتها.

المرحلة الثالثة:

ويتم فيها تقديم الحلول واختيار أفضلها.

آليات جلسة العصف الذهني:

هناك أكثر من آلية يمكن بها تنفيذ جلسة العصف الذهني منها:

١- تناول الموضوع كاملًا من جميع المشاركين في وقت واحد بحيث لا يزيد عددهم على العشرين.

٢- إذا زاد عدد المشاركين على العشرين، فيمكن تقسيمهم إلى مجموعات، ومطالبة كل مجموعة بتناول الموضوع بكامله، ثم تجمع الأفكار من المجموعات وتحذف الأفكار المكررة.

تقسيم الموضوع إلى أجزاء وتقسيم المشاركين إلى مجموعات، وتُكلف كل مجموعة بتناول جزء من الموضوع ثم تجمع أفكار المجموعات؛ لتشكل أجزاء الموضوع بكامله.

خطوات جلسة العصف الذهني:

تمر جلسة العصف الذهني بعدد من المراحل يجب توخي الدقة في أداء كل منها على الوجه المطلوب لضمان نجاحها، وتتضمن هذه المراحل ما يلي:

١- تحديد ومناقشة المشكلة (الموضوع):

قد يكون بعض المشاركين على علم تام بتفاصيل الموضوع في حين يكون لدى البعض الآخر فكرة بسيطة عنها، وفي هذه الحالة المطلوب من قائد الجلسة هو مجرد إعطاء المشاركين الحد الأدنى من المعلومات عن الموضوع؛ لأن إعطاء المزيد من التفاصيل، قد يحدُّ بصورة كبيرة من لوحة تفكيرهم، ويحصره في مجالات ضيقة محددة.

٢- إعادة صياغة الموضوع:

يُطلب من المشاركين في هذه المرحلة الخروج من نطاق الموضوع على النحو

الذي عرف به، وأن يحددوا أبعاده وجوانبه المختلفة من جديد، فقد تكون للموضوع جوانب أخرى.

وليس المطلوب اقتراح حلول في هذه المرحلة، وإنما إعادة صياغة الموضوع، وذلك عن طريق طرح الأسئلة المتعلقة بالموضوع، ويجب كتابة هذه الأسئلة في مكان واضح للجميع.

٣- تهيئة جو الإبداع والعصف الذهني:

يحتاج المشاركون في جلسة العصف الذهني إلى تهيئتهم للجو الإبداعي، وتستغرق عملية التهيئة حوالي خمس دقائق يتدرب المشاركون على الإجابة عن سؤال أو أكثر يلقيه قائد المشغل.

٤- العصف الذهني:

يقوم قائد المشغل بكتابة السؤال أو الأسئلة التي وقع عليها الاختيار عن طريق إعادة صياغة الموضوع الذي تم التوصل إليه في المرحلة الثانية، ويطلب من المشاركين تقديم أفكارهم بِحُرية على أن يقوم كاتب الملاحظات بتدوينها بسرعة على السبورة أو لوحة ورقية في مكان بارز للجميع مع ترقيم الأفكار حسب تسلسل ورودها، ويمكن للقائد بعد ذلك أن يدعو المشاركين إلى التأمل بالأفكار المعروضة، وتوليد المزيد منها.

٥- تحديد أغرب فكرة:

عندما يوشك مَعِين الأفكار أن ينضب لدى المشاركين يمكن لقائد المشغل أن يدعو المشاركين إلى اختيار أغرب الأفكار المطروحة وأكثرها بُعدًا عن الأفكار الواردة، وعن الموضوع، ويطلب منهم أن يفكروا كيف يمكن تحويل هذه الأفكار

إلى فكرة عملية مفيدة، وعند انتهاء الجلسة يشكر قائد المشغل المشاركين على مساهماتهم المفيدة.

٦- جلسة التقييم:

الهدف من هذه الجلسة هو تقييم الأفكار، وتحديد ما يمكن أخذه منها، وفي بعض الأحيان تكون الأفكار الجيدة بارزة وواضحة للغاية، ولكن في الغالب تكون الأفكار الجيدة دفينة يصعب تحديدها، ونخشى عادة أن تهمل وسط العشرات من الأفكار الأقل أهمية، وعملية التقييم تحتاج نوعًا من التفكير الانكماشي الذي يبدأ بعشرات الأفكار، ويلخصها حتى تصل إلى القلة الجيدة.

معوقات العصف الذهني:

العصف الذهني يعني وضع الذهن في حالة من الإثارة والجاهزية للتفكير في كل الاتجاهات لتوليد أكبر قدر من الأفكار حول القضية أو الموضوع المطروح، وهذا يتطلب إزالة جميع العوائق والتحفظات الشخصية أمام الفكر ليفصح عن كل خلجاته وخيالاته، وكل منا يمتلك قدرًا لا بأس به من القدرة على التفكير الإبداعي أكثر مما نعتقد عن أنفسنا، ولكن يحول دون تفجر هذه القدرة ووضعها موضع الاستخدام والتطبيق عدد من المعوقات التي تقيد الطاقات الإبداعية ومنها:

١- المعوقات الإدراكية:

وتتمثل المعوقات الإداركية بتبني الإنسان طريقة واحدة للنظر إلى الأشياء والأمور، فهو لا يدرك الشيء إلا من خلال أبعاد تحددها النظرة المقيدة التي تخفي عنه الخصائص الأخرى لهذا الشيء.

مثال ذلك البارومتر: جهاز لقياس الضغط الجوي، وهي خاصية واحدة فرضها النظام التعليمي، وعند التخلص من العائق الإدراكي نرى فيه أبعادًا أخرى منها،

أنه يمكن استخدامه بندولًا أو هدية أو أداة لقياس الارتفاع أو لعبة للأطفال.

٢- العوائق النفسية:

وتتمثل في الخوف من الفشل، ويرجع هذا إلى عدم ثقة الفرد بنفسه وقدراته على ابتكار أفكار جديدة، وإقناع الآخرين بها، وللتغلب على هذا العائق يجب أن يدعم الإنسان ثقته بنفسه، وقدراته على الإبداع، وبأنه لا يقل كثيرًا في قدراته ومواهبه عن العديد من العلماء الذين أبدعوا واخترعوا واكتشفوا.

٣- التركيز على ضرورة التوافق مع الآخرين:

يرجع ذلك إلى الخوف أن يظهر الشخص أمام الآخرين بمظهر يدعو للسخرية؛ لأنه أتى بشيء أبعد ما يكون عن المألوف بالنسبة لهم.

٤- القيود المفروضة ذاتيًا:

يعتبر هذا العائق من أكثر عوائق التفكير الإبداعي صعوبة، ذلك أنه يعني أن يقوم الشخص من تلقاء نفسه بوعي أو بدون وعي بفرض قيود لم تفرض عليه لدى تعامله مع المشكلات.

٥- التقيد بأنماط محددة للتفكير:

كثيرًا ما يذهب البعض إلى اختيار نمط معين للنظر إلى الأشياء ثم يرتبط بهذا النمط مطولًا لا يتخلى عنه، كذلك قد يسعى البعض إلى افتراض أن هناك حلًّا للمشكلات يجب البحث عنه.

٦- التسليم الأعمى للافتراضات:

وهي عملية يقوم بها العديد منا بغرض تسهيل حل المشكلات، وتقليل الاحتمالات المختلفة الواجب دراستها.

٧- التسرع في تقييم الأفكار:

وهو من العوائق الاجتماعية الأساسية في عملية التفكير الإبداعي، ومن

العبارات التي عادة ما تفتك بالفكرة في مهدها ما نسمعه كثيرًا عند طرح فكرة جديدة مثل: لقد جرَّبنا هذه الفكرة من قبل، من يضمن نجاح هذه الفكرة، هذه الفكرة سابقة جدًّا لوقتها، وهذه الفكرة لن يوافق عليها المسئولون.

٨- الخوف من اتهام الآخرين لأفكارنا بالسخافة:

وهو من أقوى العوائق الاجتماعية للتفكير الإبداعي، هذا ويعتبر العصف الذهني أحد أهم الأساليب الناجحة في التفكير الإبداعي.

٩- التسرع في تقويم الأفكار:

وما يُصاب به صاحب الفكرة من إحباط عندما يسمع مثل هذه العبارات: (لقد جربنا هذه الفكرة من قبل وهي قديمة جدًّا!).

إستراتيجية التخْيل الموجه

إستراتيجية التخيل الموجه تقوم على صياغة سيناريو تخيلي ينقل المتعلمين في رحلة تخيلية، ويحثهم على بناء صور ذهنية لما يسمعونه، ويتم توجيه المتعلمين لبناء صور ذهنية غنية، ويتم العمل على التكامل بين الحواس الخمس، فيتم دمج الرائحة والمذاق والإحساس والملمس والصوت داخل الصورة الذهنية التي يتم بناؤها[١].

يمارس الطلاب نوعين من التخيل:

الأول: هو التخيل المشتت الذي يقود الطالب إلى أحلام اليقظة.

الثاني: هو التخيل الإبداعي الذي يقود الطالب إلى رسم لوح فني أو إبداع قصيدة أو حل مسألة.

إن المطلوب في المدرسة هو التخيل الإبداعي المنتج، والمطلوب من المعلم أن

(١) سعيدي، البلوشي، ٢٠٠٨، ص٣٢٤، ٣٢٣.

يكون واسع الخيال؛ ليقوم طلابه بتخيلات إبداعية، وهكذا يكون التخيل إستراتيجية في التدريس الإبداعي[1].

أهمية التخيل كإستراتيجية تدريس:

إن البيئة الواقعية تغرقنا في تفاصيل بحيث لا نستطيع الانفصال عنها، وإن الابتعاد عنها والانفصال قليلًا يسمح لنا بالتحليق في آفاق جديدة لم تكن ببالنا، وقبل أن نتحدث عن التخيل كإستراتيجية في التدريس، لا بد من توضيح أهمية التخيل واستخدامه في العمل الصفي:

١. يثير مشاركة فاعلة وحقيقية من الطالب، فإن الطالب حين يتخيل نفسه شاعرًا أو سجينًا أو نقطة زئبق أو بذرة قمح، فإنه سيصبح طرفًا فاعلًا في سلوك هذه الأشياء.

٢. إن ما نتعلمه عبر التخيل هو أشبه بخبرة حية حقيقية من شأنها أن تبقى في ذاكرتنا.

٣ـ التخيل يعلمنا معلومات وحقائق وعلاقات، ولكنه أيضًا مهارة تفكير إبداعية يقودنا إلى اكتشافات وطرق جديدة.

٤. التعلم التخيلي، تعلم إتقاني؛ لأننا نعيش الحدث، ونستمتع به كما أنه يستفز الجانب الأيمن من الدماغ، إضافة إلى الجانب الأيسر[2].

أهداف إستراتيجية التخيل الموجه:

١. تنمية قدرات التخيل ثلاثي الأبعاد، والتفكير الفراغي.

٢. تقريب المفاهيم المجردة، والعمليات الدقيقة للظواهر المختلفة.

---

(١) عبيدات، أبو السميد، ٢٠١١، ص٢١٦.
(٢) عبيدات، أبو السميد، ٢٠١١، ص٢١٦.

٣. الدخول في عوالم الذرات والجزيئات ودقائق تكوين المادة.

٤. زيادة قدرتهم على التفكير في كثير من الظواهر بنظرة عميقة، والبحث عن تفسير مبني على العلاقات بين التكوينات الدقيقة للمادة.

٥. متعة حقيقية للمتعلمين يتم تطبيقها من فترة لأخرى لتضفي نوعًا من التغيير على تدريس المادة العلمية.

٦. تنمية قدرات ما وراء المعرفة، كالتحكم في الانتباه والتركيز والتفكير.

٧. تمرين المتعلمين على صفاء الذهن وتبديد القلق.

٨. إثراء الصور الذهنية للمتعلمين، والتي تعتبر أساسًا لتوليد الأفكار الإبداعية.

٩. تفعيل المنحنى التكاملي في التدريس بدمج العلوم مع المهارات اللغوية كالكتابة الإبداعية ومهارات الرسم والتصميم.

١٠. الكشف عن التنوع الكبير في المخزون الصوري لمختلف المتعلمين بهدف الفروق الفردية.

١١. الكشف عن قدرات كامنة لدى المتعلمين لا تكشفها اختبارات الورقة والقلم والطرق التقليدية للتدريس.

١٢. تنمية دافعية المتعلمين للتعلم بتغيير الروتين، وإعطائهم إحساسًا بالمخزون الهائل للصور الذهنية التي يختزنونها.

١٣. تغيير الروتين الصفي.

١٤. المساعدة في صفاء الذهن وتبديد القلق.

١٥. تنمية الذكاءات المتعددة: الذكاء البصري الفراغي، الذكاء اللغوي، الذكاء الحركي، الذكاء الذاتي، الذكاء الاجتماعي[١].

---

(١) سعيدي، البلوشي، ٢٠٠٨، ص٣٢٥، ٣٢٤.

مزايا إستراتيجية التخيل الموجه:

١. يتم تحفيز الطلاب لتوليد صورة ذهنية خاصة بهم من موضوع الدرس.

٢. يكوِّن الطلاب صورًا ذهنية مباشرة حول الأفكار والمفاهيم تساعدهم على تذكر المعلومات.

٣. هذه التقنية مفيدة لهم ومحفزة، ويصبح الطالب أكثر تهيئة قبل تقديم الدرس من قبل المعلم.

٤. مناسبة لجميع المراحل التعليمية، ولأي محتوى من محتويات المادة الدراسية.

٥. تراعي اهتمامات الطلاب البصريين، وتجعلهم أكثر فاعلية أثناء القراءة[١].

إن ممارسة التخيل واستخدامه في الفصل يتطلب توفير عدد من الشروط مثل:

١. يمارس التخيل في مكان مريح، هادئ الألوان والإنارة بعيد عن الصخب والضجة.

٢. يتطلب توفر وقت كاف يتلاءم مع موضوع التخيل، علمًا بأننا نستطيع أن نمارس التخيل في جزء من الدرس، حسب أهدافنا.

٣. يتطلب التخيل وجود مرشد يقود هذا التخيل، ويعطي توجيهات في أثناء التخيل، للانتقال من مرحلة إلى أخرى، ومن وضع إلى آخر.

٤. يدرب الطلبة ويضعهم في مواقع يمكن أن يتخيلوا فيها.

٥. ربما يحتاج التخيل إلى وضع مريح، يسترخي فيه الطالب وقد يغمض عينيه في أثناء التخيل.

٦. كما يحتاج الطالب إلى أن يفرغ ذهنه تمامًا، ويفكر في موضوع التخيل[٢].

خطوات تنفيذ إستراتيجية التخيُّل الموجه:

١- إعداد سيناريو التخيل:

---

(١) الشمري، ٢٠١١، ص١١٠.

(٢) عبيدات، أبو السميد، ٢٠١١، ص٢١٦.

يقوم المعلم بإعداد سيناريو للتخيل، ويراعي فيه الشروط التالية:

- تكون الجمل قصيرة، وغير مركبة بشكل يسمح للمتعلم ببناء صور ذهنية، فالجملة المركبة قد تحمل مخيلة المتعلم فوق طاقتها بشكل لا يمكنه من بناء الصور الذهنية، وقد يؤدي ذلك إلى عدم تمكنه من متابعة النشاط.
- تستخدم كلمات بسيطة وقابلة للفهم، وفي مستوى المتعلمين، الابتعاد عن الكلمات التي يصعب على المتعلمين فهم معانيها، والتي قد تحدث تشويشًا على عملية التخيل، وقد تؤدي إلى انقطاع حبل توليد الصور الذهنية.
- يستحسن تكرار الكلمة عدة مرات إذا احتاج الأمر.
- وجود وقفات مريحة بين العبارات؛ ليتمكن المتعلمون من تكوين صور ذهنية لهذه العبارات.
- وقفة حرة قصيرة يترك فيها المجال للمتعلم أن يسبح بخياله في عوالم يختارها بنفسه؛ ليكمل المرحلة التخيلية التي بدأها معه المعلم.
- مخاطبة مختلف الحواس، وذلك بصياغة جمل تخاطب السمع والبصر والشم والتذوق والإحساس بالحرارة والملمس وغيرها.
- الابتعاد عن الكلمات المزعجة مثل: "طاااااخ"؛ لأنها قد تقطع حبل الصور الذهنية لدى المتعلمين.
- عودة تدريجية إلى الغرفة.
- تجريب السيناريو قبل تنفيذه؛ وذلك للوقوف على العبارات التي لم تنجح في استثارة الصور الذهنية لدى المتعلمين.

٢- البدء بأنشطة تخيلية تحضيرية:

وهي عبارة عن مقاطع قصيرة لموقف تخيلي بسيط تنفذ قبل البدء بالنشاط

التخيلي الرئيسي وهدفها مساعدة المتعلم للتهيؤ ذهنيًّا للنشاط التخيلي الرئيسي؛ ولتمكين المتعلمين من التخلص من المشتتات التي تمتلئ بها مخيلاتهم، والتي أحضروها معهم قبل دخول غرفة الصف.

٣- تنفيذ نشاط التخيل:

- تهيئة المتعلمين بتعريفهم بنشاط التخيل، وبيان أهميته في تنمية قدرات التفكير لديهم، وطلب الهدوء والتركيز منهم، ومحاولة بناء صور ذهنية لما سيستمعون إليه، إن كثيرًا من المعلمين يتسرعون في البدء في النشاط التخيلي.
- الطلب من المتعلمين أخذ نفس طويل ثم غلق أعينهم.
- القراءة بصوت عال وبطيء.
- الوقوف في مقدمة الفصل، وتجنب الحركة الزائدة أثناء الإلقاء حتى لا يشتت ذلك المتعلمين، ويمنع تكون الصور الذهنية لديهم.
- إعطاء كل وقفة حقها.
- تجاهل الضحكات البسيطة هنا وهناك في أول مرة يتم تطبيق الطريقة فيها، إن هذه الضحكات البسيطة ستبدأ في الإختفاء شيئًا فشيئًا.
- من جاء متأخرًا ينتظر خارج الباب.

٤- الأسئلة التابعة:

بعد تنفيذ النشاط الرئيسي يقوم المعلم بطرح عدد من الأسئلة على المتعلمين، ويطلب منهم الحديث عن الصور الذهنية التي قاموا ببنائها أثناء التخيل، ويتم اتباع التعليمات التالية:

- إعطائهم وقتًا للحديث عما تخيلوه.
- طرح أسئلة عن الصور التي قاموا ببنائها، وليس عن المعلومات التي وردت

في السيناريو، وإلا فإنهم سيركزون ما ورد في السيناريو حرفيًا.

- الترحيب بكل الإجابات والتخيلات.
- محاولة التقليل من مستوى القلق عندهم إلى أدنى مستوى.
- السؤال عن جميع الحواس هل عايشوا روائح معينة أو ألوانًا معينة أو شعورًا بالحرارة أو البرودة أو تذوقوا شيئًا معينًا.
- كتابة أو رسم الرحلة التخيلية؛ وذلك بالطلب من المتعلمين كتابة أو رسم ما عايشوه في الرحلة التخيلية على شكل قصة، يعبرون فيها عن الصور الذهنية التي مرت عليهم في أثناء رحلتهم التخيلية.

بعض إستراتيجيات كاجان التعليمية:

تنسب هذه الإستراتيجيات **لسبنسر كاجان** المعلم بالولايات المتحدة الأمريكية والذي بدأ بتطبيق نظرياته التي تختص بالتعلم التعاوني، وممارسة خططها وتراكيبها في مدرسته عام ١٩٨٠م سعيا لتطوير التعليم، والابتعاد عن المناهج القديمة المتبعة كثيرًا، وقد تلقى الكثير من الاعتراض من قبل بعض مديري المدارس، وشيئًا فشيئًا تلقى القبول ووجد التجاوب من قبل المعلمين بصورة مذهلة، وتوالت عليه المساعدات حتى فتحوا له مقاطعات كاملة لتطبيق نظرياته[١].

إستراتيجيات كاجان تستبدل الاعتماد القوي على طرق التعليم التقليدية المتمحورة حول المعلم بأكبر مجموعة عالميًّا من السياسات التعليمية المتمحورة حول الطلاب؛ وذلك يدل على أن هذه الإستراتيجيات تعطي نتائج إيجابية في الإنجاز الأكاديمي، وتطوير مهارات التفكير، تطوير المهارات الاجتماعية، بالإضافة إلى الذكاء العاطفي وحب المدرسة والصف والذات والآخرين والتعلم[٢].

(١) أمين، ٢٠٠٨، ص٢٤.
(٢) أمين، ٢٠٠٨، ص٢٧.

وتعتمد إستراتيجيات كاجان على مبدأ التعلم التعاوني، فهو مطلبٌ أساسيٌّ لما أثبتت الدراسات له من فوائد للمتعلمين. ورد الكلام عنه في فصل سابق.

كاجان وإستراتيجية التعلم باللعب:

ترتبط إستراتيجيات كاجان بالمرح والترفيه؛ ولذلك توصف بإستراتيجيات الألعاب التعليمية لخفتها ومتعة تطبيقها، وسهولة تراكيبها.

ويرى (أمين) أن هذه الإستراتيجيات التعليمية السهلة الاستخدام والسهلة التعلم؛ الطريقة الأمثل لترقية عملية التعليم؛ ولذلك أنشأ مشاركو كاجان بشكل عفوي شعار كاجان: "تعلمها اليوم؛ استخدمها غدًا؛ وطبقها مدى الحياة"[١].

التعلم باللعب:

يُعد اللعب نشاطا مهمًّا يمارسه الفرد، إذ يُسهم بدور حيوي في تكوين شخصية الطفل بأبعادها وسماتها كافَّة، وهو وسيط تربوي يعمل على تعليمه ونموه، ويشبع حاجاته، فاللعب بصفة عامة، والألعاب التربوية بخاصة؛ مدخل أساسي لنمو الطالب من النواحي العقلية والجسمية والاجتماعية والنفسية والأخلاقية[٢].

ويُعرَّف اللعب بأنه نشاط موجَّه يقوم به الأطفال لتنمية سلوكهم وقدراتهم العقلية والجسمية والوجدانية، ويحقق في نفس الوقت المتعة والتسلية؛ وأسلوب التعلم باللعب هو استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة وتقريب مبادئ العلم للطلاب وتوسيع آفاقهم المعرفية[٣].

---

(١) أمين، ٢٠٠٨، ص١٩.
(٢) الحيلة، ٢٠٠٢، ص٢١.
(٣) نبهان، ٢٠١٢، ص٥٧.

أهمية التعلم باللعب [١]

١- يمثل اللعب وسيلة تعليمية تقرِّب المفاهيم وتساعد في إدراك معاني الأشياء.

٢- يعتبر أداة فعَّالة في تفريد التعلم، وتنظيمه لمواجهة الفروق الفردية، وتعليم الطلاب وفقًا لإمكاناتهم وقدراتهم.

٣- يُعتبر اللعب طريقة علاجية يلجأ إليها المربون لمساعدتهم في حل بعض المشكلات التي يعاني منها بعض الطلاب.

٤- يشكل اللعب أداة تعبير وتواصل بين الطلاب.

٥-تعمل الألعاب على تنشيط القدرات العقلية وتحسين الموهبة الإبداعية لدى الطلاب.

٦- تنمي الألعاب في الطلاب الاتجاه نحو التعلُّم وتبعد عنهم الشعور بالملل والضجر من التعليم.

فوائد التعلم باللعب:

إن اللعب أداة تربوية تساعد في إحداث تفاعل الفرد مع عناصر البيئة لغرض التعلم، وإنماء الشخصية والسلوك، ومما لا شك فيه أن اللعب هو خير وسيلة لتعبير الطالب عن نفسه، وتبعًا لذلك فهي تجعل الطالب: [٢]

١- يؤكد ذاته من خلال التفوق على الآخرين فرديًّا وفي نطاق الجماعة.

٢- يتعلم التعاون واحترام حقوق الآخرين.

٣- يتعلم احترام القوانين والقواعد ويلتزم بها.

٤- يعزز انتماءه للجماعة.

---

(١) نبهان، ٢٠١٢، ص ٥٨.

(٢) الحيلة، ٢٠٠٢، ص٥١، ونبهان، ٢٠١٢ ص٦٢.

٥- يساعد في نمو الذاكرة والتفكير والإدراك والتخيل.

٦- يكتسب الثقة بالنفس والاعتماد عليها ويسهل اكتشاف قدراته واختبارها.

٧- مساعدة الطالب على النمو النفسي المتوازن.

شروط اختيار اللعبة: (١)

١- اختيار ألعاب لها أهداف تربوية محددة، وفي نفس الوقت مثيرة وممتعة.

٢- أن تكون قواعد اللعبة سهلة وواضحة وغير معقدة.

٣- أن تكون اللعبة مناسبة لخبرات وقدرات وميول الطلاب ومستمدة من بيئته.

٤- أن يكون دور الطالب واضحا ومحدَّدًا في اللعبة مما يجعله يشعر بالحرية والاستقلالية في اللعب.

أنواع الألعاب التربوية:

- **الدُّمى:** مثل أدوات الصيد، السيارات والقطارات، العرايس، أشكال الحيوانات، الآلات، أدوات الزينة....إلخ.

- **الألعاب الحركية:** ألعاب الرمي والقذف، التركيب، السباق، القفز، المصارعة، التوازن والتأرجح، الجري، ألعاب الكرة.

- **ألعاب الذكاء:** مثل الفوازير، حل المشكلات، الكلمات المتقاطعة.. إلخ.

- **الألعاب التمثيلية:** مثل التمثيل المسرحي، لعب الأدوار.

- **ألعاب الغناء والرقص:** الغناء التمثيلي، تقليد الأغاني، الأناشيد، الرقص الشعبي.. إلخ.

---

(١) نبهان، ٢٠١٢، ص٦٠.

- **ألعاب الحظ:** الدومينو، الثعابين والسلالم، ألعاب التخمين.
- **القصص والألعاب الثقافية:** المسابقات الشعرية، بطاقات التعبير.

نماذج من الألعاب التربوية:

١) لعبة الأعداد بالمكعبات على هيئة أحجار النرد:

يلقيها الطالب ويحاول التعرف على العدد الذي يظهر ويمكن استغلالها أيضًا في الجمع والطرح.

٢) لعبة قطع الدومينو:

ويمكن استغلالها في مكونات الأعداد، بتقسيم الطلاب إلى مجموعات ثم تعطى كل مجموعة قطعًا من الدومينو، ويطلب من كل مجموعة اختيار مكونات العدد وتفوز المجموعة الأسرع.

٣) لعبة (البحث عن الكلمة الضائعة)

وتنفذ من خلال لوحة بها مجموعة من الحروف، يحدد المعلم الكلمات ويقوم الطلاب بالبحث عن الكلمة بين الحروف كلمات رأسية وأفقية.

عيوب التعلم باللعب:

من عيوب طريقة التعلم باللعب خاصة إستراتيجية كاجان، ضِيق الوقت الذي يؤدي إلى عدم تغطية المنهج؛ وذلك لأن بعض الألعاب التربوية تستغرق وقتا في إعدادها وتنفيذها، أو ضيق المكان خاصة في الألعاب الحركية وقد تسبب الأخيرة في الفوضى من بعض الطلاب غير الجادين، إذا لم يتم ضبطهم من قبل المعلم ضبطًا جيدًا، كذلك صعوبة توفير الأدوات اللازمة لإجراء طريقة اللعب.

دور المعلم في إستراتيجية كاجان: [١]

١. التخطيط السليم لاستغلال الألعاب والنشاطات لخدمة أهداف تربوية تتناسب وقدرات واحتياجات الطلاب.

٢. توضيح قواعد اللعبة للطلاب.

٣. ترتيب المجموعات وتحديد الأدوار لكل تلميذ.

٤. تقديم المساعدة والتدخل في الوقت المناسب.

٥. تقويم مدى فعالية اللعب في تحقيق الأهداف التي رسمها.

ومن هذا المنطلق فإن المعلم لم يعد هو العامل الرئيسي في تحصيل المعرفة والخبرة؛ لأنه يمارس أدوارا جديدة؛ إذ يغدو موجها ومثيرا لدافعية التعلم ومهيئا للنشاطات التي تنمي حاجات مختلفة لدى الطلاب[٢].

دور الطالب في إستراتيجيات كاجان: [٣]

١. البحث عن المعلومات والبيانات وتنظيمها.

٢. تنشيط الخبرات السابقة وربطها بالخبرات والمواقف الجديدة.

٣. التفاعل في إطار العمل الجماعي.

٤. ممارسة الاستقصاء الذهني الفردي والجماعي.

٥. بذل الجهد في مساعدة الآخرين.

---

(١) نبهان، ٢٠١٢، ص٥٩.
(٢) أمين، ٢٠٠٨، ص٣٦.
(٣) أمين، ٢٠٠٨، ص٣٦.

أمثلة على إستراتيجيات كاجان:

لكاجان أكثر من ١٥٠ إستراتيجية ذات وظائف مختلفة بعضها صُمِّم ليحقق اتفاق آراء جماعي والآخر لتوليد مهارات التفكير وغيرها لتوليد مهارات الاتصال[١]. ومن هذه **الإستراتيجيات:** [٢]

- **إستراتيجية المشاركة الثنائية الزمنية:** والتي تعني إعطاء الفرصة للطالب للتحدث لمدة زمنية محددة على أن يستمع له الزملاء الآخرون ومن ثم يتبادلون الأدوار.

- **إستراتيجية مقابلة الفريق** ويتم من خلالها إجراء مقابلة مع كل طالب في الفريق بالدور مع زميله.

- **إستراتيجية تعرَّفْ على الخطأ:** حيث يعطي المعلم سؤالا أو فقرة بها معلومات خاطئة، ويطلب من كل فريق اكتشاف الخطأ، ويمكن أن تتم هذه التركيبة بين كل اثنين من الفريق.

- **إستراتيجية ابحثْ عن الشخص المناسب:** حيث تعد ورقة عمل تضم سؤالا أو مفهوما يقوم أعضاء الفريق بالمرور على باقي الفرق، ويتم تسجيل إجاباتهم عما هو مطلوب في الورقة وتوقيعهم عليها.

وسنتعرض بشيء من التفصيل إلى إستراتيجية مكعب الأسئلة وإستراتيجية ابحثْ عن النصف الآخر.

إستراتيجية مكعب الأسئلة:

هي إستراتيجية مسلية تضفي جوًّا من المرح داخل الصف تقوم فكرتها على عرض موقف محفز للتفكير (نص أو قصة أو شريط مرئي)، ثم تطرح أسئلة

(١) أمين، ٢٠٠٨، ص٢٧.
(٢) أمين، ٢٠٠٨، ص٢٧ وشهاب، ٢٠٠٨.

باستخدام مكعب الأسئلة، هذه الأسئلة يُراعى في تصميمها أن تكون مختلفة المستويات، ومصنفة حسب تصنيف بلوم للأهداف المعرفية وهي: المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، والتقويم. وعلى كل وجه من أوجه المكعب يتم كتابة السؤال، ثم يتم رمي المكعب بين مجموعات الطلاب والسؤال المكتوب في الوجه الأعلى يكون من نصيب تلك المجموعة وهكذا؛ على أن يتم توزيع الأدوار على أعضاء الفريق (رامي المكعب، السائل، المجيب على السؤال، مصحح الإجابة) ويتم إعادة توزيع الأدوار في المرة الأخرى.

خطوات إستراتيجية مكعب الأسئلة (شهاب، ٢٠٠٨):

١. تقسيم الطلاب إلى مجموعات.

٢. عرض مادة تحفز على التفكير.

٣. تحديد الأدوار على الفريق: مثلا يقوم الطالب رقم "١" برمي المكعب، رقم "٢" يطرح السؤال مبتدئًا بالكلمة الموجودة على المكعب، رقم "٣" يجيب على السؤال، رقم "٤" يؤكد أو يصحح الإجابة.

٤. تحديد الأدوار ثم تبادلها في المرة الأخرى.

وينبغي عند تنفيذ هذه الإستراتيجية اختيار نص ثري يسمح باستخدام الكلمات الموجودة على المكعب ومن ثمَّ وضوح الأسئلة ودقتها.

مثال تطبيق لإستراتيجية مكعب الأسئلة:

تتناسب هذه الإستراتيجية مع الكثير من الدروس، وخاصة دروس اللغة العربية كما أنه يمكن تطبيقها مع الطلاب في شتى لمراحل حيث تثبت المعلومات لديهم ويزول عنهم الإحساس بالملل في أثناء الدرس خاصة في الدروس النظرية.

ومن الممكن رمي المكعب بين المجموعات في بداية الدرس، ومناقشة حلول الأسئلة في أثناء الشرح؛ لأنها من واقع الثقافة العامة لدى الطالبات.

إستراتيجية ابحث عن النصف الآخر:

تعمل هذه الإستراتيجية على خلق جو مرح وحركي داخل الصف حيث يقف الطلاب على شكل دائرة في الفصل ثم يقوم المعلم بتوزيع مجموعة من البطاقات عليهم، جزء منها يضم أسئلة والجزء الآخر يضم إجابات عليها، ويطلب منهم أن يبحثوا عن النصف الآخر للبطاقة، ومن يجد البطاقة المكملة يقف في زاوية من الصف مرة أخرى إلى أن ينتهي الزمن المخصص للنشاط [١].

وذكر [٢] هذه الإستراتيجية معبرا عنها بإستراتيجية لعبة الخلط والتوافق: مع اختلاف بسيط حيث تحتوي البطاقات التي يتم توزيعها على الطلاب على صور وكلمات موزعة عشوائيا يبحث كل منهم عن الآخر لملائمة ما يحملون من بطاقات الصورة مع الكلمة مثلا جبل وصورة جبل وهكذا[٣].

خطوات تنفيذ إستراتيجية ابحثْ عن النصف الآخر: [٤]

١. توزيع البطاقات.
٢. البحث عن النصف الآخر من البطاقة.
٣. استعراض الإجابات الصحيحة.
٤. تبادل البطاقات بشكل عشوائي.
٥. تكرار الخطوتين الثانية والثالثة.

---

(١) شهاب، ٢٠٠٨.
(٢) أمين، ٢٠٠٨.
(٣) أمين، ٢٠٠٨ص٢٨.
(٤) شهاب، ٢٠٠٨.

ولإدارة هذه الإستراتيجية بشكل جيد ينبغي اختيار المادة المناسبة، إعداد البطاقات بشكل جيد، ومن ثم وجود ساحة تسمح بالحركة أثناء تطبيق هذه الإستراتيجية.

مثال تطبيق لإستراتيجية ابحث عن النصف الآخر:

من الممكن استخدام هذه الإستراتيجية البسيطة في أي درس –أو جزء من درس– من دروس اللغة العربية لما تُضفيه من المرح داخل الفصل الدراسي، وهنا تم تنفيذ هذه الإستراتيجية في مادة لُغتي الخالدة في درس اسم الآلة وتم اختيار هذا الدرس لربط الكلمة بالصورة كتمهيد للتعرف على أوزان اسم الآلة.

فمثلا أقوم بكتابة ما يُوحي باسم آلة من الآلات في بطاقة، وفي بطاقة أخرى صورة لهذه الآلة، مع مراعاة شمول الأوزان الثلاثة المعروفة لاسم الآلة، ويقوم الطالبات بالربط بين الكلمة والصورة.

إستراتيجية تعلم الأقران:

تعلم الأقران هو نظام للتدريس يساعد فيه المتعلمون بعضهم البعض، يُبنى على أساس أن التعليم موجَّه ومتمركز حول المتعلم مع الأخذ في الاعتبار بيئة التعلم الفعالة التي تركز على اندماج الطالب بشكل كامل في عملية التعلم التعاوني، يعتمد على قيام المتعلمين بتعليم بعضهم بعضا تحت إشراف المعلم.

أنماط تعلم الأقران:

توجد أنماط كثيرة من تعلم الأقران؛ وذلك لأن إستراتيجية تدريس أو تعليم الأقران عادة لمقابلة حاجات محددة للطلاب في مواقف محددة، والتميز الأساسي في تلك البرامج هو العمر أو المستوى الصفي للأقران المشاركين معه، هذه الأنماط

النمط الأول:

هو تدريس الأقران من العمر نفسه عبر الفصول أو بين الفصول أو ما يُسمى بالتقسيم الأفقي حيث يقوم الطلاب بمساعدة زملاء آخرين خارج فصلهم الأصلي؛ بحيث يكونوا في المستوى العمري نفسه، وتوجد أشكال مختلفة للتفاعلات الممكنة بين الأقران في هذا **النمط كالتالي:**

- توزيع المتعلمين وأقرانهم في أزواج توزيعا عشوائيا أو في مجموعات توزيعا عشوائيا.

- اختيار المتعلم لقرينه أو المجموعة لقرنائها من الفصل الآخر.
- توزيع المتعلم والقرين في أزواج وفقا لمعايير محددة مثل: الجنس- الشخصية – التحصيل..........حيث تتم المزاوجة على أساس تلك المتغيرات سواء على مستوى المجموعات شريطة أن يكون هناك فروق في المستوى بينها، حيث يتم مزاوجة المتعلمين ذوي الصعوبة في التعلم مع مرتفعي التحصيل وهكذا.

النمط الثاني:

هو تدريس الأقران وفق السن أو ما يُسمى بالتنظيم الرأسي، وفيها يكون "الطالب المعلم" والقرين مختلفين في المستوى الصفي حيث يتراوح الفرق بين "الطالب المعلم" والقرين بين سنة إلى سنوات عديدة.

النمط الثالث:

وهو اندماج الأقران وفق السن في برامج غير رسمية، وفيه يقوم الطالب المعلم الأكبر سنا بالإشراف أو المساعدة لمتعلم أصغر منه سِنًّا أو مجموعة أعلى مستوى عمريا، تساعد مجموعة مقابلة أقل مستوى عمريا في أنشطة خارج نطاق برنامج الدراسة.

مزايا تعلم الأقران:

- يساعد على تحمل المسئولية.
- يتيح الفرص لتقويم الأفراد والجماعات.
- يساعد على تطوير مهارات الإدارة والتنظيم.

دور المعلم في عملية تدريس الأقران:

يختلف دور المعلم في هذا الأسلوب عن الدور الذي يقوم به في التعليم التقليدي، فالمعلم هنا هو المنظم للمجموعات والمرشد والمعين وقت الحاجة:-

- يقوم المعلم بتحضير الأدوات والوسائل اللازمة لعملية التدريب مع تخصيص الزمن اللازم لكل نشاط والمكان المناسب لتطبيقه.
- تحديد الأهداف المتطلبة، والتي يسير على أساسها العمل مع الطالب المعلم.
- تحديد طريقة التعامل مع الطالب المتعلم وأساليب التعزيز المناسبة للمواقف التعليمية المختلفة.
- عمل بطاقات ملاحظة لكل نشاط في الدرس يدون فيها مدى استفادة الطالب من الأسلوب مع ذكر نواحي الضعف والسلبية لتجنبها أو إعادة النشاط بطرق مختلفة أخرى تكون أكثر فاعلية مع الطالب.
- يظل المعلم متابعًا لسير النشاط في الدرس من الخلف مع مراعاة عدم التدخل إلا في الأوقات التي تتطلب تدخلا إيجابيا منه؛ وذلك لتصحيح مسار نشاط أو تغيير الأداة أثناء الدرس[١].

خطوات تنفيذ برامج تدريس الأقران:

- تحديد الطلاب الذين يحتاجون إلى تدريس خاصٍّ من الأقران.

(١) ماجدة صالح، ٢٠٠٣، ١٧٠.

– تهيئة المدرسة بحيث تكون هناك قناعات تامة من قبل مدير المدرسة والمعلمين بأن تدريس الأقران لن يخِلَّ بالعملية التعليمية.

– تحديد وقت التدريس عن طريق الأقران.

– يجب معرفة الأهل عن البرنامج وتزويدهم بتجارب حول هذه الطريقة.

– تصميم الدروس التي سيقوم الأقران بتدريسها.

– تدريب الطلاب الذين سيقومون بتدريس زملائهم.

– الحفاظ على اندماج الطالب المدرب بالعملية.

إيجابيات تدريس الأقران:

– إن أفضل طريقة لتعليم شيء أن تدرسه لشخص آخر، وأشار **(كلوارد)** في دراسته إلى ارتفاع المستوى الصفي للطلاب، نتيجة لاستخدام أسلوب تدريس الأقران، وأشار إلى أن تدريس الأقران يمكن أن يكون بنفس الفاعلية بالنسبة للطلاب الذين لديهم نواحي عجز، والطلاب الذين ليس لديهم هذه النواحي.. على سبيل المثال قدَّم **(ماهيدي)** وآخرون برنامج تدريس الأقران في الصف كله لـ ٥٠ طالبًا في الصف العاشر في الدراسات الاجتماعية، وتراوحت أعمار المجموعات من ١٥–١٧ سنة، وأظهرت النتائج إلى ارتفاع تقديرات الطلاب العاديين وطلاب ذوي صعوبات التعلم على الاختبارات المختلفة.

– إن تدريس الأقران يضع مسؤولية التعلم على عاتق الطالب، وهذا تغيير قوي له أثره بالنسبة لطلاب صعوبات التعلم الذين غالبًا ما يكونوا متعلمين سلبيين.

– عندما يتوافر للطلاب معلم من أقرانهم يندمجون على نحو مباشر في تعلمهم... هؤلاء الذين تعوَّدوا أن يجلسوا بمفردهم على مقاعدهم منتظرين توجيه المعلم... كما يوفر تعليم القران تعليمًا فرديًّا، والجانب المطمئن وغير المهدد في

تدريس الأقران أنه يشجع الطلاب على الاعتراف بقصور في الفهم دون الاهتمام بتقويم الطالب المعلم.

- العمل مع طالب آخر يوفر فُرَصًا للمناقشة والتساؤل والتقليل من فرص الإحباط.

أثر تطبيق البرنامج في تعديل السلوك لطلاب صعوبات التعلم:

- ساهم في التنمية الاجتماعية، وتنمية الصداقة والنمو الاجتماعي في كثير من التجارِب.
- يتعلم الطلاب المواقف الإيجابية والقيم والمهارات من خلال الاقتداء بالأقران.
- تعلم الطلاب التعاطف مع الآخرين.
- الأقران كان لهم تأثير قوي على الإنجاز.
- قلل البرنامج من بعض المشاكل السلوكية لطلاب صعوبات التعلم الناتجة عن الشعور بالنقص.

عيوب أسلوب تدريس الأقران:

- بعض المجموعات ليس لديها المهارات التعاونية الملائمة للعمل بشكل فعَّال، وليس لديها الخبرة في عملية التعلم، فالطلاب يختلفون في القدرات والمستويات وبالتالي في المتابعة والتقييم.
- بعض الطلاب ليس لديهم القدرة على وضع العلاقة بين عملية تدريب الأقران ودورهم كمعلمين.
- صعوبة تقييم الأقران لبعضهم البعض؛ لأن الأقران يقيمون بعضهم بأعلى الدرجات حتى لا يستهان بهم في العملية التعليمية.

– زيادة مسئولية الطالب وزيادة العمل المحدد له.

– الإستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون لتدريب الأقران ما زالت غير كافية وغير متطورة للتدريب.

– لا توجد مناهج تجارية متاحة ومتوفرة لتدريب الأقران.

– حرص الآباء على أبنائهم، فعملية التدريس بالنسبة لهم تسير حول الاعتقاد التقليدي بأن تلك المعرفة تنتقل من البالغين إلى الطلاب وبطرق مخطط لها مسبقًا.

– التكلفة العالية لتدريب الأقران، والتي تشمل على تخطيط الوقت، وتدريب المعلمين، وتدريب مجموعات الأقران، فهي تتطلب موارد متعددة من أموال ومهارات وزمن لاختيار مدربي الأقران (الطلاب المعلمين) وتدريبهم وإدارة شئون تعليمهم أثناء عملية الأقران.

– احتمال صعوبة الاستمرار في هذه العملية.

– يميل أسلوب تدريب الأقران إلى التركيز على تعزيز النوعية بدلًا من تغيير السلوك.

– صعوبة امتلاك الأقران لحُسْن الإصغاء للآخرين.

إستراتيجية الحوار والمناقشة:

عُرف هذا الأسلوب في التعليم منذ عهد الفيلسوف "سقراط "، حيث تدور هذه الطريقة حول إثارة تفكير ومشاركة الطلاب، وإتاحة الفرصة للأسئلة والمناقشة، مع احترام آرائهم واقتراحاتهم، وهذه الطريقة تساعد في تنمية شخصية الطالب معرفيًّا ووجدانيًّا ومهاريًّا.

فهي طريقة تقوم في جوهرها على البحث، وجمع المعلومات وتحليلها، والموازنة بينها، ومناقشتها داخل الفصل، بحيث يطلع كل طالب على ما توصَّل إليه زملاؤه

مــن مــادة وبحــث، وبــذلك يــشترك جميــع الطــلاب فــي إعــداد الــدرس. وتقوم هذه الطريقة على خطوات ثلاث متداخلة هي:-

- **الإعداد للمناقشة.**
- **السير في المناقشة.**
- **تقويم المناقشة.**

فمن خلال الدرس يبرز سؤال أو أسئلة تحتاج إلى بحث ودراسة، فيوجه المعلم تلاميذه إلى البحث عن إجابتها من المصادر المتاحة في مكتبة المدرسة أو مصادر أخرى، ويدوِّن الطلاب ما توصَّلوا إليه من إجابات استعدادا لمناقشتها في حصة محددة، وفي حصة المناقشة يعرض كل طالب ما جمعه من معلومات عن السؤال، ويتبادل الطلاب الإجابات، ويقوم المعلم بتنظيم عملية النقاش وإدارته. **ويجب على المعلم أن يراعي ما يلي:-**

- التخطيط السليم للدرس بحيث تنصبُّ المناقشة حول أهداف الدرس أو الموضوع قيد المناقشة كسبا للوقت.

- ضرورة اهتمام المعلم بالفروق الفردية بين الطلبة، وإتاحة فرص المناقشة والمشاركة للجميع.

- ضرورة اهتمام المعلم بحفز الطلاب والثناء عليهم واحترام مبادراتهم.

أنواع المناقشة:-

١- **مناقشة تلقينية:-** وتعتمد على السؤال والجواب بطريقة تقود الطلاب إلى التفكير المستقل، وتدريب الذاكرة.

٢- **المناقشة الاكتشافية الجدلية:-** وتعتمد على أسئلة تقود إلى الحلول الصحيحة، بما تثيره من فضول وحُب للمعرفة.

٣- **المناقشة الجماعية الحُرة:-** وفيها تجلس مجموعة من الطلاب على شكل حلقة لمناقشة موضوع يهمهم جميعا.

٤- **الندوة:-** وتتكون من مقرِّر وعدد من الطلاب لا يزيد عن ستة، يجلسون في نصف دائرة أمام زملائهم ويعرض المقرر موضوع المناقشة، ويوجهها بحيث يُوجِد توازنا بين المشتركين في عرض وجهة نظرهم حول الموضوع، ثم يقوم بتلخيص نهائي للقضية ونتائج المناقشة.

٥- **المناقشة الثنائية:-** وفيها يجلس طالبان أمام طلاب الفصل ويقوم أحدهما بدور السائل، والآخر بدور المجيب، وقد يتبادلان الأدوار.

٦- **مجموعات العمل:-** ويسير العمل في هذه الطريقة على أساس تكوين جماعات صغيرة داخل الفصل كل جماعة تدرس وجها مختلفا لمشكلة معينة، وقد يُعاد تشكيل المجموعات على ضوء ما يتضح من اهتمامات الطلاب، وما يطرأ من موضوعات جديدة (التعليم التعاوني).

مميزات أسلوب الحوار:-

- يشجع الطلاب على المشاركة في عملية التعلم.
- يجعل موقف الطلاب أكثر فاعلية من مجرد متلقٍ للدرس.
- يساعد على تحديد الأنماط السلوكية التي اكتسبها الطالب، والتي تهيئه لبداية جديدة.
- يساعد على تنمية تفكير الطلاب؛ لأنهم يشاركون بالتوصل للمعلومات بدل أن يدلي بها إليهم المعلم.

- يثير اهتمام الطلاب بالدرس عن طريق طرح المشكلات في صورة أسئلة، ودعوتهم للتفكير في اقتراح الحلول لها.
- يساعد على تكوين شخصية سوية للطالب؛ لأنه يِعتمد على نفسه في التفكير، والتعبير عن آرائه وأفكاره.
- يعد وسيلة للتقويم المستمر، ويوفر تغذية راجعة أولًا بأول أثناء الحصة الصفية.
- يثير حماس الطلاب.
- يساعد هذا الأسلوب على توثيق الصلة بين المعلم وطلابه.
- يدرب الطلاب على الاستماع لآراء الآخرين، واحترامها.
- يدرب الطلاب على تقويم أعمالهم بأنفسهم.
- يكسب الطلاب اتجاهات سليمة كالموضوعية والقدرة على التكيف.
- يشجع الطلاب على الجرأة في إبداء الرأي مهما كان، ويزيد تفاعلهم الصفي.
- يولِّد عند الطلاب مهارة النقد والتفكير، ويساعد على الربط بين الخبرات والحقائق.
- يساعد على إتقان المحتوى من خلال تشجيع الطلبة على الإدراك النشط لما يتعلموه في الصف.

الشروط التي تزيد من فاعلية إستراتيجية الحوار والمناقشة:-

- أن تكون ذات هدف محدد المعاني ومختصر.
- أن تكون أسئلة الحوار مرتبة ترتيبًا منطقيًّا حتى تساعد على الإجابة الصحيحة.
- أن تناسب أسئلة الحوار عقلية الطلاب.
- أن تكون مناسبة للهدف المراد تحقيقه.

شروط تنفيذ طريقة الحوار والمناقشة:-

- اختيار التوقيت المناسب لتعلم الطلاب.
- طرح القضايا المحيرة لإثارة الرغبة والتشويق للبحث والتعلم.
- تجنب إذلال الطلاب أو الحطِّ من قدراتهم.
- تجنب المعلم للإدلاء برأيه أو التلميح إلى تبنيه إجابة معينة أثناء المناقشة.
- تجنب المعلم إصدار الأحكام أثناء المناقشة، وعليه أن يستمع إلى جميع الآراء بنفس الاهتمام.
- إعطاء الطلبة الوقت الكافي للتفكير (وقت الانتظار)، حتى يتسنى للطالب إعادة النظر في إجابته الأولية.
- طرح أسئلة محددة من قبل المعلم خلال الجلسة لإعادة الحوار والنقاش إلى الموضوع الذي يدور حوله، ويجنب الطلبة الاسترسال في مناقشة موضوعات جانبية.
- عدم السماح بسيطرة طلاب معينين على جلسة الحوار، وأن يراعى توزيع الفرص بالتساوي على الجميع.
- التأكيد على شعار (أحسنْ الإصغاء إلى زميلك تمامًا كما تحب أن يصغي إليك).

إيجابيات طريقة المناقشة:

- المناقشة تجعل الطلاب مشاركين فعَّالين في الدرس.
- إن هذا الأسلوب في التدريس يستثير قدرات الطلاب العقلية، نظرا لحالة التحدي العلمي الذي يعيشونها في الفصل مع أقرانهم.
- إن الطلاب الذين يشاركون في الدرس يشعرون بقيمة العلم، ويزداد إقبالهم

على طلبه.

– ينمي هذا الأسلوب في الطلاب عادة احترام آراء الآخرين، واحترام مشاعرهم، حتى وإن اختلفوا فيما بينهم في الرأي.

– يساعد الطلاب على مواجهة المواقف، وعلى عدم الخوف أو التردد.

– يساعد الطلاب على جمع قدر من المعلومات عن الموضوع من خلال تنوع الآراء.

– يشعر الطالب بالفخر والاعتزاز وهو يضيف إلى رصيد زملائه المعرفي.

– يساعد الطلاب على إدراك أن المعرفة لا تكتسب من مصدر واحد فقط، وأن الاستماع لأكثر من رأي له فوائد جمَّة.

– يساعد هذا الأسلوب على تقارب آراء الطلاب وأفكارهم.

– تساعد هذه الطريقة على تنمية المعلم من خلال التغذية الراجعة التي تأتيه من الطلاب.

– يفيد هذا الأسلوب تربويا في تعويد الطلاب على ألا يكونوا متعصبين لآرائهم ومقترحاتهم.

سلبيات طريقة المناقشة:–

هناك عدد من السلبيات قد تنتج عن استخدام هذه الطريقة فيما لو أسيء تطبيقها، سواءً من جانب المعلم أو من جانب الطلاب، منها:–

– إذا لم يحدد المعلم موضوعه جيدا، فقد تختلط عليه الأمور، ويضيع وسط تفصيلات تخرجه من الدرس.

– الوقت قد يسرق الجميع ما لم ينتبه إليه المعلم خاصَّة إذا كان عدد المتكلمين كبيرًا.

– إذا لم يحدد المعلم أهداف درسه جيدا منذ البداية، فقد يضيع منه الطريق

ويتشعب.

– قد تسيطر مجموعة من الطلاب على الحديث على حساب غيرهم، إذا لم ينتبه المعلم لذلك.

– هذا الأسلوب قد يجرح مشاعر بعض الطلاب الذين يؤثرون الانطواء اتقاءً للإحراج.

– إذا لم يستعد الطلاب للمناقشة، فإن المناقشة ستكون لا جدوى منها.

– إذا لم يضبط المعلم إدارة الحوار والمناقشة بين طلابه، فإن الدرس سوف يتحول إلى مكان للفوضى، يتحدث فيه الجميع، بينما لا يستمع منهم أحد.

– إذا لم يهتم المعلم بتسجيل وتلخيص أهمِّ الأفكار التي ترد أثناء المناقشة في الوقت المناسب، فإنها قد تضيع وتضيع الفائدة المتوقعة منها.

وحتى ينجح المعلم في استخدام مثل هذه الطريقة يجب أن يدعمها بالوسائل التعليمية، وأن يكون قادرا على صياغة الأسئلة بصورة واضحة لا غموض فيها، حتى لا تؤدي إلى تشويش أفكار الطلاب.

كما يجب ألا يزيد الحوار على العشر دقائق على الأكثر حتى يسمح للمعلم أن ينوع في طرق تدريسه وأساليب تعامله مع الطلاب؛ لأن الحكمة تقول (إن مختلف الطلاب يتعلمون بطرق مختلفة).

إستراتيجية حل المشكلات

أولًا ـ تعريف المشكلة:

يصادف الفرد في حياته اليومية مواقف معضلة أو أسئلة محيرة لم يتعرض لها من قبل، وليس لديه إمكانية للتوصل لحل لها في التوِّ واللحظة، فإذا ما سبَّبت له حيرة أو اندهاشًا أو تحديًا لفكرة، فإنه يطلق على أي من تلك المواقف أو الأسئلة لفظ "المشكلة " وبعبارة أخرى فإن المشكلة هي "موقف مربك أو سؤال محير أو مدهش يواجه الفرد أو مجموعة من الأفراد، ويشعرون بحاجة هذا الموقف أو ذاك

السؤال للحل في حين لا يوجد لديهم إمكانات أو خبرات حالية مخزنة في بنيتهم المعرفية، مما لا يمكنهم للوصول للحل بصورة فورية أو روتينية". بمعنى أن ما لديهم من معلومات أو مهارات حالية لا تمكنهم من الوصول للحل بسهولة وبسرعة بل إن عليهم بذل جهد معرفي أو مهاري للوصول إلى الحل، أي أن الفرد يجاهد للعثور على هذا الحل.

كذلك يشير مصطلح مشكلة إلى "موقف يكون فيه الفرد مطالبًا بإنجاز مهمة لم تواجهه من قبل، وتكون المعلومات المزود بها هذا الفرد غير محددة تمامًا لطريقة الحل".

ثانيًا: تعريف إستراتيجية حل المشكلات:

هي نشاط تعليمي يواجه فيه الطالب مشكلة (مسألة أو سؤال) فيسعى إلى إيجاد حلول لها، وعليه أن يقوم بخطوات مرتبة في نسق، تماثل خطوات الطريقة العلمية في البحث والتفكير، ويصل منها إلى تعميم أو مبدأ يعتبر حلًّا لها.

وجهات نظر متعددة حول إستراتيجية حل المشكلات:

عرفها حسن سلامة: تقوم معظم البحوث التي تتناول إستراتيجيات الأفراد في حل المشكلة على مسلَّمة أساسية، وهي أن حل المشكلة عبارة عن فعل أو أداء بنائي يقوم به الفرد مستخدمًا بعض إستراتيجيات الحل مع اعتبار أن الفعل هنا قد يكون فعل حركي عضلي، عقلي، وجداني.

كما عرفها **(كريلكو ردنك)** بأن: أسلوب حل المشكلة هو عملية تفكير يستخدم الفرد فيها ما لديه من معارف مكتسبة، وخبرات سابقة، ومهارات من أجل الاستجابة لمتطلبات موقف ليس مألوفًا له كما عرفها **(سوانسون وايتل):** هو نوع من النشاط العقلي يقوم على التحدي العقلي، والمنافسة العقلية، فالفرد في هذا

الموقف عليه أن يكون جاهزًا بما هو موجود ومخزون في الذاكرة العاملة، ويقوم بمعالجة وإعداد وتجهيز هذا المحتوى لكي يحل المشكلة.

كما يعرفها **الحارث:** أسلوب حل المشكلات عبارة عن نشاط حيوي يقوم به الإنسان ويمارسه على مستويات متنوعة من التعقيد، كلما كُلف بأداء واجب أو طُلب منه أن يتخذ قرارًا في موضوع ما، وعملية حل المشكلة تتضمن في طياتها عملية تعليمية على مستويات مختلفة، بل يرى بعض التربويين أنها العملية الأكثر فاعلية في إحداث التعلم.

ويلاحظ من جملة التعاريف ما يلي:

- تعتمد عملية حل المشكلات على الملاحظة الواعية والتجريب، وجمع المعلومات وتقويمها، وهي نفسها خطوات التفكير العلمي.
- يتم في حل المشكلات الانتقال من الكل إلى الجزء، ومن الجزء إلى الكل، بمعنى أن حل المشكلات مزيج من الاستقراء والاستنباط.
- حل المشكلات طريقة تدريس وتفكير معًا حيث يستخدم الفرد المتعلم القواعد والقوانين للوصول إلى الحل.
- تتضافر عمليتا الاستقصاء والاكتشاف وصولًا إلى الحل، حيث يمارس المتعلم عملية الاستقصاء في جميع الحلول الممكنة ويكتشف العلاقات بين عناصر الحل.
- تعتمد على هدف بحيث على أساسه تخطط أنشطة التعليم وتوجَّه، كما يتوفر فيها عنصر الاستبصار الذي يتضمن إعادة تنظيم الخبرات السابقة.

الخلاصة: عليه يمكن القول بوجود علاقة قوية بين المفاهيم الثلاثة: المشكلة، حل المشكلة، أسلوب حل المشكلة.

فالمشكلة هي العائق الموجود في موقف ما، وحل المشكلة هو ذلك النشاط الذهني الذي له هدف محدد ينتهي بالوصول إلى استجابة جديدة مناسبة للموقف، والأسلوب هو الخطوات التي تتبع لتحقيق ذلك.

ثالثًا: أسس ومبادئ إستراتيجية حل المشكلات:

١- تحديد المشكلة.

٢- جمع البيانات والمعلومات المتصلة بالمشكلة.

٣- اقتراح الحلول المؤقتة للمشكلة (فرض الفروض).

٤- المفاضلة بين الحلول المؤقتة للمشكلة واختيار الحل / الحلول المناسبة.

٥- التخطيط لتنفيذ الحل وتجريبه.

٦- تقييم الحل.

رابعًا: خطوات حل المشكلة

لقد وضع التربويون وعلماء النفس المعنيون بتعليم حل المشكلة عددًا من الخطوط الموجهة التي يُسترشد بها عند تدريس حل المشكلة، ويمكن التعبير عنها بالخطوات الآتية:

١- تحديد المشكلة واستيعابها:

وذلك من خلال مساعدة الطالب على تحديد طبيعة المشكلة معبرًا عنها في ضوء ما سوف يكون قادرًا على عمله عندما يحل المشكلة؛ ولفَهْم المشكلة يوجه المعلم عدة أسئلة مثل:

- هل يمكنك توضيح المشكلة بأسلوبك الخاص؟
- وما هو المطلوب حله في المشكلة؟

- وما البيانات المعطاة (المعطيات) فيها؟
- هل هناك بيانات لا حاجة لنا بها في المشكلة؟
- أم هل هناك بيانات تنقص، وسوف تحتاج إليها للوصول إلى الحل؟
- هل يمكنك إيجاد علاقة بين المطلوب حله والمعطيات في المشكلة؟ هل لا تزال المشكلة الآن كما بدت لك في البداية أم أنها أصبحت أكثر ألفة بالنسبة إليك؟

٢- استدعاء المفاهيم المرتبطة بالمشكلة:

يجب التأكد من أن الطلاب لديهم جميع المفاهيم والمبادئ المرتبطة بالمشكلة المطلوبة، ومن ثم يمكن مساعدتهم على تحليلها ورؤية الروابط التي قد تؤدي إلى الحل، بإعطائهم تعليمات موجهة نحو جوانب المشكلة، وتذكيرهم بخصائص بعض جوانبها.

٣- اقتراح خطة الحل (أو تطويرها): وفي سبيل ذلك يطرِح المعلم بعض الأسئلة مثل:

-هل رأيت مشكلة مماثلة أو مشابهة من قبل مرتبطة بهذه المشكلة؟ وماذا كان حلها؟
- هل يمكنك الاستعانة بهذا الحل في حل المشكلة الحالية؟
- إذا لم تكن كذلك، فهل يمكنك محاولة تبسيط المشكلة الحالية بحل مشكلة أبسط؟

٤- تنفيذ خطة الحل:

وذلك بتبيان عناصرها، واستخدام عدد متنوع من المشكلات وصولًا للنتاج النهائي كحل للمشكلة مع طرح بعض الأسئلة مثل:

هل استخدمت في خطة الحل كُلَّ المعلومات المعطاة لك؟ هل راعيت كل الشروط وأدركت كل العلاقات؟

٥- تحقيق الحل (تقويمه):

وذلك للتأكد مما وصل إليه الطالب كحل للمشكلة ومراجعته، وذلك بتوجيه بعض الأسئلة مثل:

هل الحل الذي تمَّ التوصل إليه يحقق كل الشروط المذكورة بالمشكلة؟ هل هناك حلول أخرى غير الحل الذي توصلت إليه.

الأسس التربوية التي تستند إليها إستراتيجية حل المشكلات:

١- تتماشى إستراتيجية حل المشكلات مع طبيعة عملية التعليم التي تقضي أن يوجد لدى المتعلم هدف يسعى إلى تحقيقه.

٢- تتفق مع مواقف البحث العلمي؛ لذلك فهي تنمي روح الاستقصاء والبحث العلمي لدى الطلبة.

٣- تجمع في إطار واحد بين محتوى التعلم، أو مادته، وبين إستراتيجية التعلم وطريقته، فالمعرفة العلمية في هذه الإستراتيجية وسيلة التفكير العلمي، ونتيجة له في الوقت نفسه.

الأساليب التي يتضمنها أسلوب حل المشكلات:

يجمع أسلوب حل المشكلات بين:

أ -**الأسلوب الاستقرائي:** فمنه ينتقل العقل من الخاص إلى العام أي من الحالة الجزئية إلى القاعدة التي تحكم كل الجزئيات التي ينطبق عليها نفس القانون أو من المشكلة إلى الحل.

ب-**الأسلوب الاستنباطي:** ينتقل عقل الطالب من العام إلى الخاص أي من القاعدة إلى الجزئيات.

خامسًا: إيجابيات إستراتيجية حل المشكلات:

هناك عدد من الإيجابيات لهذه الإستراتيجية وهي:

١- من أهم مميزات إستراتيجية التدريس هذه أنها منطقية، حيث ترتب الأمور من البداية ترتيبًا منطقيًّا، منذ بداية إحساس الطلبة بالمشكلة، وحتى توصلهم إلى معرفة حلولها، وبالتالي فهي تعلم الطلاب الأسلوب العلمي السليم في حل المشكلات.

٢- الجانب الإيجابي الذي يقوم الطلاب به يجعلهم يقدرون قيمة ما يقومون به من عمل خاصة إذا ما استطاعوا التوصل إلى حل لإحدى المشكلات الحقيقية، حتى ولو كانت مشكلة بسيطة.

٣- تعلم الطلاب المثابرة والدأب والبحث عن المعلومات في مصادرها الأصلية؛ مما ينمِّي في شخصياتهم روح البحث العلمي منذ الصغر.

٤- هذه الإستراتيجية التدريسية تجعل الطلاب يعيشون الواقع الحقيقي الذي يحيط بهم وبمدرستهم.

٥- بما أن الطلاب سوف يتقاسمون العمل، ثم يعودون فيجتمعون؛ ليتناقشوا فيما جمعوا من بيانات ومعلومات؛ فإن ذلك سوف ينمي فيهم روح التعاون البناء، وكذا المنافسة الشريفة، وهذه قيم تربوية قيمة ينبغي الحرص عليها.

٦- إذا استطاع الطلاب بالفعل التوصل إلى حل لإحدى المشكلات؛ فإن ذلك يضيف بعدًا طيبًا في تنمية المجتمع المحيط من خلال جهود طلاب المدرسة كما أنه يسعد المسؤولين المخلصين.

٧- نجاح الطلاب في حل بعض المشكلات، حتى ولو كانت بسيطة، يجعل منهم مواطنين مسؤولين مهتمين بمجتمعهم، وينمي فيهم روح المشاركة الجماعية

في مستقبل أيامهم، مما يزيح عن كاهل مجتمعاتنا عبء وسلبية المواطنين الذين ينتظرون دومًا أن تهبط عليهم الحكومة بحلول جميع المشكلات.

ومن مزايا هذه الإستراتيجية:

- تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب، خاصة مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات والتفكير الناقد.
- زيادة قدرة الطلبة على فهم المعلومات وتذكرها لفترة طويلة.
- زيادة قدرة الطلاب على تطبيق المعلومات وتوظيفها في مواقف حياتية جديدة خارج المدرسة وحل المشكلات العرضية التي تواجههم في حياتهم العملية.
- إثارة الدافعية للتعلم لدى الطلاب والاستمتاع بالعمل.
- تعديل البنية المعرفية لدى الطلاب وتعديل الفهم البديل (الخطأ) لديهم.
- تنمية الاتجاهات العلمية وحب الاستطلاع.
- زيادة قدرة الطلاب على الاستفادة من مصادر التعليم المتنوعة والمتعددة، بحيث لا يعتمد فقط على الكتاب الدراسي كمصدر وحيد للمعرفة.

سادسًا: سلبيات إستراتيجية حل المشكلات:

- إذا لم يكن المعلم يقظًا لنوعيات المشكلات التي يطرحها الطلاب، ويدعون الإحساس بها فقد تأتي مشكلات تافهة لا تستحق إضاعة الوقت والجهد والعناء، أو قد تأتي مشكلات خيالية كبرى يعجز الجميع عن حلها.

- إذا لم يجر تحديد المشكلة بدقة، وإبعادها بوضوح عن المشكلات الأخرى الغريبة عنها، فقد يسيح البحث من الجميع، وتضيع الجهود، ثم لا يتوصل أحد إلى النتائج المرجوة.

- إذا لم توزع الأدوار بين الطلاب توزيعًا صحيحًا يتماشى مع قدراتهم ومع الفروق الفردية بينهم، فقد يعجز البعض منهم عن الوفاء بما تعهد به، مما قد

يصيب المجموعة كلها بالشلل.

- كذلك إذا لم توزع الأدوار بينهم توزيعًا محددًا يبين لكل منهم دوره بالضبط بحيث يكون واضح التحديد بشكل لا يقبل الشك، فإن عملهم قد يتداخل ويربك بعضهم بعضًا.

- إذا لم يكن المعلم محنكًا، فقد تكون المعلومات التي يجمعها الطلاب غير كافية.

- مدى قابلية المشكلة للحل.

- مستوى الخبرة ودرجة المعرفة السابقة.

- التهيؤ العقلي: يؤثر التهيؤ العقلي في عملية حل المشكلة، فقد يساعد على حل المشكلة أو يعوق حلها.

إستراتيجية مسرحة المنهج

مفهوم مسرحة المناهج (الخبرة الدرامية):

يُقصد بمسرحة المناهج: "تنظيم المناهج الدراسية وتنفيذها في قالب مسرحي أو درامي؛ بهدف اكتساب الطلاب المعارف، والمهارات، والمفاهيم، والقيم، والاتجاهات؛ مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف المنشودة، بصورة محببة ومشوقة". وتعني أيضًا: أنها "نموذج لتنظيم المحتوى الدراسي، وطريقة للتدريس تتضمن إعادة تنظيم الخبرة وإلباسها ثوبًا دراميًّا جديدًا؛ وذلك لخدمة، وتفسير، وتوضيح المادة التعليمية".

نخلص مما سبق أن مسرحة المناهج تتضمن إطارًا نظريًّا، ونموذجًا عمليًّا كطريقة للتدريس يمكن تطبيقها في الممارسات التربوية أو في الحقل التعليمي.

أهمية مسرحة المناهج:

من المعروف أن المسرح يعدُّ من أقدم الفنون التي مارسها الإنسان، وهو مؤشر بليغ على تقدم الأمم وازدهارها، إضافة إلى أنه أبو الفنون بإجماع المفكرين والأدباء؛ وذلك لعراقته واحتوائه على عناصر من الفنون الأخرى، ففيه نجد الأدب، والشعر، والتمثيل، والموسيقى، والغناء.

وتعدّ المناهج الممسرحة من أمتع الألوان الأدبية التي يميل إليها الطلاب، فهي تبعث فيهم النشاط والحركة، والحيوية، وتحببهم إلى المدرسة، وتدخل المتعة والبهجة في نفوس المتعلم، وتجذب انتباههم للتعلم، وتحوّل المسرح المدرسي إلى ميدان علمي ثقافي ترفيهي، وتجعل المادة التعليمية قابلة للهضم؛ مما يؤدي إلى تكوين اتجاهات إيجابية نحو المادة التعليمية والمعلم.

ووفقًا لنظرية جاردنر في الذكاءات المتعددة، فيعد هذا المدخل من أفضل إستراتيجيات التدريس الموظفة في تنمية الذكاءات المتعددة لدى المتعلمين، فنحن نتمتع وفقًا لهذه النظرية بسبعة ذكاءات، وهذه الذكاءات لها مناطق خاصة ترتبط بوصلات عصبية في المخ البشري، والآن سنعرض هذه الذكاءات ومدى إسهام مدخل مسرحة المناهج في تنميتها:

أولًا –الذكاء اللغوي:

فهي تعمل على إكساب المتعلمين ثروة لغوية راقية، والكشف عن مواهبهم الفنية، وتفجير طاقاتهم الإبداعية وقدح شرارتها، وتدريبهم على التعبير الصحيح السليم.

ثانيًا –الذكاء المنطقي الرياضي:

تعمل على تعزيز مهارات التفكير المنطقي، وتستخدم للارتقاء بالتفكير النقدي، وتربية العقول الذكية، وتعمق المفاهيم والتعميمات.

ثالثًا –الذكاء المكاني:

تنمي خيالات الطفل في الصور المجازية، وتنمي الذوق الجمالي والفني.

رابعًا –الذكاء الجسمي الحركي:

تدربهم على العمل الجماعي.

خامسًا –الذكاء الموسيقي:

إن إضفاء الموسيقى التصويرية يؤدي إلى الاندماج والتعايش مع الشخصيات والأحداث، ومع الجو الانفعالي للعمل الفني، بالإضافة إلى تنمية مواهب المتعلمين في الغناء.

سادسًا –الذكاء الاجتماعي:

تنمي العلاقات الاجتماعية، وتطور مهارات التواصل لديهم، وتعمق مفهوم القدوة لديهم.

سابعًا –الذكاء الضمن شخصي:

فهي تعالج عيوب النطق وبعض المشكلات النفسية كالانطواء والخجل والتردد، وتنمي فيهم الثقة بالنفس، وتساعد على الجرأة الأدبية، وتعتبر أقوى معلم للأخلاق.

خطوات التدريس وفقًا لإستراتيجية مسرحة المناهج:

مرحلة الإعداد للمسرحية:

وتتضمن تحديد المسرحية المناسبة للأطفال، واختيار الممثلين، وتحديد أدوارهم، وإعداد الديكورات والملابس المناسبة.

مرحلة تدريس المسرحية:

وتتضمن التهيئة واستثارة حماس الجماعة، وعرض المسرحية إما مبرمجة

حاسوبيًّا على برامج متطورة أو تمثيلها من قبل الطلاب أنفسهم.

مرحلة التقويم:

وتتضمن مناقشة المسرحية وتحليلها مع الأطفال، وتقويمها.

آلية تنفيذ مسرحة المنهج:

- توضيح مفهوم التمثيل المسرحي وأهميته التربوية.
- تفجير الطاقات المبدعة وتوجيه إمكاناتها في المجالات المناسبة كالإلقاء أو التأليف أو التمثيل المسرحي ...إلخ.
- المشاركة في المناسبات الاجتماعية والدينية والوطنية والتعبير عنها مسرحيًّا.
- تدريب الطالب على إتقان الحركة المسرحية المعبرة وإظهار الانفعال المعبر عن المعنى المطلوب ولا سيما علامات الوجه ونبرة الصوت.
- ترجمة بعض الموضوعات المنهجية كأعمال مسرحية بما يسهم في إثراء العملية التربوية.

ومن الأساليب الفعالة في التعليم والتعلم أسلوب التعلم بالأنشطة، الذي بدأه المفكر التربوي الأمريكي جون ديوي ويتلخص في أن يتعلم الطفل المهارات والمعارف الأكاديمية عن طريق خبرات الحياة اليومية والممارسة.

والتعلم بالنموذج وهو أن يتعلم الفرد عن طريق ملاحظة الغير، وتقليدهم عند الاقتناع بهم، ثم التوحُّد معهم، فيدخل ضمن التعلم بالنموذج، الأنشطة الدرامية المتنوعة من دراما إبداعية ونشاط تمثيلي، ومسرح، التي تُستخدم في إكساب الأطفال عددا من المهارات والقدرات، وأهمها القدرات اللغوية.

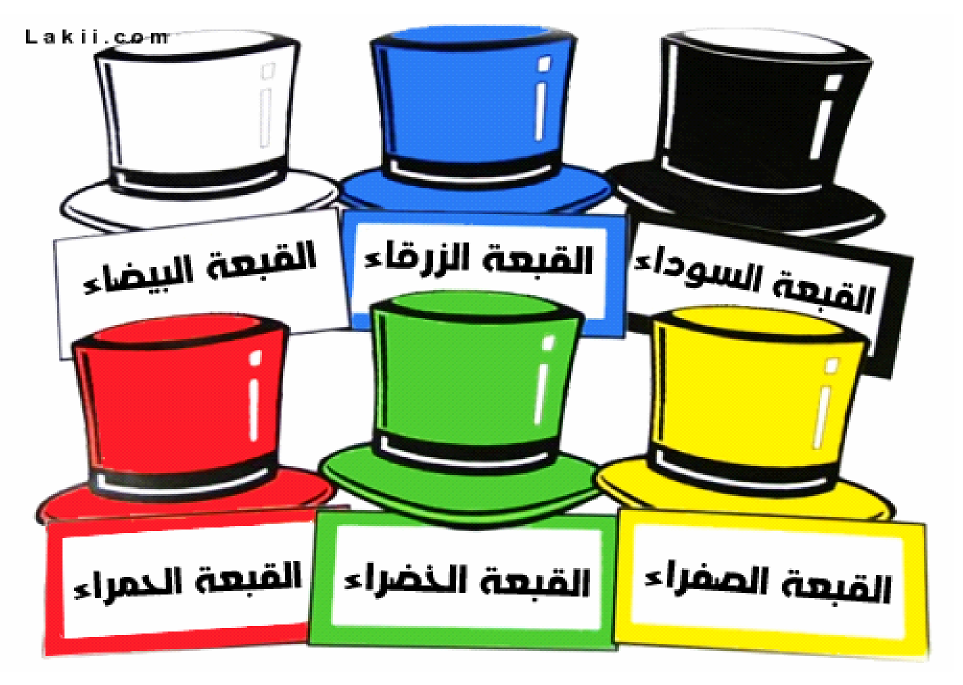
وتعتبر **(دوروثي هيثكوت)** رائدة في مجال **(الدراما عبر المنهاج)** يقول

البرفيسور (**ديفيد ديفز**) عنها: (إنها ترى الدراما على أنها وسيلة لإعادة تأصيل المنهاج الإنساني الذي نبع منه؛ لذلك فإن تلك المعرفة ليست مجردة أو علما مؤسسا على موضوع منعزل وتفاعل والتزام إنساني ومسئولية إنسانية) كذلك فإن هيثكوت القادمة من عالم المسرح إلى عالم التربية في توظيف الدراما عبر المنهاج المدرسي بفاعلية مثيرة للانتباه أفضت إلى تمثلها واقتدائها من قِبَل من استخدموا الدراما كوسيلة تعليمية سواء أولئك الذين درسوا عليها أو قرأوها أو شاهدوا تطبيقاتها.

المبادئ الأساسية التي يجب الاهتمام بها أثناء القيام بعملية المسرحة منها:

- مراعاة الدقة العلمية وسلامة الحقائق والمفاهيم.
- أن يكون مَنْ يقوم بهذه العملية مبدعا ومُلِمًّا بالنواحي التربوية.
- أن تتوفر الحركة وأساليب الإثارة والتشويق والطرافة.
- العناية برسم الشخصيات التي تقدم المضمون لنضمن تعاطف الطلاب مع تلك الشخصيات بخيالهم.
- عدم الإسراف في عدد الممثلين أو تقارب صفاتهم وأسمائهم.
- الحرص على الفكرة الأساسية للدرس الذي يجري مسرحته دون التطرف في التفاصيل المتشابكة.
- الترابط الواضح بين الدرس وموضوع المسرحية.
- بساطة الأسلوب واللغة المستخدمة.
- ملائمة المادة العلمية مع مستوى المشاهدين والمؤدين.

إستراتيجية قبّعات التفكير السّت:



طريقة "**القبعات الست للتفكير**" من الأساليب الشائعة والشيقة لتنمية الإبداع وتحسين التفكير عمومًا، وهي من إبداع الطبيب البريطاني ذو الأصل المالطي "**إدوارد دي بونو** " والذي نقل تخصصه من جراحة المخ إلى الفلسفة، واستعمل معلوماته الطبية عن المخ وأقسامه وعمله في تحليل أنماط الناس.. ثم أصبح فيما بعد أشهر اسم في العالم في مجال التفكير وتحليليه وأنماطه.

واخترع عدة نظريات في هذا المجال، ومن أشهر وأهمّ إبداعاته نظرية "**القبعات الست**" و"**التفكير الجانبي**"

مفهوم القُبّعات السِّت:

هي تقسيم التفكير إلى ستة أنماط، واعتبار كل نمط قُبعة يلبسها الإنسان أو يخلعها حسب طريقة تفكيره في تلك اللحظة.

ولتسهيل الأمر فقد أعطى " إدوارد " لونًا مميزًا لكل قبعة؛ لنستطيع تمييزه وحفظه بسهولة.

وتُستخدم في طريقة تحليل تفكير المتحدثين أمامك بناءً على نوع القبعة التي يرتدونها.

ويعتقد " **إدوارد**" أن هذه الطريقة تعطي الإنسان في وقت قصير قدرة كبيرة على أن يكون متفوقًا وناجحًا في المواقف العملية والشخصية، وفي نطاق العمل أو نطاق المنزل، وأنها تُحوّل المواقف السلبية إلى مواقف إيجابية والمواقف الجامدة إلى مواقف مبدعة.

إنها طريقة تعلمنا كيف ننسق العوامل المختلفة للوصول إلى الإبداع.

أهدافها:

١- توضيح وتبسيط التفكير لتحقيق فعالية أكبر.

٢- التحول من عرضية التفكير إلى تعمُّد التفكير.

٣- المرونة في تغيير التفكير من نمط إلى آخر.

مميزاتها:

- سهلة التعلم والتعليم.
- تستخدم على جميع المستويات.
- تغذي جانب التركيز والتفكير الفعال.
- تعترف بالمشاعر كجزء مهم للتفكير.
- يُمارس فيها أنواع مختلفة من التفكير، مثل التفكير الناقد والإبداعي والعاطفي.

فكرة القُبّعات السِّت:

هذه الإستراتيجية تُفيدنا في تحديد مسار خطِّي للتفكير من (ست محطات) يعالج الفرد أو المجموعة في كل محطة منها "جانبًا مُحدَّدًا " من جوانب الموضوع.

عبَّر "**إدوارد**" عن كل محطة بقُبَّعة، وكل قُبّعة حددها بلَوْن معين.. والسبب في ذلك؛ لأن القُبّعات تُرتدى على الرأس.. والرأس هو مكان للتفكير!

قبل أن نشرح هذه القبعات، ووظيفة كل قبعة منها، لا بد أن نلتزم بهذين الشرطين لنخرج بنتيجة إبداعية:

- المرور بالقبعات الست جميعها دون إغفال أي منهما.
- التركيز في كل قبعة على الجانب المحدد لها، ومنع التداخل بين القبعات.

آلية عمل القُبّعات السِّت:

في الحقيقة إن القبعات التي نتحدث عنها ليست قبعات حقيقية! وإنّما قبعات معنوية نفسية خيالية وهمية.. أي أن أحدًا لن يلبس أي قبعة حقيقية.. فهي ترمز للتفكير فقط!



وكما أن لكل واحدة منها لون مختلف، لكل واحدة منها أيضًا أسلوب مختلف

ومتفرد للتفكير.

فعندما نضع واحدة من تلك القبعات، فنحنُ بذلك سنوجه ونشغل تفكيرنا وفق ذاك النمط من التفكير المقرون بتلك القبعة.

وعندما نخلع قبعة، ونضع أخرى، فنحن بذلك نغيِّر من أسلوب التفكير الذي تمليه القبعة الأولى إلى أسلوب آخر يناسب نمط تفكير القبعة الأخرى.. وهكذا.

لا مانع من تطبيقها باستخدام قبعات حقيقية خصوصًا أثناء الحصص الدراسية لنشر جوٍّ من الحماس أثناء الدرس.

١- القُبّعة البيضاء:



بياض اللون أو انعدام اللون لهذه القبعة يدل على الحيادية؛ لذلك هي طريقة "**التفكير المحايد**".

تُستخدم للتركيز على الحقائق المُجرَّدة من العاطفة، والمُدعَّمة بالأرقام والإحصائيات ولجمع وسرد كافة المعلومات والحقائق المتعلقة بالموضوع بلا تحليل أو إبداء رأي! والإجابة على هذه الأسئلة: (ماذا أعرف؟ ماذا أريد أن أعرف؟ وأين أجد المعلومات اللازمة؟)

هذه القُبَّعة أشبه بجهاز الكمبيوتر، نُدخل بيانات لنأخذ بيانات أخرى.

عند ارتداء هذه القبعة يجب التركيز على بعض النقاط:

- طرح معلومات أو الحصول عليها.
- تجميع أو إعطاء المعلومات.
- التركيز على الحقائق والمعلومات.
- التجرد من العواطف والرأي.
- الاهتمام بالوقائع والأرقام والإحصاءات.
- لا تفسير ولا تحليل للمعلومات وإنما جمعها فقط.
- الحيادية والموضوعية التامة.
- تمثيل دور الكمبيوتر في إعطاء المعلومات أو تلقيها دون تفسيرها.
- الاهتمام بالأسئلة المحددة للحصول على الحقائق أو المعلومات.
- الإجابات المباشرة والمحددة على الأسئلة.
- التمييز بين درجة الصحة في كل رأي.
- الإنصات والاستماع الجيد.
- استعمالها في بداية الجلسة.

أسئلة ممكن أن تُطرح أثناء التفكير باستخدام القُبَّعة البيضاء:

س . ما هي المعلومات المتوفرة؟

س . ما هي المعلومات التي نودُّ أن تتوافر لنا؟

س . ما هي المعلومات التي نحتاجها؟

س . كيف سنحصل على المعلومات الغير متوفرة؟

٢- القُبَّعة الحمراء:

القبّعة الحمراء

[التفكير العاطفي] ..

مشاعر .. عواطف .. أحاسيس .. رغبات

بديهة .. حدس .. وجهات النظر .. ردود الأفعال

Red Hat

Lakii.com

من لونها فهي تعتمد على المشاعر والعواطف بالدرجة الأولى لا رأي لا معلومات لا حقائق.. تُستخدم للتفكير في الجوانب العاطفية.. ووصف مشاعرك ومشاعر الآخرين حول الموضوع.. ولكن ضمن المراقبة والملاحظة والضبط لكي تصبح العواطف جزءًا من عملية التفكير الكلية الشاملة للموضوع.. والتفكير العاطفي عكس التفكير الحيادي القائم على الموضوعية، فهو قائم على ما يكمن في العمق من عواطف ومشاعر، وكذلك يقوم على الحدس من حيث الفهم الخاطف أو الرؤية المفاجئة لموقف معين.

عند ارتداء هذه القبعة يجب التركيز على بعض النقاط:

- إظهار المشاعر والأحاسيس مثل: السرور الثقة الغضب الشك الغيرة الخوف الكره....إلخ.

- الاهتمام بالمشاعر فقط دون حقائق أو معلومات.

- لا تطلب استيضاحا أو تعليلًا لأسباب مشاعرنا.

- رفض الحقائق أو الآراء دون مبرر عقلي بل على أساس المشاعر والأحاسيس.

- تتميز دائمًا بالتحيُّز أو التخمينات المائلة إلى الجانب الإنساني غير العقلاني.
- التنبُّه عند ارتداء الأخريات لها.
- جعل الأخريات يرتدينها عندما تريدين معرفة حقيقة مشاعرهم للأمر (ما شعورك؟ ما توقعك؟).
- التقليل من استعمالها في جلسات العمل بحيث لا تطول مدة استخدامها عن دقيقة أو دقيقتين.
- يمكن أن تستخدم كجزء من التفكير الذي يؤدي إلى القرار.
- يمكن استخدامها في مرحلة ما بعد الوصول إلى قرار ما.

أسئلة ممكن أن تُطرح أثناء التفكير باستخدام القُبَّعة الحمراء:

س . ما طبيعة مشاعري في هذه اللحظة؟

س . بماذا يطلعني الحدس والبديهة؟

س . ما رد الفعل الذي ينبعث من داخلي؟

٣ – القُبَّعة السوداء:



ويُرمز لها باللون الأسود كناية عن السلبية والتشاؤم، تُستخدم القبعة السوداء عند التفكير بالجوانب السلبية للموضوع، فهو من جهة تفكير منطقي، ومن جهة أخرى سلبي ناقد، ولأخذ الحيطة والحذر.. واحتمالات فشل الموضوع.. والخسائر المترتبة.. تُعتبر هذه القُبَّعة ذات سطوة فعالة ومُكوّن هام من مكونات التفكير، فالدور الذي تلعبه هو الإشارة إلى أماكن الضعف والوهن في طريقة تفكيرنا، وتقودنا إلى التفكير بالمنطق والبحث عن المشكلات والمخاطر والتنبيه إلى الأخطاء التي قد تواجهنا، وترفع لنا علامات التحذير، وتُبيّن كل ما قد يثير القلق وعدم الاستقرار.

عند ارتداء هذه القبعة يجب التركيز على بعض النقاط:

- التفكير بالقُبَّعة السوداء يساعدنا على اتخاذ قرارات جيدة.
- عدم التفاؤل باحتمالات النجاح بل التركيز على احتمالات الفشل.
- استعمال المنطق في نقد الآراء ورفضها وتوضيح عدم أسباب النجاح.
- توضيح نقاط الضعف في أي فكرة والجوانب السلبية منها.
- التركيز على العوائق والصعوبات والمشاكل والتجارب الفاشلة.
- محاولة ارتدائها حتى لا نبالغ في توقع النجاح أو نغامر دون حساب.
- نستكشف الأسباب وراء عدم جدوى وفعالية الشيء.
- نمنح أسبابا منطقية للمخاوف.
- محاولة تمييز المتحدثات بها عندما يرتدينها.
- الاعتراف بنقاط الضعف وكيفية التغلب عليها.
- استعمالها مع القبعة الصفراء للتعرف على سلبيات وإيجابيات أي اقتراح أو فكرة.

- وسيلة فعالة لقرارات التطوير وحل المشاكل عندما تستخدم قبل القبعة الخضراء.

أسئلة ممكن أن تُطرح أثناء التفكير باستخدام القُبَّعة السوداء:

س . ما هي المشاكل المتوقعة؟

س . ما هي المخاطر المحتملة؟

س . ما طبيعة الصعوبات التي يمكن أن تواجهنا؟

س . ما هي الأشياء التي تستوجب الحذر؟

٤ - القُبَّعة الصفراء:

ضوء الشمس ولون الإشراق.. لذلك يرمز هذا اللون إلى الأمل والتفاؤل، ويرمز إلى كل ما هو إيجابي.. فتفكير القبعة الصفراء يتراوح بين ما هو منطقي وعملي من جهة، وما هو أحلام وآمال وخيالات من جهة أخرى، وهو عكس تفكير القبعة السوداء.. تُستخدم هذه القبَّعة عند البحث عن الجوانب الإيجابية في الموضوع ومناقشتها، وعوامل النجاح المتوفرة.. والآمال والطموحات.. الفوائد والأرباح.

هذا التفكير معاكس تمامًا للتفكير السلبي (القبعة السوداء) ويعتمد على التقييم

الإيجابي فقط، ويترك السلبيات، وهنا تكمن مشكلة هذه القبعة.. إذ من الممكن أن نقع بالمشاكل التي تؤدي إلى عواقب وخيمة غير مرغوب بها.

عند ارتداء هذه القبعة يجب التركيز على بعض النقاط:

- استخدامها يتطلب بعض الجهد.
- أنها مُكمِّلة للقُبَّعة السوداء، وأقلُّ تلقائية مُقارنةً بها.
- التفاؤل والأمل والطموح والإقدام والإيجابية والاستعداد للتجريب.
- التركيز على إبراز احتمالات النجاح وتقليل احتمالات الفشل.
- إيضاح نقاط القوة في الفكرة، والتركيز على نقاطها الإيجابية.
- تهوين المخاطر والمشاكل وتبيين الفروق عن التجارب الفاشلة السابقة.
- الاهتمام بالفرص المتاحة، والحرص على استغلالها.
- تدعيم الآراء وقبولها باستعمال المنطق.
- توقُّع النجاح والتشجيع على الإقدام.
- عدم استعمال المشاعر والأحاسيس بوضوح بل استعمال المنطق وإظهار الرأي بصورة إيجابية ومحاولة تحسينه.
- يسيطر على من ترتديها حب الإنتاج والإنجاز، وليس بالضرورة الإبداع.
- أداة فعالة للتقييم عندما تُستخدم مع القُبَّعة السوداء.

- محاولة ارتداء القبعة الصفراء قبل وبعد القبعة السوداء عند مناقشة أي موضوع أو اقتراح ليحدث التوازن.

أسئلة ممكن أن تُطرح أثناء التفكير باستخدام القُبَّعة الصفراء:

س . ما هي الفوائد؟

س . ما هي الإيجابيات؟

س . ما هي القيمة الفعلية التي سنحصل عليها؟

س . هل هناك مفهوم واضح وجذاب في هذه الفكرة؟

س . هل يمكننا تطبيق هذا المفهوم الجذاب؟

٥- القُبَّعة الخضراء:

Green Hat

القبّعة الخضراء

[التفكير الإبداعي] ..

أفكار جديدة إبداعية .. ابتكارات .. تحديّات .. إنتاج

تطوير .. حلول .. بدائل .. إنماء .. ازدهار .. إمكانيات

Lakii.com

هذا اللون يذكرنا بالحقول والنمو والحياة وبالخوارق في الطبيعة الهائلة وإمكاناتها، وعندما نُفكِّر من خلال اللون، فنحنُ نتخذ من طبيعة الحياة مثالًا للتطور والتغيير لما لها من قدرة على التكاثر والازدهار يُرمَز بهذا اللون للتفكير الابتكاري والإبداعي المنتج، وطرح البدائل المختلفة، والأفكار الجديدة، والخروج عن الأفكار القديمة والمألوفة، وتوليد حلول للمشكلات المتوقعة، والبحث عن التميز الخاص، وله أهمية كبرى عن باقي أنواع التفكير، وأُعطي اللون الأخضر تشبيهًا للون النبتة التي تبدأ صغيرة ثم تنمو وتكبر.

عند ارتداء هذه القبعة يجب التركيز على بعض النقاط:

- الحرص على الجديد من الأفكار والآراء.
- تشجيع البحث عن بدائل وخيارات جديدة لكل أمر والاستعداد لممارسة

الجديد.

– استعمال طرق الإبداع ووسائله مثل (ماذا لو...؟!!) أو (التفكير الجانبي والكلمات العشوائية) وغيرها للبحث عن الأفكار الجديدة أو الغريبة.

– البحث عن الاحتمالات القائمة، حتى وإن كانت تلك الاحتمالات بعيدة أو غير متوقعة خلافًا للقبعة السوداء والصفراء، ليس من الضروري أن تستند على قاعدة منطقية، فالقبعة الخضراء تشجع طرح اقتراحات وآراء حتى وإن كانت واهية..

– تعديل وإزالة الأخطاء المصاحبة للأفكار القائمة حاليًا.

– الاستعداد لتحمل المخاطر واستكشاف الجديد.

– عند استعمال هذه القبعة يجب أن نُتبِعها بالسوداء ثم الصفراء حتى تعرفي سلبيات وإيجابيات الفكرة الجديدة.

– محاولة ارتدائها قبل الاختيار بين البدائل المطروحة لعلَّنا نجد أفكارًا وبدائل جديدة.

– تنشأ خلية تتخذ من الابتكار ثقافة لها.

– تسخير الزمان والمكان من أجل الإبداع والابتكار.

– تمكننا من تحييد النفوذ الطبيعي والتقليدي للقبعة السوداء.

أسئلة ممكن أن تُطرح أثناء التفكير باستخدام القُبَّعة الخضراء:

س . هل هناك طرق أخرى لتنفيذ هذا الشيء؟

س . ماذا يمكننا أن نفعل أيضًا تجاه هذا الأمر؟

س . ما هي الاحتمالات القائمة؟

س . ما هي الحلول التي سنتخذها في مواجهة هذه الصعاب؟

٦- القُبَّعة الزرقاء:

لون السماء الأزرق الذي يغطي ويشمل كل مساحات الأرض، وهي تُطلُّ علينا من أعلى، وتعني الهيمنة والتحكم بحكم موقعها، وهكذا هو التفكير باستخدام القُبَّعة الزرقاء في نفس السياق، ويعنى التحكم والسيطرة على التفكير ذاته، تُستخدم هذه القُبّعة لتنظيم التفكير نفسه.. لضبط عملية التفكير.. التحكم في سير عملية التفكير والنتائج التي وصلت اليها وضع خطة للعمل على الموضوع.. واتخاذ القرار، ويكون هذا النوع من التفكير بمثابة الضابط والموجّه والمُرشد الذي يتحكم في توجيه أنواع التفكير الخمسة السابقة، وهو الذي يقرر متى يبدأ نوع التفكير ومتى ينتهي.

عند ارتداء هذه القبعة يجب التركيز على بعض النقاط:

- إنها تُجسد دور المنسق والمنظم.
- يجوز لبسها بواسطة أحد أعضاء المجموعة.
- توجه التفكير والأفكار، وتعيد توجيه نمط التفكير إذا ما حاد عن الطريق.
- التركيز على محور الموضوع، وتوجيه الحوار والنقاش للخروج بأمور عملية.
- البرمجة والترتيب ووضع خطوات التنفيذ.

- تبين الملاحظات الغير مناسبة ولائقة.
- المقدرة على تمييز صاحبات القبعات الأخرى وتوجيههن.
- تلخيص الآراء وتجميعها وبلورتها.
- التلخيص النهائي للموضوع ووضع خاتمة التفكير وتقديم الاقتراح المناسب والفعَّال.
- محاولة ارتدائها خاصة عند نضج الموضوع في نهاية الجلسة وعدم السّماح بارتدائها في بداية الجلسة أو الاجتماع.
- محاولة تمييز من ترتديها والمساعدة على عدم السيطرة حتى ينضج الموضوع.
- مناشدة عضوات المجموعة باتخاذ القرارات.

أسئلة ممكن أن تُطرح أثناء التفكير باستخدام القُبَّعة الزرقاء:

س . ما هي النقاط التي نرتكز عليها؟

س . ما هي الخطوة التالية؟

س . أي القبعات نضع الآن؟

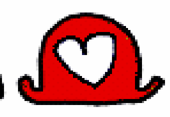
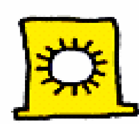
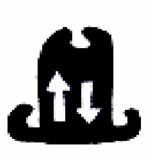
س . كيف نلخص النقاش الذي دار حتى هذه اللحظة؟

س . ما هو قرارنا في الموضوع المطروح؟

آلية تطبيق القبّعات الستّ في عملية التدريس.

تستخدم القبعات الست في مختلف مراحل الدرس على النحو التالي:




القبعة البيضاء:

(والتي يُطلق عليها " قُبَّعة التفكير الحيادي")

يقدم المعلم في بداية الدرس:

- الحقائق الأساسية والأفكار الرئيسية..

- المعلومات والبيانات المتوفرة..

وذلك من خلال طرح مجموعة من الأسئلة التي تساعد الطلاب على تنظيم أفكارهم وتفنيدها بالشكل الصحيح، وأبرزها:

- أن تُحدّد للطلاب موضوع البحث الذي سيمثّل محور التفكير.

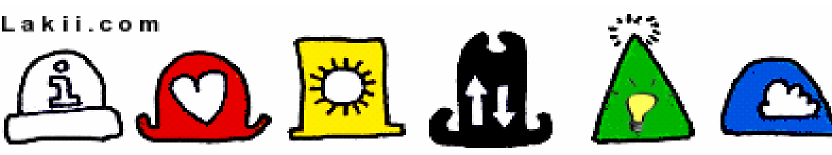
- تطلب منهم جمع المعلومات والبيانات اللازمة، والتي عادةً ما تكون في شكل أرقام وإحصائيات.

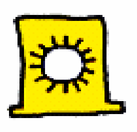
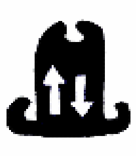
تشجيع الطلاب على مواصلة البحث، وجمع المعلومات، مع عدم الاستهزاء بأفكارهم ومجهوداتهم المبذولة ومكافأتهم معنويًّا إذا قُاموا بإنجاز ما طُلِبَ منهم، كالثناء عليهم بالعبارات التشجيعية والجمل التحفيزية (عمل رائع، مجهود ممتاز، بورك فيكم).

ويمكنها أيضًا استخدام عدة أساليب في عرض الحقائق مثل:

المحاضرة – والمناقشة – الأسئلة والإجابات – الاستقصاء...إلخ، فليست هناك طريقة محددة، والمهم في استخدام القبعة البيضاء هو تعريف الطلاب بالحقائق الأساسية..

وبعد استكمال هذه الحقائق ينتقل المعلم إلى القبعة الحمراء، ويقول: (لنرتدِ الآن القبعة الحمراء).





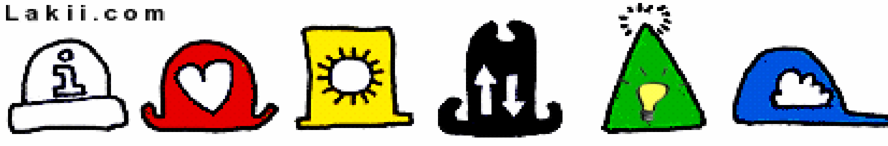
القبعة الحمراء: (والتي يُطلق عليها " قُبَّعة التفكير العاطفي").

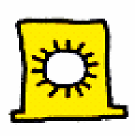
يعطي المُعلم فرصة لطلابه للتعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم نحو موضوع الدرس.. وفي هذه المرحلة يُسمح لهم بفترة قصيرة حُرّة يُبدون فيها مشاعرهم من خلال التركيز على نقاط هامَّة، أبرزها:

– السماح لهم باستخدام بعض الجمل التي تعبِّر عن مشاعرهم مثل: (في رأيي، من وجهة نظري، هذا ما أعتقده، حدسي يخبرني، بشعوري الداخلي). وأيضًا (أحب هذه الشخصية.....أكره القرار الذي اتخذ بشأن.....أنا مندهش من هذا الموقف......أشعر بأن خطرًا ما سوف يواجه).

– لا تطلب منهم مبرِّرًا أو تفسيرًا لإحساسهم تجاه المشكلة وموضوع التفكير، وتهتمّ فقط بإبراز مشاعرهم تجاهها، كمشاعر السرور أو الثقة أو الغضب أو الاستقرار أو القلق أو الحب أو الخوف أو الكُرْه.

– تُقلّل، قدر الإمكان، من استعمال القبعة الحمراء خلال عملية التعلُّم مقارنة باستعمال القبعات الأخرى، وتستخدمها كوسيلة ترفيهية، وبعد أن يعبرون عن مشاعرهم لفترة قصيرة من ٢ – ٣ دقائق ينتقل المُعلم إلى القبعة الثالثة ويقول: (لنرتدِ الآن القبعة السوداء).





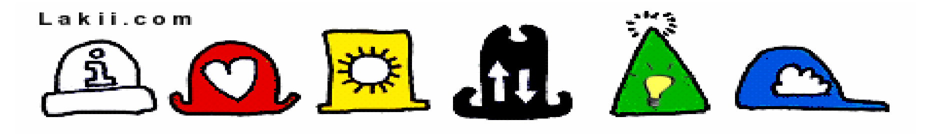



القبعة السوداء: (والتي يُطلق عليها " قُبَّعة التفكير السلبي").

يطلب المُعلِّم من الطلاب تقديم ملاحظات ونقد على الموقف في الدرس، فيقدموا تعليقات وأحكاما سلبية مثل: (هذه الشخصية لا تصلح أن تكون قائدة....ارتكبت هذه الشخصية الأخطاء التالية....إن القرارات المتخذة كانت دمارًا....يؤدي هذا الحل إلى المصائب التالية....).

وقد تظهر ملاحظاتهم في صور عدَّة، كشعورهم بعدم القدرة على مواصلة البحث والتوصُّل إلى نتيجة مُرضية أو التشاؤم وعدم التفاؤل باحتمالات النجاح أو تركيزهم حصرًا على الجوانب السلبية للموضوع ونقدهم الدائم للآراء التي تحفّزهم على مواصلة النجاح.

ولتفادي هذه الجوانب السلبية، يجب مراعاة عدم الإفراط في ارتداء هذه القبعة حتى لا تؤدّي إلى تخاذلهم وفشل عملية التعلُّم بعد انتهاء النقد، ينتقل المُعلم إلى القبعة الرابعة ويقول: (لنرتدِ الآن القبعة الصفراء).



القبعة الصفراء: (والتي يُطلق عليها " قُبَّعة التفكير الإيجابي").

يوضّح المُعلم أن القبعة الصفراء تتطلب البحث عن الإيجابيات والفوائد فيقدِّم الطلاب تعليقات إيجابية مثل: (إن الموقف الجيد هو....هذا أفضل قرار يمكن أن يتخذ في مثل هذا الوضع....هذه الفكرة كانت ضرورية).

ويلزم لنجاح استخدام القبعة الصفراء الاهتمام بنقاط عدّة، أهمّها:

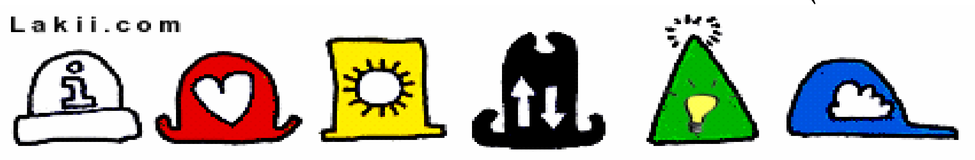
- أن يدعم المُعلم آراء الطلاب من خلال مناقشتهم في النتيجة المبدئية التي

توصلوا إليها، مع أهمية إيضاح نقاط القوة والضعف والتركيز على الجوانب الإيجابية أكثر.

– أن يحرص على ارتداء الطلاب للقُبَّعة الصفراء بعد القبعة السوداء مباشرة لإحداث التوازن اللازم لإتمام عملية التعلُّم.

– أن يهتم بتعزيز احتمالات النجاح، مع التقليل من التركيز على الجوانب السلبية أو احتمالات الفشل المتوقَّعة؛ وذلك لمساعدتهم على تخطّي الحاجز النفسي السلبي الكامن وراء عملية التعلُّم.

بعد انتهاء هذا الدور، ينتقل المُعلم إلى القبعة الخامسة ويقول: (لنرتدِ الآن القبعة الخضراء).



القبعة الخضراء: (والتي يُطلق عليها " قُبَّعة التفكير الإبداعي").

يوضِّح المُعلم أننا الآن بموجب هذه القبعة نبحث عن أفكار جديدة أو مقترحات إضافية من خلال الحذف أو التعديل فيقدِّم الطلاب آراءهم ومقترحاتهم..

ولإنجاح دور هذه القُبَّعة يجب مراعاة بعض الأمور، أبرزها:

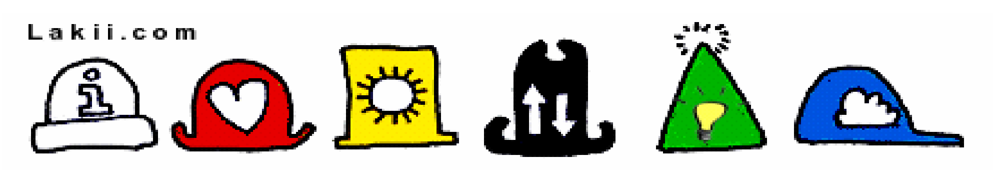
– مناقشة الطلاب في أفكارهم الجديدة التي تكون وليدة عملية التعلُّم ومحور التفكير، مع محاولة حصر الإيجابيات المعزّزة ومناقشتها من خلال إلقاء الضوء على التجربة والوسيلة التي نمَّت تلك الأفكار الجديدة.

– يقوم بطرح مجموعة من البدائل المستوحاة من آرائهم وأفكارهم الإبداعية.

– يطلب منهم تدوين نتائج بحثهم كخطوة أخيرة لعملية التعلُّم، والخبرات التي

مرّت عليهم، بدءًا بالقبعة البيضاء وانتهاءً بالخضراء.

بعد انتهاء هذا الدور، ينتقل المُعلم إلى القبعة الأخيرة ويقول: (لنرتدِ الآن القبعة الزرقاء).



القبعة الزرقاء: (والتي يُطلق عليها " قُبَّعة التفكير المُوجّه الشمولي").

يوضِّح المُعلم أن القبعة الزرقاء هي قبعة التنفيذ، ويطلب من الطلاب وضع خطط للتنفيذ على ضوء ما تمَّ في القبعات السابقة من معلومات ومشاعر وسلبيات وإيجابيات ومقترحات فيحددون خطوات التنفيذ..

يقوم المعلم بعد ذلك بإنهاء عملهم وتقييمهم، وذلك باتّباعه مجموعة من العناصر المهمة أبرزها:

- مساعدتهم على استخلاص النتائج التي توصَّلوا إليها من خلال عملية التعلُّم، مع تفنيد أهم الأفكار المناسبة التي يمكن تدوينها.

- يطلب منهم إعداد تقرير ملخّص وكتابة خاتمة تفكيرهم، حتى يشعروا بأهمية ما توصلوا إليه من نتائج.

- تعزيز مشاعر السرور لديهم بنجاحهم في إتمام عملية التعلُّم، مستخدما الأساليب التحفيزية والمكافآت المعنوية.

وأخيرًا..

لا ينحصر استخدام طريقة التفكير بالقُبَّعات الست في الإطار التعليمي فقط! وإنما نستطيع تطبيقها في حياتنا اليومية، وفي المواقف التي نريد أن يكون فيها

تفكيرنا شموليًّا وإبداعيًّا ومتوازنًا في نفس الوقت.

إستراتيجية الذكاءات المتعددة

نظرية الذكاءات المتعددة:

ظهرت نظرية الذكاءات المتعددة لأول مرة في عام ١٩٨٣م على يد العالم الأمريكي (**هاورد جاردنر Howard Gardner**) وذلك في كتابه الشهير "**أُطُر العقل**" (**Frames of Mind**) لتقدم لنا نقدًا لاذعًا لاختبارات نسبة الذكاء (**I.Q**) وتدعيمًا لفكرة التعلم النشط، حيث رفض اعتبار الذكاء قدرة واحدة يمكن أن تقاس باختبار واحد؛ لتصبح بذلك نظرية الذكاءات المتعددة في حد ذاتها أداة هامة وبارزة، ومن أبرز أدوات التعلم النشط[١].

وقد انبثقت هذه النظرية من البحوث المعرفية الحديثة التي أوضحت أن الطلبة مختلفون في عقولهم، وأنهم يتعلمون ويتذكرون ويفهمون بطرق مختلفة، وأن كل إنسان قادر على معرفة العالم بثمانية طرق مختلفة سمَاها جاردنر: الذكاءات الثمانية وهي: اللغوي والمنطقي والحركي والبصري والإيقاعي والاجتماعي والذاتي – التأملي والطبيعي. وبحث بعد ذلك أشكالا أخرى من الذكاءات وهي: الذكاء الروحي والذكاء الوجودي.

مفهوم الذكاء:

عمل جاردنر على إيجاد تعريف للذكاء هو " القدرة على حل المشاكل أو الإنتاج الفكري الذي يؤدي بالتالي إلى إطار ثقافي معين". ويتضمن هذا التعريف جانبين أولهما تضمن أن مهارة حل المشكلات تسمح للفرد أن يصل إلى الوضع الذي

---

(١) حسين، ٢٠٠٧، ص٧.

يمكن من خلاله أن ينال هدفه، وأنه المسلك الملائم للوصول إلى ذلك الهدف. وثانيهما: أن خلق النتاج مهم للفوز أو السماح بتوصيل المعرفة التي تمكن الفرد من التعبير عن وجهات نظره أو مشاعره، وأن المشاكل التي تحتاج إلى الحل تتراوح بين وضع حد أو نهاية لقصة أو لإصلاح موقف ما[1].

أهمية نظرية الذكاءات المتعددة:

ترجع الأهمية التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة فيما يلي:-

١- تعتبر نظرية الذكاءات المتعددة (نظرية معرفية) تحاول وصف كيف يستخدم الأفراد ذكاءهم المتعدد لحل مشكلة ما، تتناول وتركز هذه النظرية على العمليات التي يتبعها العقل في تناول محتوى الموقف ليصل إلى الحل وهكذا يعرف نمط التعلم عند الفرد (بأنه مجموعة ذكاءات هذا الفرد في حالة عمل في موقف تعلم طبيعي).

٢- تساعد المعلمين على توسيع دائرة إستراتيجياتهم التدريسية، ليصلوا لأكبر عدد من الطلاب على اختلاف ذكاءاتهم.

٣- تقدم نظرية الذكاءات المتعددة نموذجا للتعلم ليس له قواعد محددة فيما عدا المتطلبات التي تفرضها المكونات المعرفية لكل ذكاء، فنظرية الذكاءات المتعددة تقترح حلولا يمكن للمعلمين في ضوئها أن يصمموا مناهج جديدة، كما تمدُّنا بإطار يمكن للمعلمين من خلاله أن يتناولوا أي محتوى تعليمي ويقدمونه بعدة طرق مختلفة.

٤- كما أنها تتيح الفرصة لجميع الطلاب التعلم والتعبير عما يجول بخاطرهم

(١) الخفاف، ٢٠١١، ص٣٤.

أو ما يفهموه بالطريقة التي تناسبهم.

٥- أنها تقلل من نقل الطلاب المنخفضي التحصيل والطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة إلى فصول التربية الخاصة كما أنها تزيد من تقدير هؤلاء الطلاب لأنفسهم وتحقق التكامل والتفاهم بين الطلاب بعضهم مع البعض.

٦- تعزيز الذكاءات النشطة، وتنمية الذكاءات الخاملة لدى المتعلم.

٧- زيادة تحصيله الدراسي، من خلال تفعيل الأنشطة التربوية.

٨- مساعدة المعلم على تعليم تلاميذه بما يتفق وقدرات كل منهم.

٩- تفعيل دور أولياء الأمور في العملية التعليمية.

وقد ذكر عبيدات وأبو السميد[١] أن هذه النظرية ارتبطت بمسلمات أساسية هي:

- ليس هناك ذكاء واحد ثابت ورثناه، ولا يمكن تغييره.

- إن اختبارات الذكاء الحالية هي لغوية منطقية، وهي لا تغطي جميع الذكاءات الموجودة عند كل فرد.

- يمتلك كل شخص عددًا من الذكاءات وليس ذكاء واحدًا.

- بالإمكان تنمية ما نمتلكه من ذكاءات، فهي ليست ثابتة.

- يتعلم الأطفال إذا كان التعليم مناسبًا لما يمتلكونه من ذكاءات.

- يمتلك كل شخص (بروفيل) من الذكاءات ويمكن رسم هذا البروفيل لكل شخص.

- تتفاوت الذكاءات الثمانية لدى كل شخص، ومن المستحيل وجود بروفيل لشخص ما مشابه لبروفيل شخص آخر.

- يمكن استغلال الذكاءات القوية لتنمية الذكاءات الضعيفة.

---

(١) عبيدات وأبو السميد ٢٠١١، ص٢٥٤.

أنواع الذكاءات المتعددة:

أصبح مفهوم الذكاء مفهومًا وظيفيًّا يعمل عمله في حياة الفرد بطرق متنوعة، وقدم جاردنر مجموعة من القدرات التي يمتلكها الناس، وذلك بتجميعها في ذكاءات متعددة هي: [١]

نوع الذكاء	يتمثل في قدرة الفرد على
الذكاء اللغوي	– استخدام الكلمات في التعبير الشفوي أو التحريري بفاعلية. – معالجة بناء اللغة من حيث: أصواتها ومعانيها. – الاستخدامات العملية للغة مثل: إقناع الآخرين واستخدامها لتذكر المعلومات واستخدامها في الشرح والتفسير والتثقيف الإعلامي.
الذكاء المنطقي– الرياضي	– استخدام الأعداد بفاعلية. – الاستدلال المنطقي الرياضي. – الحساسية للنماذج والأنماط المنطقية والعلاقات والقضايا. – التصنيف والاستنتاج والتعميم واختبار الفروض.
الذكاء المكاني	– إدراك العالم البصري المكاني. – الحساسية للألوان والخط والأشكال. – إدراك العلاقة بين الأشياء الموجودة في المكان وليس مجرد رؤية هذه الأشياء. – التصوير البصري للمكان. – التصوير البياني للعناصر البصرية المكانية.

(١) الشربيني، ٢٠١٠، ص٢٣–٢٨.

الذكاء الجسمي – الحركي	– استخدام الجسم في التعبير عن الأفكار والمشاعر. – إتقان المهارات الفيزيقية مثل: التآزر والتوازن والقوة والمرونة والسرعة. – الكفاءة في استخدام اليدين لإنتاج الأشياء.
الذكاء الموسيقي	– إدراك الصيغ الموسيقية والنغمية وتمييزها وتحويلها والتعبير عنها. – الحساسية للإيقاع واللحن والنغمة لقطعة موسيقية. – الفهم الشكلي للموسيقى من أعلى إلى أسفل أي الفهم النظامي من القاعدة إلى القمة.
الذكاء الاجتماعي	– إدراك أمزجة الآخرين من حيث دوافعهم ومشاعرهم والتمييز بينها. – الحساسية لتعبيرات الوجه والصوت والإيماءات.

أهم نقاط القوة في نظرية الذكاءات المتعددة:

يمكن اعتبارها من الإستراتيجيات التي تؤدي إلى التفعيل الأمثل لعمليتي التعليم والتعلم، وفيما يلي عرض لأهم الجوانب التطويرية لهذه الإستراتيجية في مجال التدريس عامة.

١– تكمن الأهمية العظمى لهذه الإستراتيجية في كونها محفزة لتفعيل الإستراتيجيات الأخرى للتعلم المتمركز حول الطالب مثل إستراتيجية التعلم التعاوني (تنمية المسئولية الفردية والجماعية).

حل المشكلات (تناول مواقف حياتية أصلية للتعلم)، التعلم بالاكتشاف (الدمج النشط للطالب في عملية التعلم عن طريق الاستدلال الاستقرائي) وغيرها.

٢- إستراتيجية الذكاءات المتعددة في التعليم والتعلم تنقسم إلى ما يزيد على أربعين إستراتيجية فرعية تتمركز كلها حول الطالب، فالذكاء اللغوي مثلًا له إستراتيجيات فرعية منها العصف الذهني، وللذكاء الرياضي المنطقي إستراتيجيات فرعية مثلا التفكير الناقد والاكتشاف، وللذكاء المكاني إستراتيجيات فرعية مثل خرائط المفاهيم العقلية، وللذكاء الاجتماعي إستراتيجيات فرعية مثل المجموعات المتعاونة والمحاكاة وغيرها.

٣- يمكن تشكيل قاعات الدراسة والمختبرات والورش التعليمية كمناطق للذكاءات المتعددة أو مراكز نشاط تشبع حاجات واهتمامات الطلاب المختلفة.

٤- أنها تساعد على تحسين المردودية التعليمية – التعلمية.

٥- أنها تكشف المداخل الحقيقة للمعلم في توجيه طلابه حسب أنماط ذكاءاتهم لتحقيق أفضل النتائج من خلال هذه المداخل المحببة للطلاب، والتي توجه نشاطهم العلمي في اتجاهات التطور والنمو المرغوب.

٦- أنها تساعد المعلمين على تقديم المحتوى العلمي من خلال أنشطة متعددة توائم ذكاءات طلابهم المختلفة وطرق تعلمهم. كما أنها تساعد المعلمين على تحديد خطط وأنشطة تدريس مرنة وشاملة تتركز حول قدرات الطلاب، مما يزيد التفاعل بين الطلاب والمعلم، والطلاب وزملائهم، والطالب نفسه.

٧- تساعد المعلم –في أي مستوى دراسي– على إيجاد وسائل وأداوت تقييم مختلفة تستطيع الكشف عن نقاط القوة لدى طلابه وتطويرها والبناء عليها باتجاه النمو الشامل.

٨- أنها تساعد على تحقيق جودة التعليم والتعلم؛ ذلك لأنها من خلال إستراتيجيتها المتعددة تسعى للاستفادة القصوى من طاقات الطلاب وقدراتهم

العقلية والجسمية والوجدانية.

٩- أنها تساعد المعلمين على تحديد خطط تدريس مرنة وشاملة وناجحة في التفاعل مع طلابه.

١٠- أنها تنطلق من اهتمامات المتعلمين، وتراعي ميولهم واتجاهاتهم ومهاراتهم.

١١- أنها تحدد نمط التعلم عند الفرد والمتمثل في مجموعة الذكاءات التي يستخدمها في موقف التعلم.

مزايا استخدام إستراتيجيات الذكاءات المتعددة:

يتميز التدريب على التدريس بنظرية الذكاءات المتعددة بما يلي:

١- كشف نمط الذكاء والذي يتميز به كل طالب وتدعيمه.

٢- فهم المداخل التي يمكن أن يتفاعل بها عضو هيئة التدريس بالمدرسة مع طلابه.

٣- تحديد إستراتيجيات التدريس المناسبة لكل نمط من أنماط الذكاءات المتعددة.

٤- فهم سلوك الطالب والتعامل مع ما يتناسب معه من إستراتيجيات تدريسه.

٥- اكتشاف المواهب وتدريبها يؤدي إلى نجاح الطلاب مدى الحياة وإبداعهم في مجالات ذكاءاتهم.

٦- التوصل إلى مجتمع العباقرة والمتميزين والتحول إلى مجتمع الإبداع والاختراع.

٧- تنمية الذكاءات المتعددة وإبراز قيمتها في تطوير برامج التدريس بالمدرسة في مختلف مجالات الدراسة.

٨- تطوير المناهج بما يناسب احتياجات الطلاب.

٩- يسمح لكل طالب أن يحقق ذاته ويتميز بالجوانب التي ينفرد بها.

١٠- يجعل طرق التدريس وأساليبه أكثر فاعلية.

١١- إذا ما طبق كإستراتيجية متكاملة، فإنه يحقق الأهداف التدريسية بشكل أكثر فاعلية.

١٢- يجعل التعلم والتعليم أكثر تشويقًا وذا معنى بالنسبة للطالب.

١٣- يعزز النمو الإدراكي لدى الطالب.

١٤- إذا ما بني عليه تصميم المقررات والكتب المدرسية، فإنه يوجِد مقرراتٍ وكتبًا صالحة للتعلم.

١٥- يحقق أهداف وفلسفة النشاط سواء النشاط المدرسي أو بناء المنهج.

١٦- يتوافق مع الدراسات الحديثة للدماغ، والتي قامت على أساس تجزئته وتصنيف القدرات الدماغية، واختلافها من شخص إلى آخر.

١٧- يقلل من تسرب الطلاب.

١٨- يخفف من حدة العنف الطلابي تجاه البيئة المدرسية.

١٩- يساعد كثيرًا على خلق الطالب المفكر، وتدعم كثيرًا تدريس التفكير.

٢٠- يساهم في تصنيف الطلاب وتحديد احتياجاتهم العلمية والنفسية.

طرق التعليم عبر نظرية الذكاءات المتعددة:

إن نظرية الذكاءات المتعددة أكثر ما تتضح في تطبيقاتها التربوية، وقد لاقت هذه النظرية إقبالًا متزايدًا من المُرَبِّين والمعلمين والطلبة لما لها من انعكاسات واضحة على طرق التدريس والتعلم، ويوضح الجدول التالي نشاطات التعلم لكل نوع من الذكاء والأدوات التعليمية الملائمة والإستراتيجيات المناسبة[١].

---

(١) حسين، ٢٠٠٧، ص١٣-١٤.

ثماني إستراتيجيات للتعليم

نوع الذكاء	نشاطات التعلم	أدوات التعلم	تعليمات الإستراتيجيات
اللغوي	المحاضرات، والنقاش، وألعاب الكلمات، والرواية، والقصة، وكتابة المجلات....إلخ	الكتب الأشرطة، الكراسات، الطوابع. إلخ	اقرأ عن التالي، اكتب حول، تحدثْ عن، استمع إلى ....إلخ
الرياضي – المنطقي	العصف العقلي، حل المسائل، التجربة العلمية، الحساب العقلي، الألعاب الرقمية...إلخ	آلات حاسبة، وأدوات علمية، وألعاب رياضية والمعالج الرياضي.	حدِّدْ الكمية، فكِّرْ بشكل دقيق، أعطِ قيمة..
المكاني – البصري	تمثيل مرئي، نشاطات فنية، ألعاب تخيلية، تخطيط عقلي، الاستعارة، المرئيات.	الرسومات والخرائط، والفيديو، ومجموعة الليجو، وأدوات فنية، وخداع البصر. والكاميرا، والصور.	انظر إلى الرسم التالي، لاحظ، ارسم خريطة عقلية.
الحركي – الجسدي	الدراما، والرقص، واستعمال اليدين في التعليم، وأنشطة اللمس، نماذج الاسترخاء.	بناء أدوات، وأدوات الرياضية، والطين، أدوات اللمس.	ابْنِ..، ارقصْ، مثِّلْ بشكل ظاهر، المسْ

الموسيقى	الأغاني التي تختارها، عزف الألحان، تعلم النغم، تأليف الأغاني واستخدامها كجزء تعليمي.	الشريط المسجل، والأدوات الموسيقية ...	غنِّ مقطعا... اقرعْ، استمعْ إلى...
الاجتماعي	المحاكاة، تداخلات الجماعة، تجمعات اجتماعية، الصديق الخاص أو الزميل.	ألعاب، لعب الأدوار، حفلات.	تعلمْ ذلك، تفاعلْ مع الأخذ بعين الاعتبار، تعاونْ في.
الذاتي - التأملي	تعليمات فردية، دراسة منتقاة، خيارات في المجالات الدراسية، وتقدير الذات.	أدوات فحص الذات.	اربطْ ذلك مع حياتك، اتخذْ قرارًا على اعتبار أن.
الطبيعي- البيئي	دراسة الطبيعة، الوعي البيئي، العناية بالحيوانات، الرحلات، الجولات، متابعة الظواهر الطبيعية.	النبات، الحيوان، أدوات مراقبة الطبيعة مثل المناظير، أدوات الحقائق.	معايشة الأحياء (نبات+حيوان) متابعة الظواهر الطبيعية.

كيف نتعرف على نوع الذكاء عند المتعلم؟

هناك عدد من الخصائص والمؤشرات التي نتعرف من خلالها على نوع الذكاء عند المتعلم[١].

(١) البركاتي، ٢٠٠٧، ص٤٥-٦٧.

نوع الذكاء	سـمـاتـه
اللغوي	يحب التحدث – يحب سماع الأصوات – يحب الألعاب التي تستعمل اللغة – لديه رصيد لغوي متنام – يقرأ ما هو مكتوب على الملصقات – يميل إلى إعادة قص الحكايات التي سمعها.
الرياضي– المنطقي	يحب عدَّ وتصنيف الأشياء – يحب كتب العلم والرياضيات – يعرف كيفية استخدام الأشياء – يحب الألعاب التي تستعمل الاستدلال المنطقي –يحب القيام بتجارب لمعرفة كيفية حدوث الظواهر – يكتشف الأخطاء في الأشياء المحيطة به – يرتاح عند تقييم الأشياء أو قياسها بكيفية معينة.
المكاني – البصري	يستجيب بسرعة للألوان والأشكال والصور – يندهش لشيء يثيره – يصف الأشياء بطريقة خيالية – يحب تصور الأشياء والتأليف بينها – يحب الرسم والتلوين – يلاحظ أشكال الأشياء بدقة – يحب رؤية الصور في الكتب.
الحركي – الجسدي	يحب الرياضة والأنشطة الجسمية – يحب النشاط والحركة ولا يجلس وقتًا طويلا – يحب الحركة الإبداعية– يحب العمل باستخدام يديه في أنشطة خاصة مثل: عمل التجارب والعجن – يحتاج الحركة ويستخدم يديه ورجليه عندما يفكر – يحتاج أن يلمس الأشياء حتى يتعلم – يحب اختبار الأشياء وتجريبها بدلًا من السماع عنها، أو مشاهدتها.
الموسيقى	ينشد بشكل جيد – يحفظ الأناشيد بسرعة – يحب سماع الأناشيد – يحب الإيقاعات وله حس نحوها – يقلد الأصوات اللفظية للحيوانات

	والآلات.
الاجتماعي	يكوّن صداقات بسرعة – يحسب مشاعر الغير – يتدخل عندما يوجد سوء تفاهم لحله – يحب إنجاز الأنشطة في جماعة – يحب مساعدة الغير بدلًا من حل مشاكله بمفرده – يختار الألعاب التي يشارك فيها غيره – يحب أن يعلِّم غيره ما يعرفه أو ما تعلمه.
الـــذاتي – التأملي	يبدو في معظم الأحيان مستغرقًا في التأمل – يمتلك آراء محددة تختلف عن أفكار غيره – تختلف اهتماماته عن اهتمامات الغير – يحدد ما يريد من الحياة وله مشاريع يسعى لتحقيقها – يعرف نقاط القوة والضعف في شخصيته – يفضل الأنشطة الفردية – يحب الاستقلال ولديه إرادة صلبة.
الطبيعي– البيئي	يحب النباتات ويهتم بها – يحب الحيوانات ويرعاها – يصنف الحيوانات إلى فئات ويتتبع مراحل نموها – يحب التواجد باستمرار في الطبيعة – يحب المقارنة بين حياة مختلف الكائنات الحية – يحب كتب الطبيعة التي تفسر حياة الكائنات الحية.

دور المعلم في إستراتيجية الذكاءات المتعددة:

للمعلم دور كبير ولا يُستهان به عند تطبيق إستراتيجيات الذكاءات المتعددة في التدريس؛ إذ يمتد دور المعلم وفق هذه النظرية إلى فهم مهامه ودراسة شخصيات طلابه المختلفة وتنمية إمكاناتهم المتباينة متعاملا مع كل طالب حسب ذكائه ومن أبرز أدوار المعلم عند تطبيق إستراتيجيات الذكاء المتعدد ما يلي:[١]

١– الكشف عن كل ما لدى المتعلمين من قدرات ومواهب ونقاط القوة ونقاط

---

(١) البركاتي ٢٠٠٧، ص٨٨.

الضعف؛ لتعزيز نقاط القوة والتخفيف من وطأة نقاط الضعف وتلافيها بقدر المستطاع باستخدام الأساليب الملائمة.

٢- القيام بتشخيص كامل للمتعلم في عملية تقييم شاملة.

٣- معرفة أسلوب تعلم يلائم المتعلم.

٤- اختيار الإستراتيجية المناسبة لذكاء الطالب في التعلم.

٥- اختيار الأنشطة وأساليب التقويم الملائمة لكل ذكاء.

٦- التخطيط الجيد للدروس وفق إستراتيجيات الذكاء المتعدد.

دور الطالب في إستراتيجية الذكاءات المتعددة:

الطالب في إستراتيجية الذكاءات المتعددة له دور يختلف عن دوره في التدريس التقليدي فمن الأدوار التي يقوم بها ما يأتي:[١]

١- أن الطالب نشط وإيجابي.

٢- يناقش ويعمل ويتفاعل.

٣- يجمع المعلومات المرتبطة بموضوع المشكلة ثم يحللها ويصنفها.

٤- يشارك زملاءه في التخطيط واتخاذ القرارات.

٥- يطبق ما توصَّل إليه من معلومات وحلول في مواقف جديدة وحياتية.

٦- باحث عن المعلومات.

٧- يوظف الطاقات والإمكانيات الخاصة به في عملية التعلم بشكل فعال.

٨- يعي بما لديه من جوانب وصفات ومشاعر ويعبر عنها.

٩- يتعلم بطرق مختلفة ومتنوعة.

---

(٢) بوطة ٢٠١١، ص١٩٦.

أهمية التدريس وفق نظرية الذكاءات المتعددة:

تكمن أهمية هذه النظرية في أنها ركزت على أمور غفلت عنها النظريات الأخرى، وقد أكدت التطبيقات التربوية لنظرية الذكاءات المتعددة فاعليتها في الجوانب التالية:[١]

- تحسين مستويات التحصيل لدى المتعلمين، ورفع مستويات اهتماماتهم تجاه المحتوى التعليمي.
- زيادة الدافعية للتعلم، وجعل التعلم والتعليم أكثر تشويقًا للطالب.
- زيادة المناخ الإيجابي داخل غرفة الصف.
- تركيز المعلم على طرق التدريس التي تدعم فهم الطالب.
- تناقص السلوك العدواني.
- زيادة مهارات الاستذكار لدى الطلاب.
- يسمح لكل طالب أن يحقق ذاته ويتميز بالجوانب التي ينفرد بها.
- يساعد كثيرًا على خلق الطالب المفكر، وتدعم كثيرًا تدريس التفكير.

إستراتيجية المهام المتقطعة التعاونية (Jigsaw):

إستراتيجية **(Jigsaw)** تعتبر أحد أنماط التعلم التعاوني، تم ابتكارها من قبل الدكتور إليوت أورنوسون وطلاب التخرج عام ١٩٧١م في جامعة تكساس، بهدف القضاء على التمييز العنصري بين الطلاب في تلك الفترة في أوستن، وهي تشبه لعبة الأحجية أو التركيبات، والتي هي عبارة عن صورة أو رسمة مجزأة إلى أجزاء غير متماثلة ترتبط كل قطعة بقطع أخرى محددة حتى يمكن مشاهدة الصورة، حيث إن طلاب المجموعة الواحدة يجب أن يتكاملوا في أداء المهام المنوطة بهم،

(١) بوطة، ٢٠١١، ص١٩٥-١٩٩.

ويتشاركوا بفعالية، فإن كان أحد الطلاب ضروريًّا، فإن الطالب الآخر أيضًا ضروري في المجموعة ذاتها، شعارهم التكامل والترابط، وهذه الإستراتيجية لا تستخدم فقط للدمج أو القضاء على التمييز العنصري بل أيضًا تستخدم لتغطية أكبر قدر من معلومات الدرس في وقت أقصر(١).

مفهوم إستراتيجية المهام المتقطعة التعاونية: Jigsaw

– هي إستراتيجية تقوم على تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة مكوَّنة من خمسة أفراد، يتعاون فيها الطالب مع أعضاء مجموعته، وهي قائمة على مبدأ المهام إذ يتم فيها تقسيم الموضوع الواحد إلى خمسة أجزاء، يُعطى كل طالب جزءًا لإتقانه في مجموعات الخبرة التي يتم فيها اجتماع أصحاب المهام المتماثلة؛ ليناقشوا معًا الجزء الخاص بهم، ثم يعودون إلى المجموعات الأصلية التي يتم فيها تقسيم المهام، وداخل هذه المجموعات يعلم الطالب زملاءه المهمة الخاصة به، ويتعلم منهم المهام الخاصة بهم.

ومن ثم يصبح لكل طالب في المجموعة مساهماته الإيجابية في تعلم المجموعة، وبعد انتهاء التعلم داخل هذه المجموعة، يتعرض طلاب المجموعة لاختبار فردي وتحصل المجموعة على أقل درجة حصل عليها أحد طلابها(٢).

– إستراتيجية ترتيب المهام المتقطعة يتم فيها تعاون الطلاب فيما بينهم عن طريق تشكيل مجموعات خبراء من (٤–٦) وفيها يُعطى كل طالب في المجموعة مادة مهمة لا تعطى لأحد غيره في المجموعة الواحدة، مما يجعل كل طالب خبيرًا بالجزء الخاص به من المادة التعليمية، وبعد تلقي المهام يعيد الطلبة تنظيم أنفسهم

(١) الشمري، ٢٠١١، ص٤٢.
(٢) بسيوني، ٢٠١١، ص٣٢٠.

في مجموعات الخبراء لدراسة الموضوع، والاستعداد لتدريسه للطلاب زملائهم في مجموعاتهم الأصلية[١].

أهمية إستراتيجية المهام المتقطعة التعاونية Jigsaw [٢]

١. تشجع على الإبداع خلال العمل والبحث والمشاركة والتفكير.

٢. تشجع علىالحوار بين الطلاب بعضهم البعض وبين الطلاب والمعلم.

٣. تشجع على تبادل الآراء والمعلومات.

٤. تعد أحد أشكال التعلم النشط الذي يقوم على فلسفة البنائية الاجتماعية.

٥. تنادي بأن يكون التعليم والتعلم في فلك اجتماعي.

٦. تعمل على ضبط النظام داخل الفصل، حيث إن التلاميذ مشغولون بأعمالهم طوال الوقت.

٧. تخفف العبء عن الطالب بطيء التعلم.

٨. تعد إستراتيجية المهام المتقطعة من إستراتيجيات التعلم النشط الحديثة، التي تستمد فلسفتها من المتغيرات العالمية والمحلية المعاصرة.

خطوات تنفيذ إستراتيجية المهام المتقطعة التعاونية (Jigsaw) [٣]

مزايا وفوائد التعلم التعاوني الحديثة: [٤]

إن إستراتيجية المهام المتقطعة تُعد من إستراتيجيات التعلم التعاوني الحديثة التي

---

(١) عبد القادر، ٢٠١٢، ص٢٩٧.
(٢) عبد القادر، ٢٠١٢، ص٢٨٥-٢٩٨-٢٩٩.
(٣) زيتون، ٢٠٠٩، ص٣٠٩-٣١٠، الشمري، ٢٠١١، ص٤٢-٤٣.
(٤) زيتون، ٢٠٠٩، ص٢٦٣-٢٦٤.

لها كثيرا من المميزات والفوائد إذا طبقت بطريقة صحيحة، ويمكن عرض تلك المميزات والفوائد على النحو التالي:

١- التعلم التعاوني صالح لتعليم مختلف المواد الدراسية (الرياضيات، العلوم، اللغات...إلخ).

٢- يمكن تطبيق التعلم التعاوني في مختلف المراحل الدراسية بدءًا من رياض الأطفال وحتى مرحلة التعليم العالي.

٣- يساعد على فهم وإتقان ما يتعلمه الطلاب من معلومات ومهارات.

٤- ينمي قدرة الفرد على حل المشكلات، وتطبيق ما يتعلمه في مواقف جديدة.

٥- ينمي مهارات التفكير العليا.

٦- يؤدي إلى تنمية المهارات الاجتماعية لدى الطلاب والعلاقات الإيجابية بينهم.

٧- ينمي اتجاهات الطلاب نحو المعلمين والمادة الدراسية والمدرسة.

٨- ينمي مفهوم الذات وثقة الطالب بنفسه ويحُدُّ من انطوائية بعض الطلاب وعزلتهم.

٩- يحد من الإحساس بالخوف والقلق الذي قد يصاحب عملية التعلم.

١٠- ينمي المسئولية الفردية والقابلية للمساءلة.

١١- يعمل على دمج الطلبة بطيئ التعلم مع أقرانهم ويشجعهم على المشاركة في أنشطة التعلم الصفية.

١٢- يؤدي إلى تحسن المهارات اللغوية والقدرة على التعبير.

١٣-لا يحتاج إلى إمكانات مادية كبيرة لتطبيقه ويوفر التكاليف في الأجهزة والأدوات والخامات المستخدمة في المواقف التعليمية.

١٤- يقلل من الفترة الزمنية التي يعرض منها المعلم، وكذا من جهده في متابعة الطلاب.

أثناء العمل التعاوني يجب أن يتلافى المعلم بعض الأخطاء التي قد تحدث وهي:[1]

١- أن يحتكر قليل من الطلاب العمل كله: وعلى المعلم أن يكون يقظًا لهذا الموقف، ويحاول توجيه مثل هؤلاء الطلاب في لقاء يتسم بالصراحة والودِّ بينه وبين الطالب الميَّال للسيطرة بلفت نظره إلى ضرورة توزيع الاشتراك بين الطلاب.

٢- المناقشة غير الفعالة: فإذا كانت المناقشة بين أفراد المجموعة غير هادفة، فهذا يتطلب أن يكون لدى المعلم مهارة مؤثرة للحدِّ من المناقشات السطحية، عن طريق توجيه أفراد المجموعة للتركيز على المعلومات المتصلة بالموضوع/ المهمة التعاونية وعدم الحديث في أمور جانبية.

٣- التدخل الزائد من قبل المعلم في المناقشة: وهو بذلك يحرم الطلاب من فرص التفكير بأنفسهم، وتنمية المبادرة لديهم، ولهذا يجب أن ينتهي تدخل المعلم في المناقشة عند الحد الذي يسمح لهم بالشعور بأن التنظيم تنظيمهم، والجهد جهدهم، والمسئولية مسئوليتهم.

إستراتيجية فكر - زاوج - شارك

تُعد إستراتيجية (فكر -زاوج-شارك) من إستراتيجيات نموذج مجموعة النقاش التي تندرج من الطريقة البنيوية أو المنحى البنيوي، وهي طريقة من الطرائق المتنوعة للتعلم التعاوني)[2].

وقد طوَّر هذه الطريقة العالم كيجان عام (١٩٩٠م) ويتم فيها تزويد المعلمين بطرائق مرنة لتطبيق التعلم التعاوني، ولاسيما بعد أن قدَّم كيجان ذخيرة من أنشطة

(١) زيتون، ٢٠٠٩، ص٢٦٩-٢٧٠.
(٢) أبو غالي، ٢٠١٠.

المحتوى الحر، إذ يقوم المدرس باختيار المحتوى المناسب، وعليه يتم إعداد درس كامل وصياغة الأهداف المعرفية والتعاونية التي تشكل القاعدة التي على أساسها يتم اختيار تتابعات الأنشطة وترتيبها، وتندرج تحت هذه الطريقة إستراتيجية (فكر، زاوج، شارك) والتي بدورها تساعد المتعلمين على التفكير من خلال إعطائهم الوقت الكافي للتفكير، ثم المشاركة مع زميل آخر والاطلاع على وجهة نظر مختلفة، فقد يكونوا أكثر رغبة، وأقل خشية حول المشاركة مع مجموعة أكبر، كما أن ذلك يمنحهم الوقت الكافي، لتغيير الإجابة إذا دعت الحاجة وتقليل الخوف من تقديم إجابة خاطئة، وهي تشجعهم على المشاركة التعاونية، والتعلم المتبادل بين الأفراد، وتضمن إسهام كل طالب في العمل[١].

ما هي إستراتيجية (فكر، زاوج، شارك)؟

هي إستراتيجية نمت في ظل التعلم التعاوني النشط، وتعتمد على التفكير، ويكون فيها مشاركة الطالبات بشكل فعَّال، وتطوير لمهارات التواصل، حيث يقوم المعلم بتقسيم الطالبات إلى مجموعات، كل مجموعة تتكون من أربع طالبات[٢].

خطوات إستراتيجية (فكر، زاوج، شارك) [٣]

- قسم الطلاب إلى مجاميع صغيرة بحيث تكون رباعية.
- اطرح سؤالا على الطلاب.
- يفكر كل طالب في الإجابة عن السؤال وتدوين الأفكار ذهنيًّا أو كتابيًّا في النموذج المعد أو ورقة يعدها الطالب.

---

(١) سعادة وآخرون، ٢٠٠٨، ص٢٣٨.
(٢) أبو غالي، ٢٠١٠.
(٣) الشمري، ٢٠١١، ص٢٣.

- يشارك كل طالبين معًا في المجموعة في مناقشة أفكارهما والاتفاق على نتيجة.
- ثم يتشارك الفريق معًا.
- يدونان أو يتفقان على الأفكار التي سيعرضانها أمام بقية المجاميع.
- يعرض أحد الطلاب (باختيار المجموعة أو من قبل المعلم) أفكار مجموعته.

مميزات إستراتيجية (فكر – زاوج – شارك): (١)

١. تتيح الفرصة للتلاميذ لكي يكونوا نشيطين فعالين في عملية تعلمهم، مما يساعدهم على بقاء أثر التعلم.

٢. تساعدهم في اختبار أفكارهم قبل المغامرة بها أمام تلاميذ الفصل.

٣. تزيد من الوعي بالتحصيل وتنمي مستويات التفكير العليا.

٤. وقت التفكير يساعد على إطلاق أكبر عدد من الأفكار والاستجابات المختلفة.

٥. تساعد التلاميذ على بناء معارفهم خلال مناقشاتهم الثنائية والجماعية.

٦. تزيد أيضا من دافعيتهم للتعلم وتنمي الثقة في نفس المتعلمين وتعطي الفرصة للجميع للمشاركة بدلًا من عدد محدود من المتطوعين في المناقشات العادية.

دور المعلم في إستراتيجية (فكر – زاوج – شارك) (٢)

دور المعلم في إستراتيجية (فكر – زاوج – شارك) إيجابي ونشط، وليس سلبيا، حيث إن المعلم له عدة مهام يقوم بها، ومن أهم الأعمال التي يمكن له القيام بها والتي توضحها هذه الدراسة في النقاط التالية:

(١) أبو غالي، ٢٠١٠.
(٢) أبو غالي، ٢٠١٠.

١. طرح سؤال أو مشكلة ذات نهاية مفتوحة، وذلك لاستثارة تفكير الطلاب في مشكلة، أو ظاهرة معينة.

٢. منح الطلاب دقيقة أو اثنتين، للتفكير في الإجابة، وفي هذه المرحلة على المعلم أن يراعي تفكير المتعلم لوحده دون الاستعانة بأحد.

٣. تجميع الطلاب في ثنائيات لمناقشة الإجابة ومشاركة الأفكار ويناقش كل طالب مع زميله ما توصَّل إليه.

٤. منح الطلاب فرصًا للمشاركة في الإجابات مع مجموعة صغيرة أو الصف بالكامل.

٥. المعلم يشرف على ما يدور داخل الفصل، ويرشد ويوجه الطلاب نحو الإجابة الصحيحة.

٦. يُوزع الطلاب إلى مجموعات النقاش، ويعمل على يكون هناك تباين في كل مجموعة.

٧. يتحكم بالمدة الزمنية لكل مرحلة من مراحل إستراتيجية (فكر – زاوج – شارك).

دور الطلاب في إستراتيجية (فكر – زاوج – شارك) [١]

– للمتعلم دور إيجابي ونشط في العملية التعليمية؛ إذ يبدأ بالتعلم ويبحث عن المعلومة ويحلل ويفسر الظواهر ويبين الأسباب لأي قضية أو مشكلة تواجهه.

– يبذل المتعلم مجهودا عقليًا؛ وذلك لحل مشكلة أو تفسير ظاهرة أو قضية

(١) أبو غالي، ٢٠١٠.

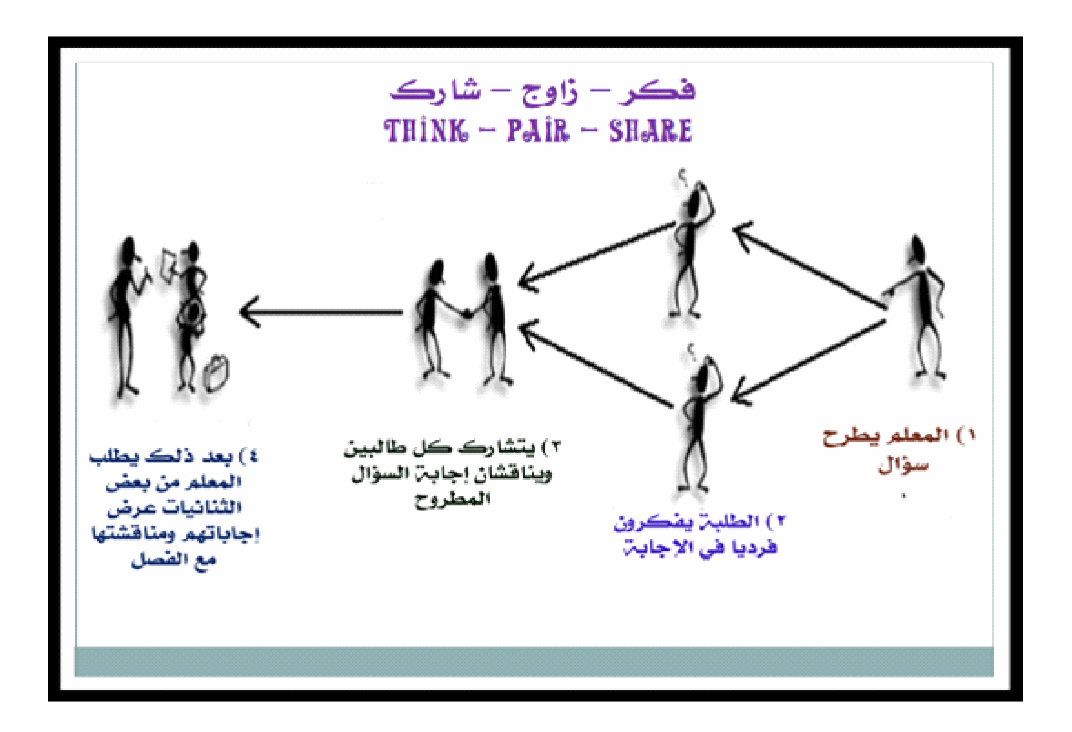
تواجهه، وتمثل هذه المرحلة المرحلة الأولى، وهي اعتماد الطالب على نفسه حيث يفكر لوحده.

- المتعلم يناقش زميله بما توصَّل إليه من المرحلة الأولى، ويحاول أن يبين سبب إجابته، ويحاول إقناع زميله وهذه المرحلة تمثل المرحلة الثانية، وهي مرحلة المزواجة.

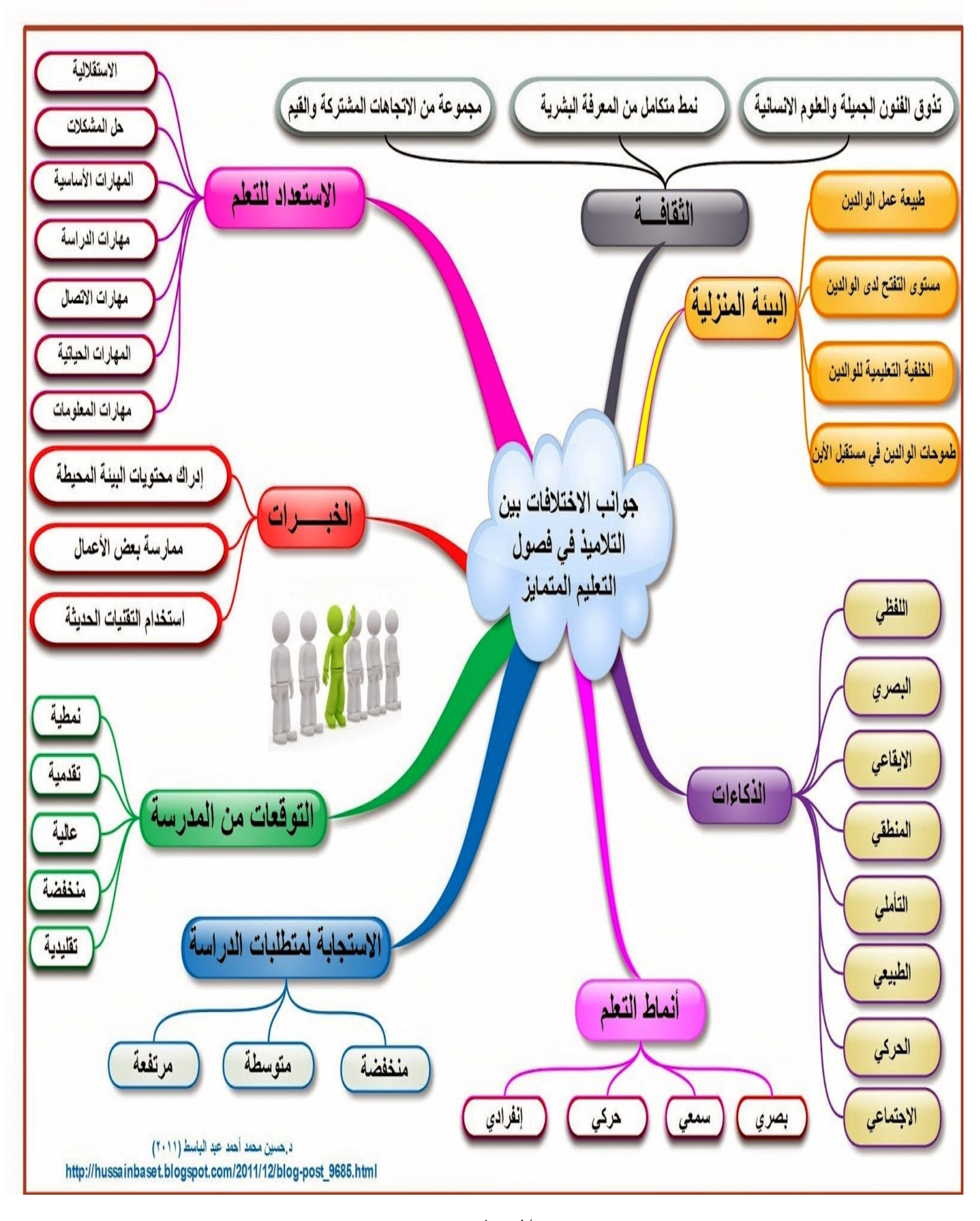
- يناقش الطلاب المشكلة أو الظاهرة أو القضية موضوع النقاش بشكل جماعي أمام الفصل كله، وهذه المرحلة تمثل المرحلة الثالثة وهي المشاركة.

- يبين المتعلم السبب في إجابته ويحاول إقناع الآخرين بها.

صورة توضيحية لإستراتيجية فكر – زاوج – شارك:



إستراتيجية التدريس المتمايز:



إن من حكمة الله تعالى أن جعل الاختلاف والتمايز بين البشر فقال: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَٰنِكُمْ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْعَٰلِمِينَ ﴾ [الروم: ٢٢].

وقال ﷺ: «إن الله تعالى خلق آدم من قبضةٍ قبضها من جميع الأرض، فجاء بنو آدم على قدر الأرض، فجاء منهم الأحمر، والأبيض، والأسود».

ولذا كان الاختلاف بين بني البشر سُنة من سنن الله تعالى التي ارتضاها لهم، فلقد أثبتت الخبرة البشرية أن الاختلاف أمْر محمود، بل مطلوب، لكونه مصدر إثراء وإغناء، ولولا هذا الاختلاف لأصبح الناس نُسخًا مكررة لا طعم لها ولا رائحة، وهذا يقتضي أن يكون الاختلاف اختلاف تنوُّع لا تضاد، اختلاف إثراء لا إقصاء.

ومن هذا المنطلق تمثل الفروق الفردية، والتمايز في المواهب والسمات والخصائص بين الطلاب أكبر تحدٍّ للمعلم أثناء تأديته لدوره في العملية التعليمية؛ لأننا بحاجة إلى معلم مطَّلع على أهمية الفروق الفردية، ومتحسس بالحاجات المختلفة لطلابه، قادر على التكيف مع المنهج الدراسي، ومتقبل للفروق الفردية ويعتبر وجودها أمر طبيعيًّا(١).

فإذا راعى الله سبحانه وتعالى تنوع الخطاب القرآني ليلائم الناس على حسب مستوياتهم، فإن بالأحرى على المعلم تمثل ذلك في تقديمه المنهج الدراسي لطلابه، ومن صور هذا التنوع في القرآن:

---

(١) سالم، ٢٠١٢.

- خطاب موجَّه للقلب، قال تعالى: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [آل عمران: ٣١].

- خطاب موجَّه للعقل، قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴾
[الغاشية: ١٧-٢٠].

- خطاب للبصيرة النيرة، قال تعالى: ﴿ فَٱنظُرْ إِلَىٰٓ ءَاثَٰرِ رَحْمَتِ ٱللَّهِ كَيْفَ يُحْىِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴾ [الروم: ٥٠].

وفي التربية الحديثة نجد الدعوة والمناداة إلى مراعاة خصائص الطلاب، ومعارفهم السابقة، وبيئاتهم وميولهم، والأساليب والطرق التي يتعلمون بها، ولهذا يتناول هذا الفصل إستراتيجية تتعلق وتعتني بهذا الجانب، وإعطاء كل طالب حقه وكفايته بما يوافق ما لديه من استعداد، وهذا النوع من التعليم أو التدريس يستخدم إستراتيجيات معينة لتحقيق أهداف محددة يسعى إليها، ومن هذه الإستراتيجيات إستراتيجية التدريس المتمايز أو ما يطلق عليها (المنوع – المتباين – الفارق).

أولًا: مفهوم إستراتيجية التدريس المتمايز:

بما أن التدريس المتمايز ظهر نتيجة مبدأ الاختلاف والتباين بين الطلاب في الفصل الدراسي، فإنه يهدف إلى رفع مستوى جميع الطلاب بناءً على الخصائص الفردية، والخبرات السابقة، وإلى البُعد عن الطريقة الواحدة في التدريس والتي تستند على المثل، أي بمعنى (مقاس واحد للجميع).

عرفته **(توملينسون)** " أنه مدخل شامل للتدريس يستطيع أن يرشد المعلمين والمعلمات في جوانب عملهم".

وعرفته كوجك وآخرون "احتياجات المتعلمين المختلفة، ومعلوماتهم السابقة واستعداداتهم للتعلم، ومستواهم اللغوي، وميولهم، وأنماط تعلمهم المفضلة، ثم

الاستجابة لذلك في عملية التدريس، إذن تنويع التدريس هو عملية تعليم وتعلم طلاب بينهم اختلافات كثيرة في فصل دراسي واحد".

ثانيًا: الأساس النظري للتدريس المتمايز:

تمثل النظرية البنائية الأساس النظري لمعظم الإستراتيجيات الحديثة، ومنها إستراتيجية التدريس المتمايز، فهو يعتمد بشكل كبير على الأبحاث التي أجريت على الدماغ، فذكر **(كويزي)** أن الصف المتمايز يقوم المعلمون فيه بتدريج الدروس حيث تقابل مستويات الاستعداد لدى الطلاب، فهم بذلك يزيلون الملل والإحباط الذي قد يصاحب عمليات التعلم، فقد أثبتت أبحاث الدماغ البشري بأن الدماغ يعمل من خلال الانتباه للمعلومات ذات المعنى.

كذلك يستند على النظرية البنائية الاجتماعية للتعلم، وتعتمد هذه النظرية على ما يسمَّى بمنطقة النمو الوشيك، والتي ذكرت **(درابيو)** بأنها الاختلاف بين ما يمكن أن يقوم به الطلاب بمفردهم، وما يمكن أن يقوموا به بمساعدة من هم أكبر منهم سنًّا، وهي المنطقة التي تحصل فيها عملية التعلم، والتي يحتاج فيها المعلم أن يجد الطلاب لكي يزيد من قدرتهم على التعلم.

ويستند أيضًا على دراسات الذكاءات التي خلصت إلى مجموعة من النتائج المهمة، منها أن الذكاء متعدد الأوجه، وليس شيئا واحدًا، وأننا نتعلم، ونفكر ونبدع، بطرق مختلفة، ويمكن القول إن التدريس المتمايز ينبع من عمل جون ديوي الذي دافع عن الفكرة القائلة إن الطريقة التي يتبعها المعلم في التدريس يجب أن تكون منحازة لحاجات الطلاب.

من خلال استخدام مجموعة من إستراتيجيات التدريس وإدارة الصف كما في الجدول التالي:

–الذكاءات المتعددة. – تجزئة العمل. – أنشطة الربط. – المنظمات المتنوعة. – النصوص المتنوعة. – مواد إضافية متنوعة. – ضغط المحتوى. – التدريس المركب.	–المراكز الطبقية. – النواتج الطبقية. – العقود التعليمية. – تدريس المجموعات الصغيرة. – المجموعات البحثية. – بحث المستقبل.	– واجبات منزلية متنوعة. – التفضيلات التعليمية الأربعة (MAT٤). – إستراتيجيات طرح الأسئلة المتنوعة. – مراكز الاهتمام. – مجموعات الاهتمام.

ثالثًا: تاريخ التدريس المتمايز:

على الرغم من حداثة تبني المفهوم الاصطلاحي للتدريس المتمايز في حقل التدريس، إلا أن التدريس المتمايز لا يُعتبر ظاهرة جديدة في مجال التربية والتعليم، فلقد عثر على بعض الكتابات المتعلقة بالتعليم لدى المصريين واليونانيين القدماء، والتي تعود إلى الاهتمام بالتعليم الذي يلبي الاحتياجات المختلفة للطلاب.

وذكر (**بلازر**) أن التمايز كان موجودًا منذ عقدين من الزمن، ولكنه كان مخصصًا للطلاب الموهوبين، ومنذ ٨ أو ١٠ سنوات ماضية بدأ المعلمون في استخدامه في التربية الخاصة، ثم بعد ذلك تم استخدامه لجميع الطلاب في المدارس.

كما أضاف كامل أن اللفظ جديد، ولكن المفهوم ليس كذلك، فمنذ المدرسة ذات

الفصل الواحد عمل المعلمون على استيعاب مجموعة واسعة من القدرات والاحتياجات المختلفة للطلاب في نفس الوقت.

وعلى ذلك نرى أن التدريس المتمايز أو المتنوع أو الفارق كما يسميه بعض التربويين قد كان موجودًا منذ القدم، ولكن لم يُمارسْ من قبل المعلمين بالشكل المطلوب، جهلًا منهم بهذا النوع من التعليم، أو عدم قدرتهم على تطبيقه في فصولهم الدراسية لأسباب مختلفة، إلا أن المطالبة بزيادة جودة التعليم، وتطور الأبحاث في مجال الذكاء وأبحاث الدماغ أدَّى إلى زيادة الاهتمام والمناداة بتطبيق التدريس المتمايز في الفصول الدراسية لمختلف مراحل التعليم.

رابعًا: فلسفة التدريس المتمايز:

إن الفلسفة التي يقوم عليها التدريس المتمايز هي وجوب النظر إلى الطلاب على أنهم أفراد يختلفون فيما بينهم، وأن هذه الاختلافات لها من الأهمية ما يستدعي الاستجابة لها ليس عند ظهورها في الحصة، وإنما تكون أساسا عند التخطيط للدروس.

أن المؤيدين للتدريس المتمايز يؤمنون بـ

١- لكل طالب دماغ فريد كبصمة الإصبع، وأن الطلاب من ذوي العمر نفسه يختلفون من حيث استعدادهم للتعلم، وخبراتهم السابقة، ومستوى تحصيلهم...إلخ، فهم يتعلمون بطرق مختلفة وفي أوقات مختلفة.

٢- لجميع الطلاب مواطن قوة، ولجميعهم مواطن تحتاج إلى تقوية، والفروق بينهم تؤثر على ما يحتاجون تعلمه، والسرعة التي يتطلبها تعلمهم، ومقدار الدعم الذي يحتاجونه لهذا التعلم.

٣- الطلاب يتعلمون بطريقة أفضل حين يتمكنون من ربط المنهج باهتماماتهم

وخبراتهم الحياتية.

٤- جميع الطلاب يمكنهم التعلم، فوقت التعلم لا يفوت أبدًا، وأن الوظيفة الأساسية للمدرسة هي العمل على زيادة قدرة كل طالب لأقصى حدودها.

٥- المشاعر والأحاسيس والاتجاهات تؤثر في التعلم.

خامسًا: أهداف التدريس المتمايز:

من أهداف التدريس المتمايز الآتي:

١- تطوير مهمات تتسم بالتحدي والاحتواء لكل طالب.

٢- توفير مداخل تتسم بالمرونة لكل من المحتوى والتدريس والمخرجات.

٣- الاستجابة لمستويات الاستعداد لدى الطلاب.

٤- توفير الفرص للطلاب للعمل وفق طرق تدريسية مختلفة.

٥- إعداد الطالب الذي يستطيع القيام بمهمات حياتية وواقعية متنوعة وغير متوقعة.

٦- يعمل على تحقيق الدرجة القصوى من التعلم لجميع الطلاب مراعيًا مختلف أنماط التعلم والميول والقدرات والاتجاهات.

٧- يضيف إستراتيجيات تعليمية جديدة للمعلمين.

٨- يلبي متطلبات المنهج الدراسي بطريقة ذات معنى لتحقيق نجاح الطلاب.

سادسًا: الافتراضات التي يقوم عليها التدريس المتمايز:

ذكر عطية مجموعة من الافتراضات التي يقوم عليها التدريس المتمايز منها:

١- عدم قدرة المعلمين على تحقيق المستوى المطلوب من التعلم لجميع الطلاب باستخدام طريقة واحدة في التدريس.

٢- عدم وجود طريقة تدريس واحدة مناسبة لجميع الطلاب.

٣- أن التدريس المتمايز يوفر بيئة تعليمية مناسبة لجميع الطلاب؛ لأنه يقوم على أساس تنويع الطرق والإجراءات والأنشطة، الأمر الذي يمكِّن كل طالب من بلوغ الأهداف المطلوبة بالطريقة والأدوات والنشاط الذي يلائمه.

سابعًا: مبررات التدريس المتمايز:

ذكر الحليسي مبررات التدريس المتمايز والتي تتمثل في الآتي: طبيعة الطلاب - حقوق الإنسان - نظريات المنح البشري وأنماط التعلم - أهداف العملية التعليمية - الدافعية لدى المتعلم - مشكلات التعليم - وجود منهج واحد أدى إلى ضرورة تقديمه ليناسب الاحتياجات المختلفة للطلاب -تكافؤ الفرص التعليمية لجميع الطلاب.

ثامنًا: الفرق بين مفهوم التدريس المتمايز ومفهوم تفريد التعليم ومبدأ مراعاة الفروق الفردية والتدريس التقليدي:

١- التدريس المتمايز وتفريد التعليم:

إن التنويع في التدريس لا يركز على كل طالب منفردًا، ويضع له برنامجًا خاصًّا، ولكن يتم تعرف قدرات وميول وخلفيات الطلاب، مثلًا باستخدام المجموعات المرنة.

٢- التدريس المتمايز ومبدأ مراعاة الفروق الفردية:

على رغم ما يبدو بينهما من تقارُب إلا أن الفرق يكمن في أن المعلم عندما يقصد مراعاة الفروق الفردية، فإنه يقدم المادة نفسها بالطريقة نفسها، لكنه لا يستطيع تمكين جميع الطلاب من الوصول إلى النتائج نفسها؛ لأنه يراعي الفروق الفردية، وقدرات وإمكانات الطلاب، فهم لا يستطيعون جميعًا الوصول إلى النتائج

نفسها، في حين يسعى التدريس المتمايز إلى تحقيق الوصول إلى النتائج نفسها، ولكن بأساليب وعمليات مختلفة، ومعنى ذلك أن التدريس المتمايز لا يغير مناهج التعليم، وإنما التنويع في أساليب وتنفيذ المناهج المتمثلة في عمليات التدريس المتمايز.

٣- التدريس المتمايز والتدريس التقليدي:

من الفروق بين التدريس المتمايز والتدريس التقليدي، أن التدريس التقليدي لا يعالج الفروق الفردية إلا إذا أصبحت مشكلة، في حين يجعلها التدريس المتمايز أساسا للتخطيط، كما أن التدريس التقليدي يهدف إلى الحصول على مخرجات تعليمية واحدة من خلال مجموعة من الأنشطة والإجراءات الموحدة لجميع الطلاب.

ملاحظة: [١]

- التدريس المتمايز لا يعني تبسيط المعلومة، وإنما هو عملية تدريج وتنويع في المهام بما يتناسب مع طبيعة كل طالب.

- التدريس المتمايز لا يتم بتكيف المنهج، بل باتخاذ الطرق الملائمة لتنظيم تقديمه بأساليب مختلفة تلائم جميع الطلاب.

تاسعًا: أشكال التدريس المتمايز: [٢]

عاشرًا: خطوات التدريس المتمايز:

هناك مجموعة من الخطوات التي يمكن من خلالها تطبيق وتنفيذ التدريس

(١) عبيدات وأبو السميد، ٢٠٠٩.
(٢) عبيدات وأبو السميد، ٢٠٠٩، الغامدي، ٢٠١٤.

المتمايز يمكن إجمالها في الآتي: [١]

١- يحدد المعلم المهارات والقدرات الخاصة لكل طالب، وذلك من خلال الإجابة على السؤالين الآتيين:

أ-ماذا يعرف كل طالب؟

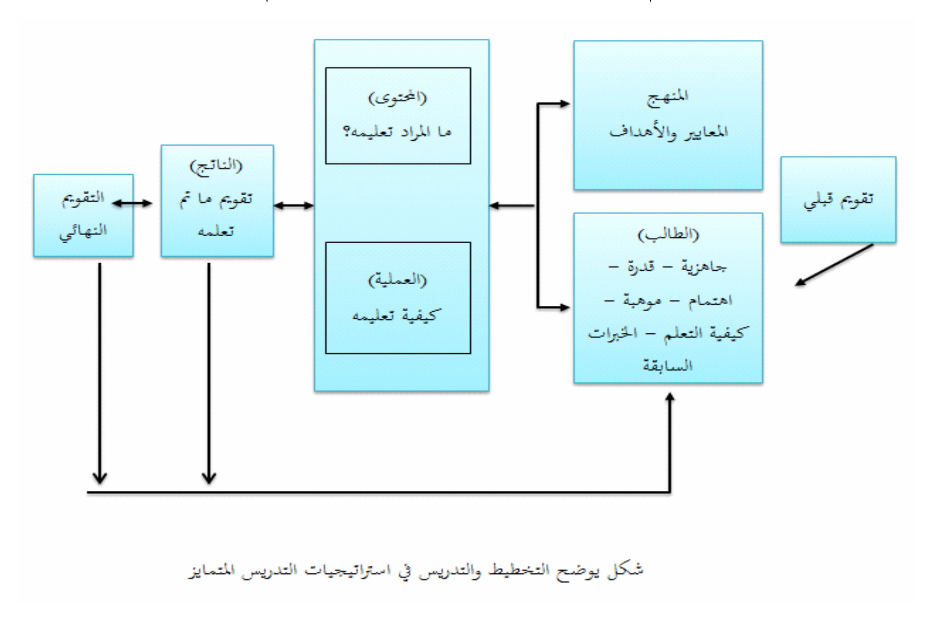
ب- ماذا يحتاج كل طالب؟

فالمعلم حين يحدد الإجابة على ذلك، فإنه يحدد أهداف التدريس، والمخرجات المتوقعة، ويحدد معايير تقويم مدى تحقق الأهداف.

٢- يختار المعلم الإستراتيجيات الملائمة لكل طالب أو مجموعة، والتعديلات التي يضعها لجعل هذه الإستراتيجيات تلائم هذا التنوع.

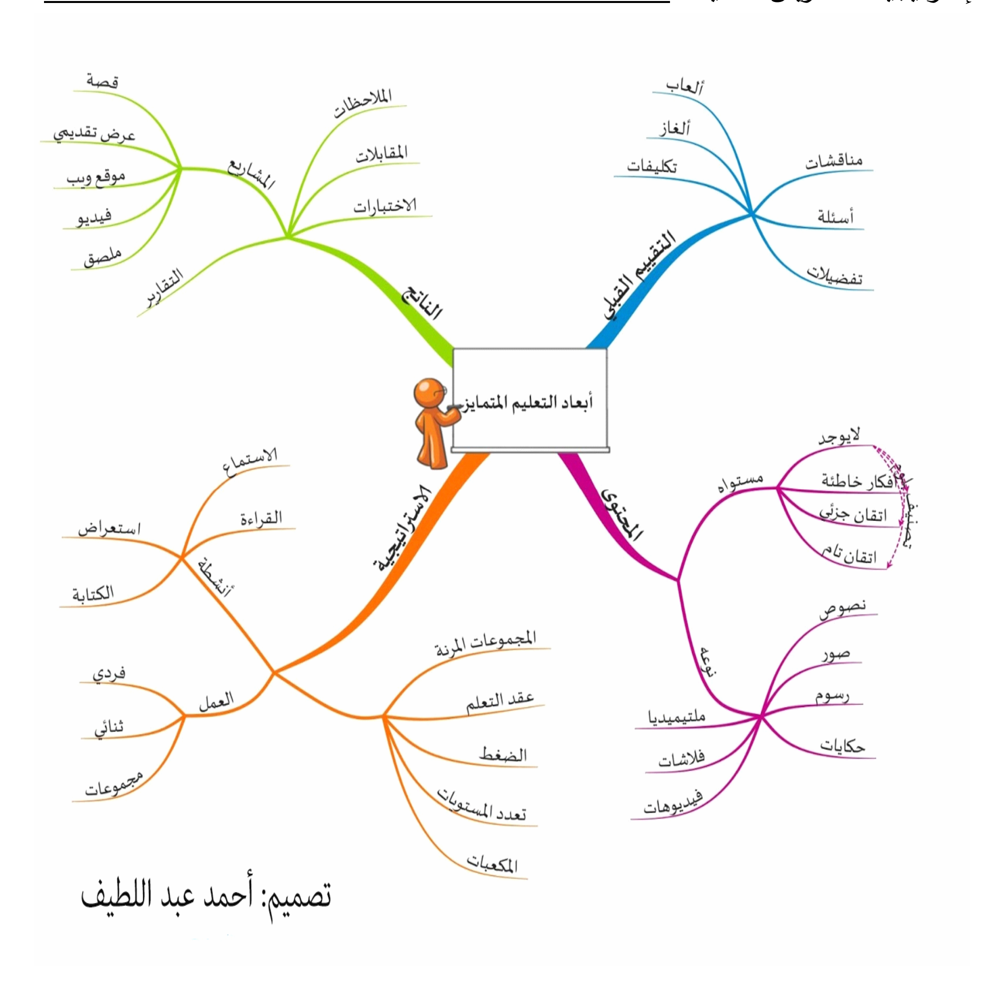
٣- يحدد المهام التي سيقوم بها كل طالب لتحقيق أهداف التعلم.

٤- إجراء عملية التقويم بعد التنفيذ لقياس مخرجات التعلم.



شكل يوضح التخطيط والتدريس في استراتيجيات التدريس المتمايز

(٣) الحليسي، ٢٠١٢.



الحادي عشر: تحديات تطبيق التدريس المتمايز:

من أبرز التحديات التي تواجه تطبيق التدريس المتمايز

١- ضعف المعلم في معرفة محتوى الكتاب، فهذا النوع من التدريس يحتاج لمعرفة أكثر من أجل التوسع والتعمق.

٢- عدم امتلاك المعلم لمهارات الصف التي تحتاجها إستراتيجية التدريس

المتمايز.

٣- عدم إلمام المعلم بطرق تطبيق التدريس المتمايز.

٤- عدم مناسبة غرفة الصف، أو أن الوقت غير كافٍ، أو ضعف في الإمكانيات.

٥- عدم وجود القناعة الكافية لدى المعلم حول أهمية التدريس المتمايز في التعليم.

أخيرًا، نجد أن التدريس باستخدام إستراتيجية التدريس المتمايز هو استجابة منطقية لمواجهة تباين وتمايز الطلاب في الفصل الواحد، ليناسب اختلافهم، ومحاولة تقديم حل لرفع المستوى التعليمي بشكل عام لجميع فئات الطلاب دون تمييز، ولذا من المهم أن يدرك جميع الأطراف ذوو العلاقة أهمية مشاركتهم لنجاح تطبيق التدريس المتمايز سواء كانوا معلمين أو طلابا أو أولياء أمور أو قادة في العملية التعليمية.

إستراتيجية شكل البيت الدائري

قام العالم التربوي (**ويندرسي**) باقتراح شكل البيت الدائري كأسلوب لما وراء المعرفة، وقد أعطى هذا الاسم تشبيها له بالعجلة، ويعد محور العجلة بمثابة العقل الذي يحوي المفهوم العملي الرئيس، ويتم تقسيم المحور إلى جزئين، يحتوي كل منهما على حروف ربط منها: من - أو - في - واو، بحيث يكتب المفهوم الرئيس داخل المحور، بعد لك يتم تقسيم المفهوم إلى أجزاء بسيطة باستخدام حروف الربط، أما الأجزاء الخارجية للعجلة فهي سبعة قطاعات وترتبط هذه القطاعات ارتباطًا مباشرًا بمحور العجلة، ويبدأ المتعلم بملء الأقرب إلى موقع الرقم (12) في الساعة ثم ينتقل إلى القطاع التالي في نفس اتجاه عقارب الساعة.

تعريف إستراتيجية شكل البيت الدائري:

تُعرف إستراتيجية شكل البيت الدائري بأنها: إستراتيجية تعلُّم من أجل تمثيل مجمل لموضوعات وإجراءات وأنشطة، وتركز على رسم أشكال دائرية تناظر البنية المفاهيمة لجزئية محددة من المعرفة بحيث يمثل مركز الدائرة الموضوع الرئيسي المراد تعلمه، وتمثل القطاعات السبعة الخارجية الأجزاء المكونة للموضوع(١) .

وتعرف بأنها: إستراتيجية تعلم تركز على رسم أشكال دائرية تناظر البنية المفاهيمة لجزئية محددة من المعرفة، ويحتوي مركز الدائرة على الموضوع المراد تعلمه، أما القاعات الخارجية فتمثل الأجزاء المكونة للموضوع، وتهدف إلى إكساب المفاهيم ومهارات التفكير البصري).

كما تُعرف بأنها: مجموعة فعاليات تعليمية تعلمية تقوم على إعداد منظم بصري دائري الشكل يساعد على عرض المفهوم من خلال سبعة قطاعات تحتوي على أهم أفكار المفهوم بالإضافة إلى صور أو رموز لهذه الأفكار مما يساعد على سهولة استرجاعها. (مهنا، 2013، 10).

من خلال التعاريف السابقة نجد أنها تشترك في الأمور التالية:

١- إستراتيجية شكل البيت الدائري تعتمد على رسم دائري يحتوي على سبعة قطاعات بالإضافة إلى مركز الدائرة.

٢- يحتوي الشكل على الجزئية المراد تعلمها مركزا على المفهوم الرئيس والموضوعات المرتبطة به.

---

(١) المزروع، 2005.

٥- إستراتيجية تعلم تهدف إلى تنمية المفاهيم وربطها بصور ليسهل تذكرها.

الأصول النفسية والنظرية لإستراتيجية شكل البيت الدائري:

بنى **(ويندرسي)** شكل البيت الدائري بناء على نظرية **(أوزوبل)** للتعلم ذي المعنى ونظرية **(نوفاك)** للبنائية الإنسانية بالإضافة إلى أبحاث **(جورج ميللر)** حول الذاكرة وما قدمته أبحاث الإدراك البصري، وفيما يلي توضيح لهذه الأسس بشكل مختصر:

١- نظرية أوزوبل Ausubel للتعلم ذي المعنى:

يُعد أوزوبل من علماء النفس المهتمين بالتعلم المعرفي، ونظريته تقوم على التعلم بالاستقبال، وقد طوّرت هذه النظرية حتى أصبحت تتضمن نوعين من التعلم هما:

- التعلم باستقبال المعنى.
- التعلم باكتشاف المعنى.

ونظرية أوزوبل تهتم بثلاث مسائل هامة هي:

١- أساليب تنظيم محتوى المنهج.
٢- أساليب العقل في معالجة المعلومات الجديدة.
٣- أساليب تقديم المادة الجديدة.

ونموذج التعلم ذو المعنى يُعد من النماذج التعليمية النادرة التي تزود المعلم بتوصيات تساعده على تنظيم المادة الدراسية الجديدة وأساليب تقديمها.

فقد أُحبط المعلمون حين زودهم التربويون بتفسيرات حول أساليب حدوث التعلم فقط؛ لأنهم لم يزودوهم بأساليب تعليم الخبرات، وتنظيم المنهج؛ لذا جاءت نظرية أوزوبل بما تتضمنه من نماذج تطبيقية؛ لتقدم أساليب واضحة للمعلمين لاختيار

المعلومات الجديدة وتنظيمها وتقديمها وعرضها [١].

كما يؤكد أوزوبل على إمكانية تحسين التذكر والتعلم من خلال استخدام وبناء أُطُر لتنظيم وتخزين المعلومات بشكل مترابط ومنطقي وذي معنًى حيث يؤدي تنظيم المعلومات وترابطها داخل البناء المعرفي إلى حماية الفكرة الجديدة من الفقد أو النسيان السريع، فالأفكار المنظمة أقل عرضة للنسيان [٢].

٢- نظرية نوفاك Novak البنائية:-

يعد نوفاك من علماء المدرسة البنائية الذين أسهموا بتقديم نظريات للتصميم التعليمي فقد قدَّم مع جوين Gowin خرائط مفاهيم معرفية تسمى بـ(خرائط المفاهيم – خريطة الشكل Vee) والبنائية الإنسانية تعد تطورا منطقيا لمبادئ الفكر الإدراكي المعرفي؛ لأن البنائيين يؤكدون على التعليم القائم على المعنى، فالتلميذ يستخدم معلوماته في بناء معرفته الجديدة؛ ولذلك يجب تشجيع التلاميذ على بناء معارفهم بأنفسهم، وعلى المعلم مساعدتهم على أن يجعلوا أفكارهم واضحة كما يجب تشجيع التلاميذ على القيام بالأنشطة حتى يحدث التعلم ذو المعنى[٣].

٣- أبحاث جورج ميللر George Miller:-

إن شمول شكل البيت الدائري على سبعة قطاعات خارجية جاء منسجمًا مع ما توصل إليه ميللر حول الذاكرة قصيرة المدى، حيث كتب عام ١٩٥٦ مقالته الشهيرة "الرقم السحري سبعة قد يزيد أو ينقص اثنين"، فقد توصل في بحثه إلى أن أغلب الناس يستطيعون تذكر سبعة أشياء غالبًا، وإذا ما حدث تجميع للمعلومات

---

(١) أبو جادو، ٢٠٠٠، ص٣٦٦.
(٢) الزيات، ٢٠٠٤، ص٢٩٤-٢٩٥.
(٣) سرايا، ٢٠٠٧.

بشكل فاعل، فإن المتعلم يمكنه إيجاد علاقات بين الأفكار وزيادة التعلم، حيث يؤدي تنظيم المعلومات وإيجاد العلاقات بينها إلى زيادة التذكر، فالتجميع يزيد من اتساع الذاكرة [١].

أهداف إستراتيجية شكل البيت الدائري:

- تدريب المتعلمين على اختصار المعلومات الكثيرة إلى معلومات سهلة القراءة والاستدعاء.

- ينمي الشكل الذكاءات الآتية:

الذكاء اللغوي: من خلال المناقشات أثناء التصميم.

الذكاء البصري المكاني: حيث ينضم الشكل المعلومات بصورة بصرية يمكن رؤيتها ويسهل تذكرها.

الذكاء المنطقي: من خلال العصف الذهني المتبع أثناء تقسيم المفاهيم إلى القطاعات السبعة للشكل.

- ينمي قدرة المتعلمين على الرسم حيث يعتمد شكل البيت الدائري على الرسم مما يعزز العلاقة بين العلم والفن.

أهمية شكل البيت الدائري:-

من خلال استعراض الأُطر النظرية لهذه الإستراتيجية والأهداف التي تسعى إلى تحقيقها يمكن أن نحدد أهمية هذه الإستراتيجية في النقاط الآتية:-

- يؤدي استخدام الإستراتيجية إلى خلق بيئة تعليمية غنية - كسر الروتين

(١) المزروع، ٢٠٠٥، ص٢٨.

والرتابة في الحصص الدراسية.

- خلق جو من المرح والمتعة أثناء تصميم وتعبئة الشكل - معالجة المعلومات بتنظيمها وترتيبها يؤدي إلى انتقالها من الذاكرة قصيرة المدى إلى الذاكرة طويلة المدى.

- اكتشاف المفاهيم الخاطئة لدى المتعلمين خصوصًا عند ربط المفهوم بالرمز المعبر عنه.

خطوات بناء شكل البيت الدائري:-

يقوم المتعلم ببناء شكل البيت الدائري باتباع نموذج خطوات بناء الشكل، بحيث يقوم المتعلم حسب ما حدَّده كل من **(وارد وويندرسي)**بالآتي:-

١- تحديد هدفه من بناء شكل البيت الدائري.

٢- تحديد المفهوم الرئيس، ويتم كتابته داخل محور الدائرة.

٣- تقسيم المفهوم الرئيس إلى سبعة أفكار قد تزيد فكرتين أو تنقص فكرتين، ويقوم المتعلم من خلال هذه الخطوة بتحويل المفاهيم المعقدة إلى كمية معقولة من المعلومات.

٤- رسم صورة بسيطة أو رمز معبر عن كل فكرة لتعزيز المفهوم في كل قطاع.

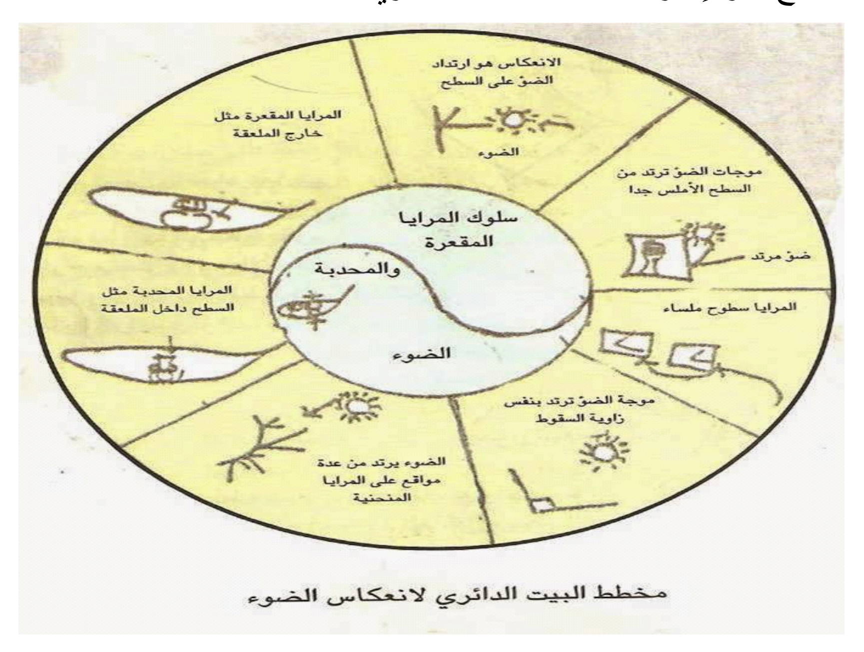
٥- البدء بتعبئة شكل البيت الدائري بالأفكار والأيقونات مبتدئا بالقطاع المشير إلى الساعة (١٢) والانتقال باتجاه عقارب الساعة.

٦- إذا كان هناك قطاع من قطاعات شكل البيت الدائري صعبا أو يحتاج إلى توسع يقوم المتعلم بتكبيره كما في الشكل.

٧- استخدام نموذج ضبط شكل البيت الدائري بحيث يوجه المتعلم نفسه ذاتيًّا.

معايير تقييم شكل البيت الدائري

وكمتابعة من الممكن أن يكتب المتعلمون وصْفًا للمخططات في مقال قصير في دفاترهم، كما من الممكن أن يقوم المتعلمون بتبادل المخططات الخاصة بهم، أو أن يحكي المتعلم قصة من خلال النظر إلى الرسوم البيانية، وهذا النشاط من شأنه دمج فنون اللغة، وتعزيز ما تعلمه الطلاب، ومن خلال الصورة القادمة تتضح فكرة إستراتيجية شكل البيت الدائري.



مخطط البيت الدائري لانعكاس الضوء

معايير تقييم شكل البيت الدائري:

تم إعداد قائمة وهي: "نموذج ضبط شكل البيت الدائري " يقوم من خلالها المعلم بتقييم عمل الطلاب، كما من الممكن أن يستخدمها الطالب كمرشد له أثناء بناء شكل البيت الدائري، وقد تم تحديد هذه القائمة من قبل وارد ووينِدرسي.

كما هو موضح في (جدول الآتي)..

٩- هل الشكل مزدحم جدا، وهل توجد فراغات بين كلمات كل قطاع؟				
١٠- هل الشكل منظم ومرتب وتسهل قراءته؟				
٢- هل عنوان الشكل غطَّى المفهوم العلمي المراد عمل الشكل له؟				
٣- هل يشتمل الشكل على المفاهيم الأساسية الضرورية المرتبطة بموضوع الدرس؟				
٤- هل هناك ٥-٧ مفاهيم محددة بوضوح في الشكل؟				
٥- هل المفاهيم محددة بدقة؟				
٦- هل هناك رمز ممثل لتلك المفاهيم؟				
٧- هل هناك تتابع دقيق للمعلومات في الشكل؟				
٨- إذا تم تكبير إحدى القطاعات، فهل هو موجود في الورقة التي تم رسم الشكل عليها؟				

خطوات تطبيق الشكل في الغرفة الصفية:

إستراتيجية شكل البيت الدائري إستراتيجية مرنة يمكن للمعلم تطبيقها باتباع الخطوات المناسبة له والملائمة لظروف عملية التدريس، حيث لا توجد طريقة مثالية لتطبيق الإستراتيجية، منها:-

١- يعرض المعلم الدرس بأحد أساليب التدريس كالعرض العملي أو الاستقصاء أو الشرح المناسب.

٢- يكوِّن المعلم مجموعات التعلم التعاوني ويحدد كونها متجانسة أو غير متجانسة حسب وجهة نظره وطبيعة الأهداف.

٣- يحدد المعلم مع الطلاب الأفكار التي سيتم تدوينها في شكل البيت الدائري.

٤- يكتب الطلاب أهداف بناء شكل البيت الدائري في أسفل الورقة المراد بناء البيت الدائري عليها.

٥- يقوم الطلاب بتجزئة المفهوم الرئيس إلى عدة موضوعات متصلة به.

٦- يكتب الطلاب المعلومات الخاصة بكل قطاع والرموز الدالة عليها بدءا من القطاع الأقرب إلى الرقم (١٢) في الساعة وباتجاه عقارب الساعة.

٧- تعرض كل مجموعة الشكل الذي قامت بتصميمه على أفراد الصف مع تعليقات من قبل المعلم والزملاء.

٨- من الممكن أن يطلب المعلم نشر الشكل في إحدى الصحف أو المجلات الدراسية أو عمل ملصق يوضع في إحدى أركان الفصل، أو تأليف قصة باستخدام المعلومات الموجودة في الشكل.

احتياجات تطبيق شكل البيت الدائري:

لتطبيق الشكل داخل الصف يلزمك:

- أوراق بيضاء وأقلام رسم أو استخدام الشفافيات.
- أدوات أو مواد خاصة لطريقة التدريس المستخدمة مثل: العرض العملي أو الاستقصاء.
- اللوح السبوري.
- جهاز العرض العلوي ليقوم الطلاب بعرض ما قاموا بتصميمه من أشكال[١].

دمج التكنولوجيا مع إستراتيجية شكل البيت الدائري:

يمكن الاستعانة ببرامج الحاسب الآلي أثناء تدريس إستراتيجية شكل البيت الدائري من خلال إعداد أشكال البيت الدائري الإلكترونية كما يمكن استخدام صور ورموز من الحاسوب وتضمينها في قطاعات الشكل، كما يمكن الاستفادة من برنامج الـ (Word) أو (Powerpoint) لعرض أشكال ونماذج للبيت الدائري، ولدمج التكنولوجيا مع إستراتيجية شكل البيت الدائري عدة مميزات ذكرت مهنا (٢٠١٣) المميزات الآتية:

١- تسهل على المتعلمين الذي لا يجيدون الرسم من خلال استبدال رسمهم بالصور الإلكترونية.

٢- تعزز مهارات الطلاب في استخدام برامج الحاسوب ومهارات البحث عن الصور والأفلام القصيرة.

٣- عرض الأشكال التي تم إعدادها بواسطة الحاسب على جميع الفصل.

٤- إضافة الألوان والصور والصوت تضيف الحيوية لشكل البيت الدائري.

(١) أمبوسعيدي والبلوشي، ٢٠١١، ص٤٩٢.

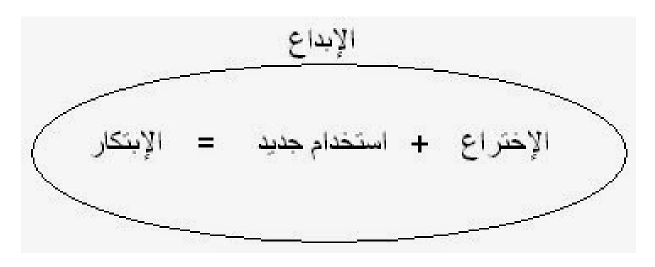
إستراتيجية التعلم المبدع

حققت الإنسانية وإنتاجات المبدعين في القرن العشرين إنجازات علمية وتكنولوجية لكي تواكب التطور والتغيير وتواجه الانفجار المعرفي، وهذه مسؤولية كل المؤسسات التعليمية والتربوية، والقدرات الإبداعية موجودة عند كل الأفراد بنسب متفاوتة؛ ولذلك نحن اليوم بحاجة إلى إستراتيجيات تعلم حديثة تنمي وتثري المهارات العقلية المختلفة وتدرب المتعلمين على أن يكونوا مبدعين وإنتاج ما هو حديث وجديد ومفيد، وقد تزايد الاهتمام مع بدايات القرن الحادي والعشرين باستخدام إستراتيجيات التعليم؛ وذلك لما لها من تأثير إيجابي على عملية التعلم، وانتقال دور المعلم من ناقل للمعرفة والمعلومات إلى ميسر وموجه للطالب، وتعددت الإستراتيجيات وأتاحت الفرصة للمعلم بأن يكون ناجحًا في تحقيق الأهداف التعليمية سعيًا للتكامل والتفاعل بينه وبين طلابه، ومن هذه الإستراتيجيات نتناول إستراتيجية التعلم المبدع.

ما الإبداع؟ وما صفات المعلم المبدع؟

مصطلح الإبداع creativity وهو قدرة الفرد على الخلق.

وفي اللغة الإبداع: إنشاء الشيء والبدء فيه أول مرة، فيقال: فلان ابتدع الشيء[1].



(١) أبو هرجة، عبد الرحمن، عزمي، ٢٠٠٧م، ص٢٧.

يُعرّف **(تورانس)** الابتكار بأنه "عملية إدراك الثغرات واختلال المعلومات، وإدراك العناصر المفقودة، وعدم الاتّساق، من خلال حل غير مُتعلّم، بالبحث عن أدلة وعلامات في الموقف، وبالاستعانة بخبرة الفرد، وعن طريق فرض الفروض، واختبار صحتها، وإدراك العلاقات بين النتائج، وإجراء ما يلزم من تعديلات، ثم إعلان النتائج".

* ويُعرّف **عبد السلام عبد الغفار** الإبداع بأنه: "العملية التي يحاول فيها الإنسان أن يحقق ذاته، وذلك باستخدام الأفكار أو الأشياء المادية، وما يحيط به من مثيرات، لكي ينتج إنتاجا جديدًا بالنسبة إليه، وبالنسبة لبيئته، على أن يكون هذا الإنتاج نافعًا للمجتمع الذي يعيش فيه".

(التعلم المبدع) تعريفه:

اختلف العلماء حول تعريفه، ونعرض هنا بعض تعريفاته.

• الإبداع هو العملية التي يتم بها ابتكار وإبداع ذلك الشيء الجديد ذي القيمة العالية.

• وهو قدرة الفرد على إيجاد شيء جديد أو مبتكر تمامًا حيث يقوم بإخراجه لحيز الوجود.

• وهو القدرة على إنتاج علاقات جديدة بين الأشياء بحيث تؤثر في الواقع، وتعمل على تجاوز هذا الواقع وتطوره.

المعلم المبدع:

* هو ذلك الفنان، والممثل الذي يمتلك أدوات التدريس المناسبة والفعالة، والتي يأسر بها خيال المتعلمين، ويتحدى عقولهم بتشكيلاته الفكرية، وحركاته الوجدانية، والسلوكية.

* هو الشخص المتمكن الذي يقيم علاقات بينية ناجحة مع المتعلمين، ويصل إلى مستوى رفيع من الاتصال الشخصي معهم.

* لديه القدرة على المبادرة، ومصمم على النجاح، لا يخاف من الفشل، إيجابي ومتفائل.

* يبحث على طرق بديلة إذا أغلقت عليه الطرق للوصول إلى هدفه.

التدريس المبدع:

* يرتبط التدريس المبدع بطرائق وأساليب التدريس المثيرة للفكر، وإدارة الديمقراطية للنقاش، وإحداث التعلم، وتحقيق دافعية التعلم الذاتي.

* يرتبط التدريس المبدع بالتدريس المنظم وفق خطط مرسومة ومدروسة، تعتمد على مهارات التدريس الأساسية لتحقيق التدريس المتميز الفعَّال.

* التدريس المبدع علاقة إنسانية يغلب عليها الحب، والتسامح، والحرية، بل هو مسرح إنساني تلعب فيه العلاقات الشخصية بين المتعلم، والمعلم دورًا مؤثرًا في معنوياتهم، ودافعيتهم، وتعلُّمهم.

المتعلم المبدع:

إذا كان لدينا عدد من المتعلمين، ونريد تقسيمهم من حيث التمتع بالقدرات الإبداعية، فما هي السمات الفعلية التي تميز المتعلم المبدع عن غيره؟

السمات الفعلية التي تميز المتعلم المبدع هي:-

١. **الذكاء:** يتوجب أن يكون الإبداع لدى شخص ذكاؤه أكثر من الطبيعي، فكلما زاد الذكاء كان أقرب إلى السمات المطلوبة للإبداع.

٢. **القدرة على التركيز:** سمة مهمة ومطلوبة.

٣.**القدرة على التأمل والتمييز:** بحيث يستطيع المبدع مقارنة الحقائق أمامه.

٤.**الرغبـة فـي الاكتـشاف:** فالمبدع لا يأخذ الأمور المسلَّم بها بل يغوص في أعماقها ويكتشفها.

٥.**القدرة على اكتساب مهارات معرفية:** لديه القدرة على زيادة معارفه.

٦.**الاستقلالية في التفكير:** لا يتأثر بأفكار الغير، وله أسلوبه الخاص في مناقشة القضايا المعروضة عليه.

٧.**عـرض الأفكـار:** تتطلـب منـه الثقـة بنفسه، ونمـو القـدرات اللغويـة ليوصـلها للآخرين[١].

مهارات التدريس الإبداعي:

ذكر (القحفة) (٢) تعريفًا لمهارات التدريس الإبداعي بأنها: السلوكيات التدريسية الإبداعية التي يكتسبها المعلم بغية تميزه في الأداء التدريسي، وتتمثل في...
(الطلاقة، المرونة، الأصالة، الحساسية للمشكلات، حب الاستطلاع):
الطلاقة: هي قدرة الفرد على إظهار مجموعة من الاستجابات في وقت محدد.
المرونة: قدرة الفرد على إنتاج الأفكار المتنوعة.
الأصالة: القدرة على إنتاج استجابات غير شائعة.
الحساسية للمشكلات: قدرة الفرد على رؤية المشكلات في الموقف الواحد.
حب الاستطلاع: قدرة الفرد على الاستجابة عند مواجهة المثيرات الجديدة أو المفاجئة والرغبة في البحث عن حلول لمعالجة المواقف.
أمثلة على مهارات التدريس الإبداعي في اللغة العربية:

---

(١) أبو هرجة، عبد الرحمن، عزمي، ٢٠٠٧م، ص٣٨، ٣٩.
(٢) (٢٠١٣م)، ص ٩٩،١٠٠.

المهارة	الأمثلة
الطلاقة	اذكرِ بعض الأفعال التي تبدأ بحرف (الباء).
المرونة	عبِّر بجملتين عن الربيع (اسمية – فعلية).
الأصالة	اجعلِ الكلمات التالية نهاية لقصة قصيرة (عندها قال الوالد: اتَّقِ شرَّ مَنْ أحسنت إليه).
الإفاضة	أنت تحب الخير (خاطبْ بالعبارة السابقة المذكر والمؤنث مفردًا ومُثنًّى وجمعًا)
الحساسية للمشكلات	لنفترض أنكِ ضعيفة في القراءة...كيف تستطيعين تحسين مستوى قدرتكِ على القراءة الجيدة؟
العصف الذهني	كيف تحافظين على استقامة لسانكِ اللغوية؟
الأسئلة الذكية	ما الكلمات التي يمكن تكوينها من الأحرف التالية: (ن ت ب)؟
الخيال	تخيلي المجتمع بلا لغة، ماذا يحدث؟

كيف يتمكن المعلم من التدريس الإبداعي؟

أولا:- ترتيب وتنظيم وجدولة الموضوعات الدراسية بحيث تكون مطابقة للتراكم الكمي للمعلومات.

ثانيًا:- إثارة المشكلات بشكل جذَّاب ومثير لاهتمام الطلاب.

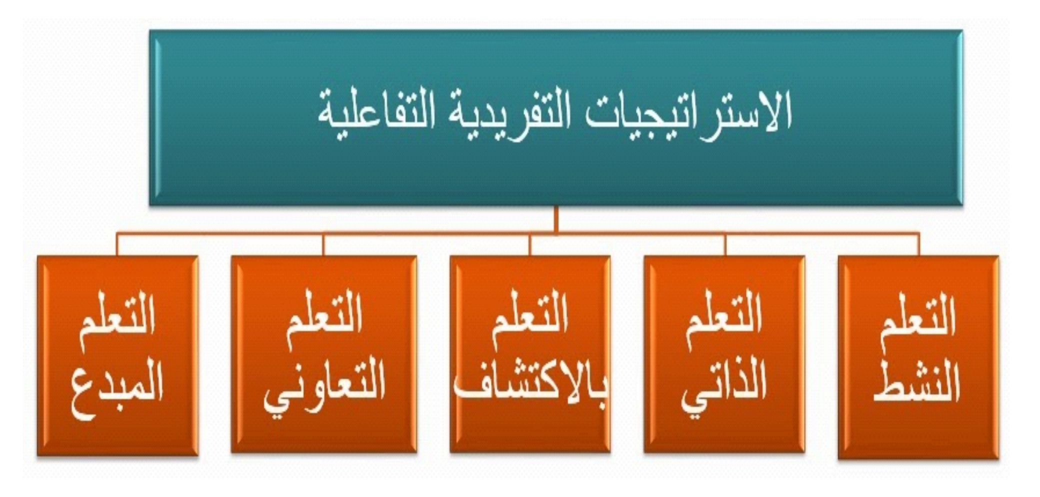
ثالثًا:- تخطيط الدرس بحيث يحيط بكامل موضوع الدرس.

رابعًا:- أن يكون سلوك التدريس نموذجيا يرفع المستوى.

خامسًا:- الاهتمام بالنشاطات العلمية التي تثير اهتمام الطالب.

سادسًا:- أن يضع إستراتيجية واضحة لتوجيه الأسئلة.

سابعًا:- يقوم بالتقويم المناسب.[1] وتعتبر إستراتيجية التعلم المبدع من إستراتيجيات التدريس للأعداد الكبيرة التفريدية التفاعلية: [2].



أساليب التدريس التي تسهم في تنمية الإبداع وقد ذكر: [3]

- العصف الذهني (استمطار الأفكار):

يقوم على مبدأين رئيسين يترتب عليهما أربع قواعد يقتضي اتباعها في جلسات توليد الأفكار:

- إرجاء التقييم أو النقد لأي فكرة إلى ما بعد جلسة توليد الأفكار.
- الكم يولد الكيف أي التسليم بأن الأفكار والحلول المبتكرة للمشكلات تأتي تالية لعدد من الحلول غير الجيدة أو الأفكار الأقل أصالة.

---

(١) أبو هرجة، عبد الرحمن، عزمي، ٢٠٠٧م، ص٤٤.
(٢) قورة، الصادق، ٢٠٠٦م، ص٧.
(٣) قورة، الصادق، ٢٠٠٦م، ص٢٣، ٢٤.

القواعد الأربعة كالتالي:

١. ضرورة تجنب النقد.

٢. إطلاق حرية التفكير والترحيب بكل الأفكار.

٣. الكم المطلوب.

٤. البناء على أفكار الآخرين وتطويرها.

استخدام مواقف التدريس مفتوحة النهايات:

مثال:

عند عرض المدرس فيلمًا تعليميًّا حول العلاقة بين زيادة السكان والمشكلات الاقتصادية في دولة ما، قد يوقف عرض الفيلم قبل نهايته، ويطلب منهم التفكير في بعض النتائج المترتبة على زيادة السكان من الناحية الاقتصادية بشرط أن تخالف ما شاهدوه...أي يطلب منهم تقديم بعض الحلول الجيدة المناسبة غير المعروفة سلفًا.

- **أسلوب الاستخدامات الجديدة:**

أي توقع بعض الاستخدامات غير المعروفة لبعض الظاهرات علمية أو طبيعية أو بشرية، مثل: فصل، عرض ، سد...

- **استخدام بعض الأساليب التي تنمي قدرة المتعلم على التوقع والتنبؤ بالنتائج:**

ويتطلب هذا الأسلوب أن يكون لدى المتعلم معلومات وحقائق كافية تعمل كموجهات له أثناء التفكير.

مثال: افترض أن الإنسان لم يعرف الزراعة حتى الآن.....

- استخدام أسلوب التعديل في الظاهرة كالتكبير أو التصغير أو الزيادة أو

النقصان:

أي جعل ما هو غريب مألوفًا وجعل ما هو مألوف غريبًا...برؤية جديدة بديهية للمشكلة.

عند عرض ظاهرة ما ثم يطلب من الطلاب تخيل ماذا يحدث لو زاد النحت أكثر مما هو عليه، أو لو اتسع النهر أكثر مما هو عليه الآن أو زادت مساحة الماء بصورة ملموسة عن اليابس....

- **أسلوب الحل المبدع للمشكلات:**

وتنطوي عملية الحل المبدع لأي مشكلة على ثلاث عمليات متداخلة أحيانًا هي:

١. ملاحظة المشكلة والإحاطة بجوانبها المختلفة.

٢. معالجة المشكلة بما يعين على تحديدها ومحاولة التوصل إلى الحلول الملائمة لها.

٣. التقييم للأفكار التي تمَّ التوصل إليها، والتي تمثل بدائل مختلفة للمشكلة.

مثال: مشكلة المواصلات:

وكيف يمكن التفكير في بعض الحلول التي لم يفكر فيها الآخرون لحل تلك المشكلة؛ وذلك من خلال توفير مصادر متنوعة للتعلم والإلمام ببعض المعلومات والحقائق حول المشكلة...".

للتعلم المبدع ملامح واضحة ويمكن تحديد هذه الملامح في أربعة أركان رئيسية هي:- [١].

(١) أبو هرجة، عبد الرحمن، عزمي، ٢٠٠٧م، ص ٤٠، ٤١، ٤٢.



***مقارنة بين إستراتيجية التعلم المبدع والطرق التقليدية:**

وجه المقارنة	الطرق الإبداعية	الطرق التقليدية
أهداف التعليم	أن يصبح المتعلم مفكرًا ومبدعًا يتفاعل مع مجتمعه ويطوره ويساهم في حل المشكلات وتنمية قدراته.	اجتياز الاختبارات وتحصيل المعلومات والمهارات الأساسية.
صفات المعلم	مرن التفكير، مُلِمٌّ بمادته، مخطط لمواقف التدريس، يختار إستراتيجية مناسبة، مبدع مبتكر.	جامد في التفكير لا يبادر وغير مرن، نمطي في حياته.
المتعلم	يكون محور العملية التعليمية، تراعي ميول المتعلم وقدراته،	المعلومات هي محور العملية التعليمية، لا تهتم بالفروق الفردية

	وتهتم بالفروق الفردية بين المتعلمين، تنمي قدرات المتعلم الإبداعية، وتكسبهم روح البحث والتنقيب،	بين المتعلمين، تركز على الحفظ والتسميع، تقدم المعلومات جاهزة للمتعلم، لا تهتم بدوافع المتعلم.
مشاركة المتعلم المبدع وغير المبدع	المتعلم غير المبدع يساير أقرانه المبدعين ومستواه يتقدم بقدر ما يملك من قدرات.	المتعلم المبدع يساير أقرانه غير المبدعين فيهبط مستواه.
الرغبة في التعلم	تزداد الرغبة في التعلم ويظهر التعاون والتنافس الشريف.	يمل المتعلم من الجو المدرسي ويضطر للغياب وتنتشر المشكلات التعليمية.
مناخ التعليم والتعلم	يمتاز بالحرية والتعاون والتعبير عن الذات ويعوِّد المتعلم على البحث والتنقيب، ويسيطر على العمل روح النشاط والود.	جو يسوده التقيد ويسيطر عليه روح السلبية والاعتماد على الآخر.
وقت التعلم	غير مقيد	محدد سلفًا.
مصادر التعلم	تهتم بتنوع مصادر التعلم التقليدية والتقنية.	المصدر الحقيقي للمعلومات هو الكتاب.

مميزات التعلم المبدع:

- يتيح الفرصة للمتعلمين لتطوير المادة العلمية المطروحة عليهم وتقديم البدائل

والحلول الممكنة.

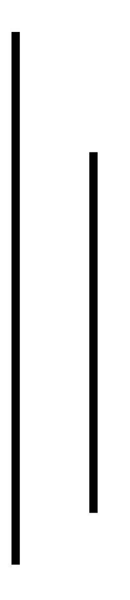
- إتاحة الفرصة للطلاب بالتفكير الحر ولتصورات المستقبل.
- يدرب التلاميذ على عملية إنتاج المعرفة وتطويرها.
- تنمِّي مهارات التخيل والابتكار لديهم.

محددات التعليم المبدع:

- استخدام الطرق التي تركز على ثقافة الذاكرة والتخيل.
- الامتحانات وأدواتها المتعددة تستخدم لقياس مدى تحصيل الطالب[١].

***

(١) قورة، الصادق، ٢٠٠٦م، ص٢٤.





تطبيقات تربوية لبعض إستراتيجيات التعلم النشط

تطبيقات تربوية لبعض إستراتيجيات التعلم النشط

في هذا الفصل سنتناول عددا من الدروس المصممة كدليل للمعلم في كيفية تطبيق بعض الإستراتيجيات التي تناولناها في الفصل السابق على شكل خطوات إجرائية يطبقها المعلم داخل حجرة الصف.

النموذج الأول من اللغة العربية: درس في القصة القصيرة وهي قصة "**السفرة والقدح والمشعاب**"

أهداف الدرس:

يتوقع من الطالب في نهاية هذا الدرس أن:

- يتعرف بعض خصائص الأدب الشعبي.
- يتعلم كيفية التعبير عن كل ما يرد في ذهنه بالرسم أو بالكتابة.
- يتدرب على مهارات التلخيص والتنبؤ.
- يحلل الأحداث لاستخلاص الدروس المستفادة.
- ينمي قدرات ومهارات التحكم والتركيز والتفكير الإبداعي.
- يتوكل على الله في كل أفعاله وأقواله.

الوسائل التعليمية:

- السبورة التفاعلية.
- صور معبرة عن القصة.
- مصدر التعلم الأساسي.
- بطاقات ملاحظة.
- أوراق عمل فارغة.

أبرز الإستراتيجيات المستخدمة في الدرس:

التدريس التبادلي

التفكير الناقد

خطوات سير الدرس:

التهيئة:

* اطرح على الطلاب السؤال التالي:

تخيل نفسك تعيش في زمن الأجداد، وتعمل بإحدى المهن القديمة، وليكن الغوص على اللؤلؤ، ثم ضاق بك الحال بعد أن قلَّ الرزق، فماذا ستفعل حتى تلبي احتياجات بيتك وأولادك؟

– أعطِ التلاميذ بعض الوقت، ثم تلقَّ إجاباتهم، والتي من المتوقَّع أن تكون كالتالي:

* أتوكل على الله، وأبحث عن عمل آخر.

* أستمر في عملي، وأبذل مجهودًا أكثر في عملي.

* أكتفي بالدعاء إلى الله أن يرزقني.

– دوِّن إجابات التلاميذ على السبورة دون التعليق عليها.

عرض الدرس:

– دوِّن عنوان الدرس على السبورة وهو «السفرة والقدح والمشعاب».

– اعرض على التلاميذ صورًا معبرة عن قصة الدرس، وإن تعذر عليك توفير الصور، وجِّه التلاميذ إلى مشاهدة الصور الموجودة بمصدر التعلم الأساسي مشاهدة سريعة.

– بعد انتهاء التلاميذ من مشاهدة الصور اطرح عليهم السؤال التالي: من خلال مشاهدتكم للصور وقراءتكم لعنوان الدرس ماذا تتوقعون أن يكون موضوع القصة؟

– تلقَّ من الطلاب إجاباتهم دون التعليق عليها.

– الفت نظر التلاميذ أنك ستقوم بقراءة وفهم وتحليل الفقرة الأولى من القصة، وأن عليهم الهدوء والتركيز؛ لأنهم سيقومون بهذه الخطوات في الفقرات التالية.

– ابدأ في قراءة الفقرة الأولى من الدرس صـ قراءة واضحة ومعبِّرة.

– بعد الانتهاء من القراءة ابدأ في تنفيذ خطوات الإستراتيجية أمام التلاميذ وبصوت واضح.

– دوِّن على السبورة الخطوات التي اتبعتها على النحو التالي:

* الصورة الذهنية: وضِّح للتلاميذ أنك بعد قراءة الفقرة ارتسمت في عقلك صورة ذهنية لما قرأت، وضِّحها للتلاميذ ثم عبر عنها إما بعبارة وإما برسم.

* التوضيح: اذكر للتلاميذ أن الفقرة ورد بها ألفاظ قد تكون جديدة عليك، مثل: المشعاب، والقدح، وحتى يمكنك فهم الفقرة كاملة يجب فهم معاني هذه الألفاظ، وذلك من خلال السياق الذي وردت فيه، أو بالبحث عنها في مصدر التعلم، أو بالاستعانة بالإنترنت.

– وضِّح للتلاميذ أن:

– المشعاب: هو عصًا منحنية الطرف، سموها بذلك؛ لأن أعلاها المنحني كالشعبة التي تكون في أعواد الشجر، وهي من الأدوات التي تستخدم لأغراض متعددة؛ ومنها على سبيل المثال: الضرب والسوق للحيوان، وقد ورد في القصة بمعنى الفأس.

– القدح: هو إناء للشرب.

* التساؤل: وضِّح للتلاميذ أنك قمت بوضع أسئلة بهدف الوصول إلى معرفة الأحداث الرئيسة في القصة، مثل:

- ماذا كان يحمل الحطَّاب عند خروجه كل يوم؟
- لماذا ضاق الحال بالحطاب؟
- ترى: ماذا سيفعل الحطاب لمواجهة الأزمة التي يمر بها؟

* التلخيص: وضِّح للتلاميذ أنك قد توصلت إلى فهم عام لأحداث الفقرة يمكن تلخيصها على النحو التالي:

- كان الحطاب يخرج كل يوم ليحتطب، ويبيع الحطب؛ لينفق من ثمنه على عياله.
- ضاق الحال بالحطاب بعد أن قل الشجر والحطب، فخرج يبحث عن الحطب في مكان آخر.

* التنبؤ: ألْقِ على التلاميذ العبارة التالية: «أعتقد أن الحطاب سيستمر في مهنته، ولكن في مكان آخر ربما يعينه على قضاء حوائجه».

- اشرح للتلاميذ الخطوات التي اتبعتها في تنفيذ الإستراتيجية، وأنه يمكنهم تنفيذها من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

التصور الذهني: ما الصورة التي ارتسمت في عقلك عندما قرأت هذه الفقرة؟

التوضيح: هل توجد كلمات في الفقرة ليست مفهومة بالنسبة لك؟

التساؤل: صياغة أسئلة بنفس جودة أسئلة المعلم على الفقرة المقروءة.

التلخيص: ما الفكرة الأساسية لهذه الفقرة؟

التنبؤ: ماذا تتوقع حول الفقرة التالية من النص؟

- توجه للتلاميذ: «الآن حان دوركم لكي تقوموا بتنفيذ الإستراتيجية بأنفسكم».
- قسِّم التلاميذ إلى مجموعات غير متجانسة في مستويات التحصيل يتراوح عددها من ٤ – ٦ تلاميذ.

– اطلب من التلاميذ أن يختاروا منهم قائدًا يتحدث باسم المجموعة.

– وزِّع على التلاميذ أوراق العمل لتدوين إجاباتهم.

– اطلب من التلاميذ قراءة الفقرة الثانية من القصة صــــ، وتطبيق الخطوات السابقة عليها.

* أعطِ التلاميذ بعض الوقت لتنفيذ النشاط.

* بعد انتهاء الوقت اطلب من قائد كل مجموعة أن يقرأ ما توصلت إليه مجموعته من نتائج، ودوِّنها على السبورة تحت اسم كل مجموعة.

* بعد الانتهاء من تدوين إجابات المجموعات ناقش الطلاب حول إجاباتهم المدوَّنة على السبورة، وتواصل معهم بإيجابية؛ للوصول معًا إلى:

– الكلمات الجديدة الواردة بالفقرة.

– الملخص الأمثل للفقرة.

– الأسئلة النموذجية التي يمكن أن ترد على الفقرة.

– الصورة الذهنية المثالية للفقرة إن أمكن.

– التنبؤ الأقرب بما سيحدث في الفقرة التالية في ضوء أحداث القصة.

* وجِّه التلاميذ (المجموعات) إلى تنفيذ الفقرة التالية من القصة صــــ بالخطوات السابقة نفسها؛ حتى يتمكنوا من استيعاب المهارات المراد تحقيقها من الإستراتيجية، ولكي تتمكن من تقييم أدائهم بشكل جيد.

* اتبع الخطوات السابقة نفسها مع التلاميذ بعد تنفيذهم للنشاط.

* اطلب إلى تلاميذ المجموعات قراءة الفقرة الأخيرة من القصة قراءة دقيقة ومتأنية للإجابة عن الأسئلة التالية:

– حدِّد الأحداث التي أعجبتك.

– اذكر المشاهد التي لم تعجبك في القصة.

– ماذا تفعل لو كنت مكان الحطاب؟

– هل ترى أن هذه الأحداث يمكن أن تحدث في الواقع؟

– هل يمكن أن يتم إضافة أو حذف إحدى الشخصيات التي وردت بالقصة؟ ولماذا؟

– لو طلب منك إجراء تعديل على أحداث القصة، ما الذي ستفعله؟

* اطرح على التلاميذ الأسئلة التالية:

– ما رأيكم في القصة؟

– هل هذه القصة خيالية أم واقعية؟

– ما الدروس المستفادة من القصة؟

تلقَّ من التلاميذ إجاباتهم، وتواصل معهم بإيجابية، موضِّحًا لهم النقاط التالية:

أن هذه القصة قصة خيالية؛ لأن أحداثها غير حقيقية ولا تحدث في الواقع، ولكن الهدف منها تعلم بعض الأخلاقيات الحسنة، والابتعاد عن السلوكيات السيئة.

من أهم الدروس المستفادة في هذه القصة:

أهمية الكدِّ والتعب من أجل الحصول على الرزق كما فعل الحطاب في سعيه على رزقه ورزق عياله، وهذا يذكرنا بآبائنا وأجدادنا في عملهم بمهنة الغوص على اللؤلؤ.

أهمية التوكل على الله في كل أعمالنا، وأن نأخذ بالأسباب.

أهمية الشكر على فعل المعروف (شكر الحطاب للجان بعد أخذ السفرة)؛ مصداقًا لقول رسول الله ﷺ: [مَنْ لَمْ يَشْكُرِ النَّاسَ لَمْ يَشْكُرِ اللَّهَ] (الترمذي).

أهمية المحافظة على ما يمتلكه الإنسان، مثل قول الجان للحطاب: «لا تفرط في القدح السحري» وقول الزوجة: «علينا أن نحافظ على القدح ونحميه من الضياع والسرقة».

النهي عن الخيانة، مثل: موقف الحداد عندما أخذ القدح، وأن جزاء الخيانة شديد: (ضرب المشعاب للحداد)؛ مصداقًا لحديث النبي ﷺ: [آية المنافق ثلاث: إذا تحدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان] (رواه البخاري).

* اجمع أوراق العمل المستخدمة في تنفيذ النشاط؛ لتقييم أداء التلاميذ.

* وجِّه التلاميذ إلى تنفيذ الأنشطة والتدريبات الخاصة بالدرس.

النموذج الثاني من مادة الجغرافيا: بعنوان "مكونات الكرة الأرضية"

أولًا: الأهداف التعليمية: يتوقع من الطالب في نهاية الحصة أن:

- يستشهد ببعض الآيات التي ورد فيها ذكر الأرض.
- يستنتج مِمَّ تتكون الأرض.
- يفرق بين النواة الداخلية والنواة الخارجية.
- يذكر أقسام القشرة الأرضية.
- يعرف بالغلاف الجوي.
- يرسم شكلًا يوضح فيه أغلفة الأرض.
- يدرك أهمية الغلاف الجوي بالنسبة للأرض.

ثانيًا: الوسائل التعليمية:

- الكتاب المدرسي.السبورة والأقلام الملونة.
- مقاطع فيديو للأرض تعرض عن طريق العرض التقديمي.
- أدوات ومستلزمات الأدوار مثل:

* مجسم الكرة الأرضية + مجموعة من الصور لأغلفة الأرض.

* أدوات (مجموعة من الأوراق كتب عليها مكونات الأرض: النواة، الوشاح، القشرة الأرضية، الغلاف المائي، الغلاف الجوي).

ثالثًا: أبرز الإستراتيجيات المستخدمة:

- العصف الذهني.
- لعب الأدوار.

رابعًا: خطوات الدرس: وتشمل ما يلي:

التمهيد للدرس:

١ - مقدمة مختصرة عن كوكب الأرض يوضح فيها أن الله تعالى خلق الأرض التي نعيش عليها، وجعلها مذللة للإنسان، وهيأها لتكون صالحة للحياة؛ وذلك بتفاعل العناصر المختلفة المكونة لها والمتمثلة بالأغلفة، والتي يتميز كل منها بخصائصه الطبيعية ووظائفه وأهدافه.

٢- عرض لبعض الصور المتعلقة بكوكب الأرض.

٣- قراءة الدرس قراءة صامتة.

الأنشطة:

١- أداء الأدوار الفردية. (قراءة الآيات القرآنية، كوكب الأرض).

٢- أداء الأدوار الجماعية. (أغلفة الأرض: النواة، الغطاء، الغلاف الصخري، الغلاف المائي، الغلاف الجوي).

تمثيل الأدوار: يقوم كل طالب بالدور المطلوب منه على النحو التالي:

المشهد الأول (التمهيد).

خروج طالب يقرأ بعض الآيات القرآنية التي ورد فيها ذكر الأرض.

المشهد الثاني (كوكب الأرض).

خروج طالب ممسكا بمجسم الكرة الأرضية وهو يقول: أنا كوكب الأرض خلقني الله تعالى، وجعلني مذللا للإنسان وهيأني لكي أكون صالحا للحياة، وذلك بتفاعل

العناصر المختلفة، ولي أربعة أغلفة.

المشهد الثالث (أغلفة كوكب الأرض).

خروج مجموعة من الطلاب يمثل كل واحد منهم أحد أغلفة الأرض.

الطالب الأول: أنا النواة وأنقسم إلى قسمين:

ثم يخرج الطالب الثاني ويقول: أنا النواة الداخلية، أمثل الجزء المركزي من الأرض، وأنا في حالة أقرب إلى الصلابة، وأمثل ١% من حجم الأرض، ويبلغ وزني حوالي ٣% من وزن الكرة الأرضية، ويبلغ قُطْري حوالي ١٣٠٠كم تقريبًا.

يخرج الطالب الثالث ويقول: أنا النواة الخارجية، أحيط بالنواة الداخلية، وأتكون من مادة سائلة ثقيلة القوام، وأمثل ١٥% من حجم الأرض، ويبلغ وزني حوالي ٢٩% من وزن الكرة الأرضية، ويبلغ سُمْكِي ٢٢٠٠كم تقريبًا.

الطالب الرابع: أنا الوشاح (الغطاء): أحيط بالنواة الخارجية، وأختلف عن كل من النواتين من حيث الصفات والمكونات، ويبلغ سُمْكي ٢٩٠٠كم، وأنا بشكل عام صلب ومتجانس التركيب إلى حد ما.

الطالب الخامس: أنا الغلاف الصخري: أنا الغطاء الصلب الذي يحيط بالكرة الأرضية وأرتكز على باطنها، وأسمى بالقشرة الأرضية، وأتألف من طبقات سميكة من الصخور، تغطي مياه المحيطات والبحار جهات واسعة مني، وما يعلو فوق مستوى تلك المياه، فهو الجزء اليابس مني وأنقسم إلى قسمين:

ثم يخرج الطالب السادس ويقول: أنا القسم الأول الذي يمثل أرضية القارات والجزر، وأنا الجزء الذي يعيش عليه الإنسان ومعظم الحيوانات والنباتات.

ثم يخرج الطالب السابع ويقول: أنا القسم الثاني من أقسام الغلاف الصخري أمثل أرضية أو قيعان المحيطات والبحار وأغطي القسم الأكبر منها.

ثم يخرج الطالب الثامن وهو يقول: أنا الغلاف المائي وأشمل جميع المسطحات المائية على سطح الأرض من محيطات وبحار وبحيرات ومياه جارية ومياه

متجمدة، وأغطي نحو ٧١% من سطح الأرض.

ثم يخرج الطالب التاسع وهو يقول: أنا الغلاف الجوي أحيط بالكرة الأرضية من جميع الجهات، وأشتمل على عدة غازات أهمها: النيتروجين والأوكسجين.

التلخيص والاستخلاص:

بعد الانتهاء من تمثيل الأدوار:

* يسأل المعلم كل تلميذ عن رأيه في أدائه (تقويم ذاتي).

* ثم يوجه السؤال إلى الطلاب المشاهدين.

* ثم يوضح رأيه في الأداء.

* ثم يناقش العناصر المستفادة من الدرس.

* يعاد توزيع الأدوار على مجموعة أخرى إن لزم الأمر.

المتابعة والتقويم:

يناقش المعلم طلابه في المادة العلمية بالأسئلة التالية:

س:- استشهد بثلاث آيات قرآنية ورد فيها ذكر الأرض؟

س:- مم تتكون الأرض في الشكل التالي؟

س:- ماذا يمثل اليابس من سطح الأرض؟

س:- ماذا يمثل الماء من سطح الأرض؟

س:- ما مكونات الأرض في الشكل التالي؟

س:- عرف النواة؟ واذكر أقسامها؟

س:- فرق بين النواة الداخلية والنواة الخارجية؟

س:- عرف الوشاح (الغطاء)؟

س:- ما المقصود بالقشرة الأرضية؟

س:- اذكر أقسام القشرة الأرضية؟

س:- عرف الغلاف المائي؟

س:- ما المقصود بالغلاف الجوي؟

س:- علل أهمية الغلاف الجوي بالنسبة للأرض؟

س:- ارسم مخططا تبين فيه نسبة الغازات في الغلاف الجوي؟

أساليب التقويم:

- تقويم فردي (ذاتي)
- تقويم جماعي
- تقويم الجانب المعرفي: يراعى فيه مستويات التذكر والفهم.
- تقويم الجانب المهاري: يراعى فيه تحديد الطالب لموقع الأغلفة على الخريطة.
- تقويم الجانب الوجداني.

النموذج الثالث من مادة العلوم: التغذية في الحيوان

الأهداف التعليمية:

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:

١- يصنّف الحيوانات تبعًا لنوع غذائها.

٢- يمثّل لكلّ صنف بحيوان من عنده.

٣- يقارن بين فكّ الحيوان آكل العشب والحيوان آكل اللحم.

٤- يصف الهرم الغذائي.

الوسائل التعليمية:

- الكتاب المدرسي والسبورة.

- مقطع فيديو لحيوانات المزرعة.
- أوراق عمل.

أبرز الإستراتيجيات المستخدمة:

- التعلم التعاوني.
- التفكير الناقد.

إجراءات التدريس:

سيتم شرح هذا الدرس بإستراتيجية التفكير الناقد، وذلك من خلال طرح نشاطات تعليمية ليعمل عليها الطلَّاب عملًا تعاونيًّا.

النشاط رقم ١ – مقطع فيديو لمشهد يبيّن طريقة عيش حيوانات المزرعة، ومشهد آخر لحيوانات بريّة مفترسة.

النشاط رقم ٢ – ورقة عمل بعنوان التغذية في الحيوان.

النشاط رقم ٣– ورقة عمل بعنوان الحقائق والاستدلالات.

مهارات التفكير الناقد:

يهدف هذا الدرس إلى تنمية مهارة الحكم على صحّة الاستدلال كمهارة من مهارات التفكير الناقد.

النشاط رقم ١

- اعرض على الطلاب مقطع فيديو لحيوانات المزرعة.
- اطلب إلى الطلاب مشاهدة المقطع بتركيز شديد، وملاحظة نوع الغذاء الذي تتناوله هذه الحيوانات وكيفيته.
- اعرض على الطلاب مقطعا آخر لحيوانات مفترسة، تتناول غذاءها عن طريق صيد وافتراس الحيوانات آكلات الأعشاب.
- اطلب إلى الطلَّاب ملاحظة مقطعَيِ الفيديو، وتسجيل بعض الملاحظات وخاصةً فيما يتعلّق بغذاء هذه الحيوانات.

النشاط رقم ٢

– قسم الطلاب إلى مجموعات غير متجانسة بحيث يتراوح عدد كل مجموعة من ٤ إلى ٦ أفراد.

– اطلب إلى طلاب كل مجموعة قراءة الموضوع التالي قراءة جيّدة، ثمّ يدوّنوا ما تعلموه في عبارات وجمل مفيدة مرتّبة ومرقمّة:

قال تعالى: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن دَآبَّةٍ لَّا تَحۡمِلُ رِزۡقَهَا ٱللَّهُ يَرۡزُقُهَا وَإِيَّاكُمۡۚ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ٦٠ ﴾ [العنكبوت: ٦٠].

تختلف الحيوانات عن بعضها البعض في كثير من الخصائص، ومن هذه الخصائص نوع الغذاء الذي تتناوله، وبشكلٍ عام يمكن تقسيم الحيوانات من حيث الغذاء الذي تأكله إلى ثلاثة أنواع:

النوع الأول: حيوانات آكلات أعشاب مثل: الأبقار، والأغنام، والغزلان، والأرانب وغيرها، وتتميّز هذه الحيوانات بامتلاكها أسنانًا قاطعة.

النوع الثاني: الحيوانات الآكلات للحوم، التي تتغذَّى عن طريق افتراسها للحيوانات الأخرى، مثل: الأسد، والنمر، والكلب، والصقر، وتمتلك الحيوانات المفترسة أسنانًا حادَّة، ومن المعروف أنّ عدد الحيوانات الآكلة للحوم أقل من عدد الحيوانات الآكلة للأعشاب.

النوع الثالث: من الحيوانات فهي الحيوانات ثنائية (مزدوجة) التغذية، حيث تحصل هذه الحيوانات على غذائها عن طريق أكلها للحوم والنباتات معًا، مثل: الثعلب والدُّبّ.

وعلى هذا يمكن اعتبار النباتات أساس التغذية بالنسبة للكائنات الحيَّة، فالحيوانات آكلة الأعشاب تأكل النباتات، والحيوانات المفترسة تأكل آكلات الأعشاب، والإنسان يأكل النباتات ويأكل الحيوانات آكلة الأعشاب.

النشاط رقم ٣

الاستدلالات والنتائج

– وجه طلاب كل مجموعة إلى مناقشة صحة العبارات المدونة في الجدول التالي مع ذكر السبب:

النتيجة والاستدلال	الحكم		التبرير
	صواب	خطأ	
كلّ الحيوانات تتغذَّى.			
تصنّف الحيوانات إلى ثلاثة أصناف: آكلات أعشاب، وآكلات لحوم، وحيوانات ثنائية التغذية.			
تختلف الحيوانات في نوع الغذاء الذي تأكله.			
الحيوانات آكلة الأعشاب تأكل الجزر والحبوب والحشيش.			
الحيوانات آكلة الأعشاب تمتلك أسنان حادة.			
الماعز من الحيوانات آكلة الأعشاب.			
يمكن للحيوانات المفترسة العيش بيننا.			
الحيوانات آكلة اللحوم تأكل الحيوانات التي تتغذَّى على الأعشاب.			
الحيوانات آكلة اللحوم تمتلك أسنانًا حادة وقوية.			
الحيوانات آكلة اللحوم خطرة على الإنسان.			

الحيوان المفترس هو الحيوان الذي يأكل اللحم.			
الضبع حيوان مفترس.			
الذئب يمتلك أسنانًا حادة.			
بعض الحيوانات تأكل العشب واللحم معًا.			
الدبُّ يأكل الفواكه واللحم.			
الدجاجة من الحيوانات مزدوجة التغذية.			
بعض الحيوانات ثنائية التغذية مفترسة.			
تعتبر النباتات أساس الهرم الغذائي.			
الإنسان يأكل النباتات والحيوانات.			

النموذج الرابع من مادة التاريخ: نموذج تحضير درس وفق إستراتيجية التقويم البنائي التدريسية

بعنوان عمر بن الخطاب ﷺ (١٣ – ٢٣ هـ)

العنصر	الفعاليات
عمر بن الخطاب ﷺ (١٣– ٢٣ هـ)	الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ هو ثاني الخلفاء الراشدين. – يلقب بالفاروق وهو أول من سمي بأمير المؤمنين.
عمر بن الخطاب ﷺ (١٣– ٢٣ هـ)	نتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن: – يبين بداية حكم الخليفة عمر بن الخطاب. – يسمي نسب الخليفة عمر بن الخطاب. – يصف الفتوحات في عهد الخليفة عمر بن الخطاب. – يعدد أعمال الخليفة عمر بن الخطاب.

	- يفسر إطلاق لقب الفاروق على عمر بن الخطاب ﷺ. - يقدر أهمية إنشاء عمر بن الخطاب الدواوين.
عمر بن الخطاب ﷺ (١٣- ٢٣ هـ)	- أن يتمكن من معرفة شجرة نسب الخلفاء الراشدين. - ترتيب الخلفاء الراشدين.
الصعوبات المتوقعة	- صعوبة في حفظ أعمال الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ. - صعوبة في تعريف نسب الخليفة عمر بن الخطاب. - صعوبة لدى بعض الطلاب في معرفة متى توفي الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ.
تقويم الخبرات السابقة.	تقديم ورقة عمل رقم (١) بعنوان "نشاط تقويمي للخبرات السابقة" للتأكد من مدى وجود الصعوبات المتوقعة لدى الطلاب.
علاج الخبرات السابقة والمنظمات التمهيدية	تنفيذ النشاط رقم (٢) بعنوان نشاط علاجي للخبرات السابقة (الصعوبات).
تقديم معرفة جديدة	تنفيذ النشاط رقم (٣) و(٤) بهدف تقديم معرفة جديدة (نشاط تعليمي).
تقويم مرحلي للتعلم الجديد وعلاج الصعوبات المتوقعة	تنفيذ النشاط رقم (٥) وهو تقويم مرحلي للتعلم الجديد، وعلاج الصعوبات المتوقعة.
النشاط الداعم للتعلم (علاجي أو تعزيزي أو إثرائي)	تنفيذ النشاط رقم (٦) وهو نشاط علاجي تعزيزي إثرائي.
ملاحظات	إعداد نشاط تقويمي وعلاجي للدرس القادم.

ورقة العمل رقم (١): نشاط تقويمي للخبرات السابقة.

الهدف: مساعدتك –عزيزي الطالب– في:

أن تتأكد من مدى حفظك لفتوحات الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ.

أن تحدد موقع المدائن في فتوحات الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ.

أن تذكر تعريف الجزيرة الفراتية.

الزمن: (٥ عملي + ٥ مناقشة)

وضعية التنفيذ: جماعي.

المواد والأدوات المطلوبة: ورقة النشاط.

إجراءات التنفيذ: العمل في مجموعات.

عزيزي الطالب بالتعاون مع أفراد مجموعتك، أجب عن السؤال التالي:

اذكر الفتوحات في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ؟

....

....

....

ورقة العمل رقم (٢): نشاط علاجي للخبرات السابقة

الهدف: مساعدتك –عزيزي الطالب– في:

أن تضع الكلمات الناقصة في مفهوم المدن في أماكنها الصحيحة.

الزمن: (٥ عملي + ٥ مناقشة)

وضعية التنفيذ: جماعي.

المواد والأدوات المطلوبة: أوراق النشاط.

إجراءات التنفيذ: في جماعات.

عزيزي الطالب بالتعاون مع أفراد مجموعتك، أجب عما يأتي:

يا فارس – اختر الكلمات المناسبة لوضعها في أماكنها الصحيحة فيما يأتي:

(البصرة – الكوفة –الفسطاط – بغداد – الإسكندرية)

أمر الخليفة عمر بن الخطاب ببناء بعض المدن مثل:..................و.............. في العراق و............... في مصر.

ورقة العمل رقم (٣): نشاط تقديم معرفة جديدة (نشاط تعليمي)

الهدف:

أن تعدد أخلاق الخليفة عمر بن الخطاب.

الزمن: (٥ عملي + ٥ مناقشة)

وضعية التنفيذ: جماعي.

المواد والأدوات المطلوبة: أوراق النشاط.

إجراءات التنفيذ:

عزيزي الطالب بالتعاون مع أفراد مجموعتك، أجب عما يأتي:

عدد أخلاق الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ؟

....

....

....

ورقة العمل رقم (٤): نشاط تقديم معرفة جديدة (نشاط تعليمي)

الهدف:

أن تذكر فتوحات الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ.

الزمن: (٥ عملي + ٥ مناقشة)

وضعية التنفيذ: جماعي.

المواد والأدوات المطلوبة: أوراق النشاط.

إجراءات التنفيذ:

عزيزي الطالب بالتعاون مع أفراد مجموعتك، أجب عما يأتي:

اذكر فتوحات الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ؟

....

....

....

ورقة العمل رقم (٥): نشاط تقويم معرفي للتعلم الجديد وعلاج الصعوبات المتوقعة.

الهدف: مساعدتك – عزيزي الطالب– في:

أن تتأكد من أنك عرفت فتوحات الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ.

الزمن: (٥ عملي + ٥ مناقشة)

وضعية التنفيذ: جماعي.

المواد والأدوات المطلوبة: أوراق النشاط.

إجراءات التنفيذ:

عزيزي الطالب بالتعاون مع أفراد مجموعتك، أجب عما يأتي:

ما هي المناطق التي وصل إليها الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ؟

ما اسم المعركة التي حدثت في بلاد الشام في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ؟

....

....

....

ورقة العمل رقم (٦): نشاط التعرف على مدى تحقق أهداف الدرس.

الهدف: مساعدتك –عزيزي الطالب– في:

التعرف على مدى تحقق أهداف الدرس.

الزمن: (٥)

وضعية التنفيذ: فردي.

المواد والأدوات المطلوبة: ورقة النشاط + أوراق إضافية لإجراء العمليات عليها.

إجراءات التنفيذ:

عزيزي الطالب أجب عن الأسئلة الآتية:

س١: ما هو نسب الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ؟

س٢: ما هي أهم أعمال الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ؟

....

....

....

النموذج الخامس في مادة العلوم: درس بإستراتجية البحث والاكتشاف (نموذج الاكتشاف المباشر)

موضوع الدرس: كيف تصنع مغناطيسا.

أهداف الدرس:

يتوقع من الطالب في نهاية الدرس أن:

١- أن يشد انتباهه بالمشكلة (هل يمكن تحويل المسمار الحديدي إلى مغناطيس).(هدف وجداني)

٢- أن يتعرف على الأدوات المستخدمة للوصول إلى حل المشكلة.

٣- أن يجري التجربة كما هو مدون في ورقة العمل.

٤- أن يستنتج هل يمكن تحويل قطعة الحديد إلى مغناطيس.

المشكلة:

المغناطيس من مادة الحديد فهل يمكن جعل مسمار مصنوع من الحديد مغناطيسا؟

أساليب تجميع البيانات:

(١) الأدوات المستخدمة:

مسماران كبيران من الحديد – دبابيس صغيرة – قضيب مغناطيسي.

(٢) خطوات التعلم بالاكتشاف:

تقسيم الطلاب إلى مجموعات، ثم توزيع عليهم النشاط التالي:

- بالتعاون مع أفراد مجموعتك أجْرِ التجربة التالية: (مع الإجابة على التساؤلات):

قرب طرف المسمار من الدبابيس.

هل انجذبت الدبابيس إلى المسمار؟

....

....

أدلك المسمار بقطب المغناطيس الشمالي بحيث يكون الدلك في اتجاه واحد فقط كما في الشكل.

كرر عملية الدلك بنفس الطريقة ١٠ مرات أو أكثر.

قرب المسمار من الدبابيس.. ماذا تلاحظ؟

....

....

هل أصبح المسمار مغناطيسا؟

....

....

كرر ما سبق مع المسمار الثاني مستخدما القطب الجنوبي في عملية الدلك.

هل حصلت على نفس النتيجة؟

....

....

دون نتائجك النهائية:

....

....

مناقشة حلول المشكلة:

بعد أن ينتهي الطلاب من العمل على التجربة يقوم المعلم بإدارة حوار جماعي حول النتائج التي تم التوصل إليها من قبل مجموعات العمل التعاونية، ليخرجوا في النهاية بتصور واحد حول هل يمكن جعل المسمار الحديدي مغناطيسا.

....

....

النموذج السادس من مادة الكيمياء: الفلزات الأقلاء

أولًا: الأهداف التعليمية:

يتوقع من الطالب بعد دراسة هذا الدرس أن:

- يذكر سبب تسمية عناصر المجموعة الأولى الأساسية بفلزات الأقلاء.
- يفسر عدم وجود فلزات الأقلاء بصورة حرة منفردة في الطبيعة.
- كتابة الرموز الكيميائية لعناصر الأقلاء بصورة صحيحة.
- يبين الخواص العامة لفلزات الأقلاء وكيفية تدرج الخواص بزيادة العدد الذري.
- يحدد الألوان المميزة لفلزات الأقلاء في لهب بنزن.
- يستنتج العلاقة بين التوزيع الإلكتروني لعناصر الأقلاء وموقعها في الجدول الدوري ونشاطها الكيميائي.
- يحل تمارين في ترتيب عناصر الأقلاء وتحديدها في أي مجموعة وأي دورة وأي تكتل دون اللجوء إلى الجدول الدوري.

الوسائل التعليمية:

- السبورة.
- الكتاب المدرسي.
- الجدول الدوري للعناصر.
- أوراق عمل فردية وجماعية.

أبرز الإستراتيجيات المستخدمة:

- التعلم التعاوني.
- حل المشكلات.

خطوات سير الدرس

تهئية الدرس:

- اطرح على الطلاب الأسئلة التالية:

* ما هي الخواص العامة للعناصر الفلزية؟
* ما المقصود بالفلز واللافلز؟ مع ذكر مثال؟
* كيف تتدرج الخاصية الفلزية والأكسدة والاختزال في الجدول الدوري؟
* ما المقصود بالمجموعات الأساسية؟
* ما المقصود بالمجموعات الفرعية؟

- استمع إلى إجابات الطلاب وتناقش معهم حولها وتواصل معهم بإيجابية للوصل إلى الإجابات الصحيحة.

- اطلب إلى أحد الطلاب القيام بالتوزيع الإلكتروني لأحد العناصر المثالية وتحديده في أي مجموعة وأي دورة وأي تكتل وما هو تكافؤه ونوعه ونوع الأيون الناتج عنه.

- كرر الأمر مع باقي طلاب الصف.

عرض الدرس:

"وجه الطلاب إلى أنه بعد أن تعرفنا على الجدول الدوري الحديث، وكيفية تدرج الخواص العامة للعناصر فيه بزيادة العدد الذري، وعرفنا أيضًا المقصود بالدورات المختلفة، وكذا عناصر التكتلات الرئيسية في الجدول، وكذا المجموعات الأساسية والفرعية، وتعرفنا على الأسماء لبعض المجموعات الأساسية، ومنها عناصر المجموعة الأولى الأساسية".

الخطوة الأولى: تحديد المشكلة:

– يتم تحديد المشكلة من خلال طرح المعلم للأسئلة التالية على الطلاب:

* ما المقصود بفلزات الأقلاء ولماذا سميت كذلك؟

* اذكر عناصر الأقلاء المختلفة، وما هي رموزها الكيميائية؟

* ما هي الخواص العامة لفلزات الأقلاء، وكيف تتدرج هذه الخواص بزيادة العدد الذري؟

* وضح العلاقة بين التوزيع الإلكتروني لعناصر الأقلاء، وموقعها في الجدول ونشاطها الكيميائي؟

– قسم الطلاب إلى خمس مجموعات وكلف كل مجموعة بمهمة محددة للقيام بالبحث فيها وحلها.

١– المجموعة الأولى: تبحث هذه المجموعة في الإجابة على التساؤلات الآتية:

– ما المقصود بفلزات الأقلاء ولماذا سميت كذلك؟

– اذكر عناصر الأقلاء المختلفة، وما هي رموزها الكيميائية؟

– ما العلاقة بين التوزيع الإلكتروني لعناصر الأقلاء وموقعها في الجدول الدوري؟

٢– المجموعة الثانية: تبحث هذه المجموعة في الإجابة على التساؤلات الآتية:

– ما هي الخواص العامة لفلزات الأقلاء؟

– ما المقصود بالعدد الذري والوزن الذري لعناصر الأقلاء وكيفية تدرج هاتين الخاصيتين لهذه العناصر؟

– ما العلاقة بين العدد الذري لعناصر الأقلاء والوزن الذري لها؟

٣- المجموعة الثالثة: تبحث هذه المجموعة في الإجابة على التساؤلات الآتية:

- ما هي الخواص العامة لفلزات الأقلاء؟
- ما المقصود بالحجم الذري والانصهار والغليان والكثافة؟
- ما هي العلاقة بين التوزيع الإلكتروني لعناصر الأقلاء وتدرج الخواص السابقة لها؟

٤- المجموعة الرابعة: تبحث هذه المجموعة في الإجابة على التساؤلات الآتية:

- ما العلاقة بين التوزيع الإلكتروني لعناصر الأقلاء ونشاطها الكيميائي، وكيف تتدرج هذه الخاصية، وما هو الأيون الناتج عنها؟
- لماذا لا توجد عناصر الفلزات الأقلاء بصورة حرة منفردة في الطبيعة؟

٥- المجموعة الخامسة: تبحث هذه المجموعة في الإجابة على التساؤلات الآتية:

- ما هي الخواص المشتركة لعناصر الأقلاء؟
- كيف نميز بين عناصر الأقلاء المختلفة؟
- ما هي الألوان المميزة لعناصر الأقلاء وأملاحها في لهب بنزن؟
- وضح أهمية عناصر الأقلاء في الطبيعة؟

الخطوة الثانية: جمع المعلومات:

- يتم جمع المعلومات المتصلة بالمشكلة (الأسئلة الموجهة للمجموعات المختلفة) من خلال استرجاع المعارف السابقة للطلاب من الجدول الدوري وعناصره المختلفة، وقواعد التوزيع الإلكتروني، وتدرج الخواص في الجدول الدوري للعناصر المثالية، وكذا بالمجموعات الرئيسية والفرعية في الجدول، وعناصر التكتلات الرئيسية والعناصر المثالية والانتقالية والانثانيدات والاكتنيدات والغازات

الخاملة.

– قراءة الدرس في الكتاب المدرسي، واستخدام الجدول الدوري، والحديث فيما بينهم أثناء بحثهم للإجابة على التساؤلات المختلفة، والوصول إلى الإجابات عن الأسئلة الخاصة بهم.

– بعد انتهاء الوقت المحدد اطلب من قائد كل مجموعة القيام على السبورة لعرض نتائج مجموعته، وعرضها على بقية المجموعات، ومناقشتها معهم.

الخطوة الثالثة: الوصول للحل (النتيجة):

– بعد قيام كل مجموعة بعرض نتائجها البحثية، ومناقشتها يكون الطلاب قد توصلوا إلى حل للمشكلة المقدمة في بداية الحصة الدراسية.

– بوصول الطلاب إلى حل المشكلة، يكونوا قد اكتسبوا المعارف العلمية المرتبطة بهذا الدرس من حقائق ومفاهيم ومبادئ علمية.

الخطوة الرابعة: تعميم النتائج:

– يتم تعميم النتائج السابقة من قبل الطلاب إلى أن كثيرا من الخواص السابقة لعناصر الأقلاء يمكن تعميمها على بقية العناصر الفلزية.

الخطوة الخامسة: التثبيت والمراجعة والتنظيم:

– استعرض مع الطلاب في لمحة سريعة المقصود بالفلزات الأقلاء وتحديدها، وبيان الخواص العامة لها، وكيفية تدرجها وأهميتها.

– استعرض مع الطلاب الخواص العامة لفلزات الأقلاء، وكيفية تدرج هذه الخواص بزيادة العدد الذري.

الخطوة الخامسة: التقويم:

– اطرح على الطلاب الأسئلة التالية لتقييم أدائهم:

* لماذا سميت عناصر الأقلاء بهذا الاسم؟

* اذكر عناصر الأقلاء المختلفة، وما هي رموزها الكيميائية؟

* ما هي الألوان المميزة لفلزات الأقلاء في لهب بنزن؟ وحدد الأيونات الناتجة عنها؟

- استمع إلى إجابات الطلاب وقيم أداءهم في ضوء هذه الإجابة.

الخطوة السادسة: جوانب التعلم المستخلصة:

- دون على السبورة بمشاركة الطلاب جواب التعلم المستخلصة من مفاهيم وحقائق ومبادئ علمية على السبورة في شكل نقاط محددة.

النموذج السابع من مادة الأحياء: البراكين

الأهداف التعليمية:

يُتوقع من الطالب بعد دراسة هذا الدرس أن:

- يصف كيف تتكون البراكين.
- يفسر لماذا تثور البراكين.
- يستنتج أثر البراكين على مكونات البيئة.
- يعرف المصطلحات الأساسية: بركان، حمم، فتحة البركان، فوهة البركان.

إستراتيجيات التعلم المستخدمة:

- العصف الذهني.
- خريطة المفاهيم.

الوسائل التعليمية:

- السبورة.
- الكتاب المدرسي.
- فيديو تعليمي عن البراكين.

- صور معبرة عن البراكين.

خطوات سير الدرس:

التهيئة:

- اطرح على الطلاب الأسئلة التالية:

* ماذا يحث لو قمت بنفخ بالون أو إطار سيارة بكمية زائدة من الهواء؟

* ماذا يحدث عندما يتزايد الضغط والحرارة في حيز مغلق ثم يطلق الضغط فجأة؟

- استمع إلى إجابات الطلاب، ودوِّنْها على السبورة التفاعلية دون التعليق عليها.

- تواصل مع الطلاب، وتناقش معهم حول الإجابات المدونة على السبورة للوصول معا إلى أن النتائج التي قد تترتب على هذا هي الانفجار، وهو ما يحدث في البركان.

عرض الدرس:

- دون عنوان الدرس على السبورة "البراكين".

- وجه للطلاب السؤال التالي: ما البراكين؟

- استمع إلى إجابات الطلاب ودونها على السبورة دون التعليق عليها.

- أخبر الطلاب أنك ستعرض عليهم فيديو عن البراكين، وأن عليهم المشاهدة بتركيز وإنصات للتأكد من صحة إجاباتهم المدونة على السبورة.

- اعرض على الطلاب فيديو البراكين.

- تناقش مع الطلاب حول الإجابة الصحيحة في ضوء ما تم عرضه في الفيديو ودونها على السبورة تحت عنوان: البراكين.

- وجه الطلاب إلى الرجوع إلى الكتاب المدرسي للتعرف على مفهوم البراكين

وأنواعها ومشاهدة الصور الخاصة بها.

- اطرح على الطلاب الأسئلة التالية:

* ما هي أنواع البراكين؟

*مم يتكون البركان؟

- استمع إلى إجابات الطلاب ودونها على السبورة.

- أكمل تشغيل الفيديو ليتعرف الطلاب على أنواع البراكين ومكوناتها.

- اطلب من الطلاب أن يقارنوا بين إجابتهم وما تم عرضه في الفيديو.

- ارسم على السبورة دائرة واكتب بداخلها البراكين.

- دوِّنْ عناصر الدرس الرئيسية على شكل خريطة للمفاهيم لتكون على النحو التالي:

- وجه الطلاب إلى فتح الكتاب المدرسي على الصفحة رقم (٩٧)، ومشاهدة الصورة والتعرف على شكل البركان وتدوين ملاحظاتهم.

- اطرح على الطلاب السؤال التالي:

*ما هي مراحل انفجار البركان؟

- استمع إلى إجابات الطلاب ودونها على السبورة دون التعليق عليها.

- أكمل تشغيل الفيديو للتعرف على مراحل انفجار البركان ثم تناقش مع الطلاب حول إجابتهم في ضوء ما تم عرضه في الفيديو.

- اعرض على الطلاب الصور الخاصة بموضوع الدرس ليتعرفوا أكثر على مراحل انفجار البركان.

- تواصل مع الطلاب لاستكمال خريطة المفاهيم المدونة على السبورة لتكون على الشكل التالي:

- اطرح على الطلاب الاسئلة التالية:

- استنتج مما سبق الأضرار التي قد تترتب على البراكين؟

- في رأيك هل للبراكين فوائد يمكن الاستفادة منها؟
- استمع إلى إجابات الطلاب ودونها على السبورة دون التعليق عليها.
- وجه الطلاب إلى فتح الكتاب المدرسي على الصفحة رقم (١٠٠) ليتعرفوا أكثر على الأضرار والفوائد الناتجة عن البراكين.
- ثم ناقش الطلاب في إجابتهم المدونة على السبورة في ضوء ما تم قراءته.
- وجه الطلاب إلى الإجابة على أسئلة المراجعة على الدرس في الكتاب المدرسي.

***

قائمة المصادر والمراجع

- حارص عبد الجبار (٢٠٠٣) إستراتيجيات التعلم النشط بين النظرية والتطبيق.
- فتحي جروان (١٩٩٨) الموهبة والتفوق والإبداع- دار الكتاب الجامعي – العين الإمارات العربية المتحدة.
- محمد زياد حمدان (٢٠٠٦) مؤشرات التعلم النشط في القرن الواحد والعشرين – دار التربية الحديثة (موقع إلكتروني).
- محمد زياد الأسطل (٢٠١٠) أثر تطبيق إستراتيجيتين للتعلم النشط في تحصيل طلاب الصف التاسع في مادة التاريخ وتنمية تفكيرهم الناقد – رسالة ماجستير – جامعة الشرق الأوسط.
- عبد الحميد حسن عبد الحميد (٢٠١٠) إستراتيجيات التدريس المتقدم وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم – رسالة ماجستير – جامعة الإسكندرية.
- جون لانجرر علِّمْ تلاميذك مهارات التفكير – مكتبة جرير.
- فتحي جروان فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تحسين مهارات القراءة والكتابة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم. المجلة العربية للتربية الخاصة.
- د.ذوقان عبيدات / د.سهيلة أبو السميد: إستراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين مركز ديبونو لتعليم التفكير.
- محمد محمود الحيلة: طرائق التدريس وإستراتيجياته – دار الكتاب الجامعي.

- جودت أحمد سعادة: التعلم النشط بين النظرية والتطبيق – دار الشروق.

- حسن شحاتة: إستراتيجيات حديثة في تعليم اللغة العربية وتعلمها. الدار المصرية اللبنانية.

- بدر بن محمد المباركي – المعلم في طرق التدريس حلول لمشاكل وصعوبات التعلم.

- إيريك جنسن: التدريس الفعال – مكتبة جرير.

- فراس السليتي (٢٠٠٨) إستراتيجيات التعلم والتعليم النظرية والتطبيق – عالم الكتب الحديث.

- عبد اللطيف بن حسين فرج: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين – دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- كوثر حسين كوجك وآخرون – تنويع التدريس في الفصل دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي – مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية بيروت.

***

نبذة عن المؤلف

- المشاركة في حصول مدارس الإسراء الخاصة بالقاهرة على شهادة الاعتماد والجودة للمرحلتين الابتدائية والإعدادية للعام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩م.

- المشاركة في إعداد وتأليف مناهج التاريخ لمجمع بيان التربوي للمراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية للعام الدراسي ٢٠١١-٢٠١٢م.

- المشاركة في إعداد وتأليف مناهج التاريخ لمجمع قطر التربوي للمراحل الإعدادية والثانوية للعام الدراسي ٢٠١١- ٢٠١٢م.

- المشاركة في إعداد وتأليف مناهج التاريخ والمواطنة للمدارس الدولية بدولة قطر للعام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣م.

- المشاركة في إعداد وتأليف مناهج التاريخ(كتاب الأنشطة والتدريبات للطالب / كتاب دليل المعلم) للمدارس التابعة للمجلس الأعلى للتعليم بدولة قطر في الفترة من ٢٠١٢م-٢٠١٤م.

- المشاركة في إعداد منهج التاريخ للصف الأول الثانوي (كتاب الطالب / كتاب الأنشطة / كتاب دليل معلم) لمسابقة تعديل المناهج بجمهورية مصر العربية عام ٢٠١٣م.

- المشاركة في إعداد وتصميم المنتج التعليمي الإلكتروني التفاعلي الخاص بالمناهج المصرية للدراسات الاجتماعية (من الصف الرابع الابتدائي حتى الصف الثالث الإعدادي) عام ٢٠١٥م.
- المشاركة في إعداد وتصميم المنتج التعليمي الإلكتروني التفاعلي الخاص بالمناهج السورية للدراسات الاجتماعية (من الصف الرابع الابتدائي حتى الصف الثالث الإعدادي) للعام الدراسي ٢٠١٥م- ٢٠١٦م لتعليم اللاجئين السوريين المعروف باسم مشروع ديمة.
- إعداد وتأليف كتاب دليل المعلم لمادة التراث الوطني القطري من المستوى الأول وحتى المستوى الخامس لصالح مؤسسة قطر ٢٠١٦م.
- المشاركة في إعداد وتصميم المنتج التعليمي الإلكتروني التفاعلي الخاص بالمناهج السودانية للدراسات الاجتماعية التابع لوزارة التربية والتعليم بالخرطوم (من الصف الرابع الابتدائي حتى الصف الثالث الثانوي) عام ٢٠١٧م .

***

محتوى الكتاب

الموضــوع — الصفحة

الفصل الثالث: نماذج من إستراتيجيات التعلم النشط

الموضــوع	الصفحة

الموضـوع | الصفحة

الفصل الرابع: تطبيقات تربوية لبعض إستراتيجيات التعلم النشط

* * *